الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريـخ

الصحافة الإسلامية الجزائرية وتحدياتها 1900 – 1939

(دراســة نمــاذج)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ المعاصر

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- إبراهيم محده
- جلال حضري
- وليـد قريــري

إشراف الأستاذ الدكتور:

- عثمان زقب

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/06/06

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
لزهر بديدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
عثمان زقب	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
محمد حناي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445 هـ /2024 م

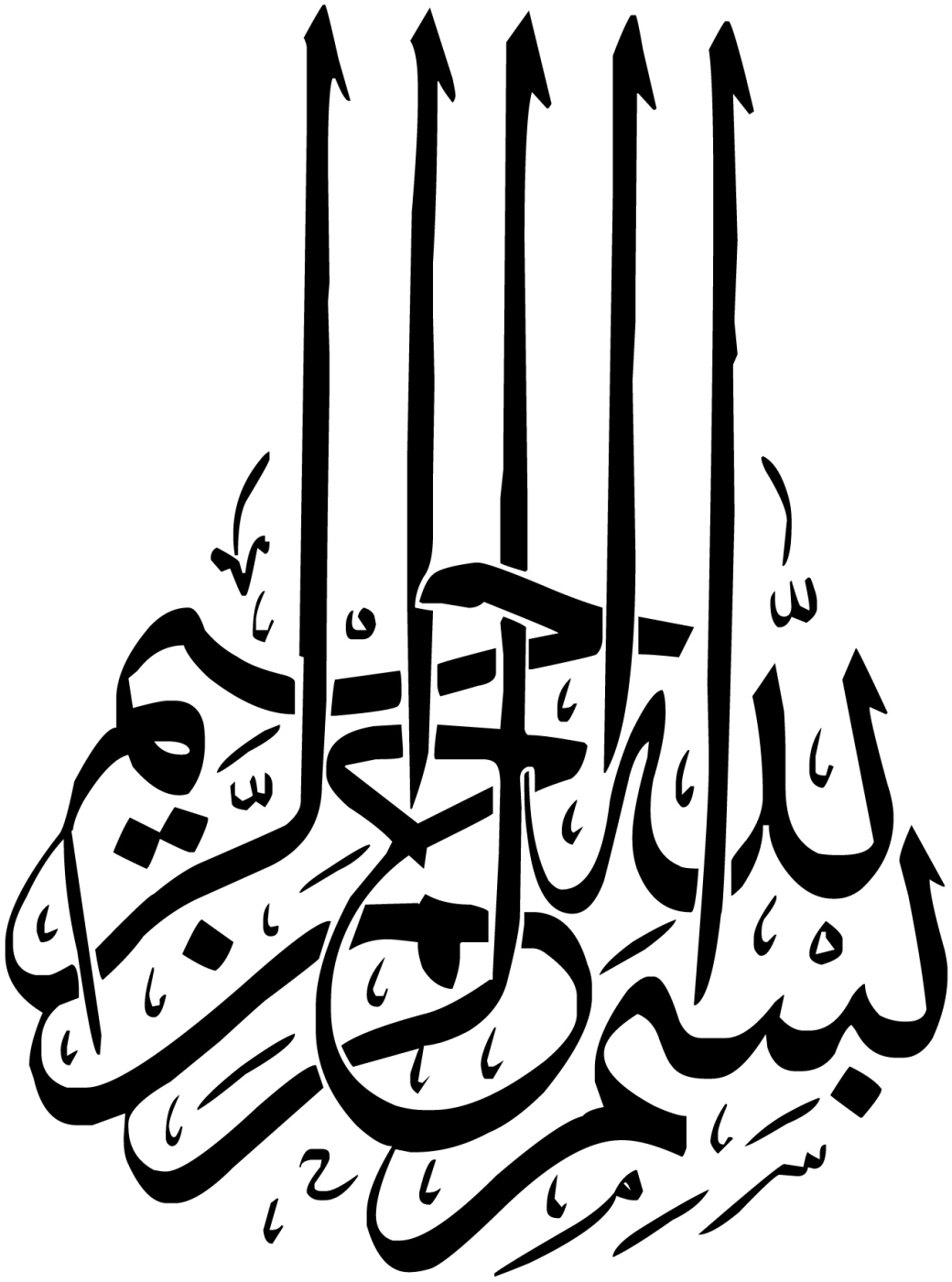
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من أوصانا بهم الرحمان حين قال: ﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾ الإسراء الآية 24

إلى من زرعوا في قلبي بذور حب العلم والسعي نحو النجاح

إلى من استيقظا فجرا من أجل الدعاء لي (والدتي ووالدي الغاليين)

إلى زوجتي الفاضلة، التي وقفت بجانبي في مثل هذا النجاح،

بفضل دعواتها لي ومؤانستها ومساعدتها لي

إلى أبنائي الأعزاء حفظهم الله يحي ومحمد زياد وابنتي الغالية حنين

إلى من يسري حبهم في عروقي، من أشاركهم الدم والصدق والحنان إخوتي الأحباء

إلى أصدقائي الأكارم خاصة زميلي في العمل أبو إياد وأبو سجود الحاجب

وإلى زميلي في المذكرة أبو أمنية هبة الرحمان

إلى من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبرات حياتهم الكثيرة أساتذتي الكرام

إبراهيم

الإهداء

إلى من وضع المولى –سبحانه وتعالى– الجنة تحت قدميها ،

ووقّرها في كتابه العزيز (أمي الحبيبة) منعها الله بالصحة والعافية

إلى خالد الذكر، الذي وفاته المنيَّة منذ أعوام، وكان خير

مثال لرب الأسرة، والذي لم يبخل يوم في توفير سبيل الخير

والسعادة لي (أبي المُوقّر رحمة الله عليه)

إلى من أعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة (أخوتي الأعزاء)

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أُجلّهم وأحترمهم

جـــلال

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى نبراس أيامي وبهجة حياتي إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

(والدتي الحبيبة) متعها الله بالصحة والعافية

إلى ركني العظيم في الحياة إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار مأمني الوحيد وفرحتي الدائمة

إلى ذلك الرجل العظيم (والدي الحبيب) منّعه الله بالصحة والعافية

إلى مؤنستي الغالية في الحياة وفراشة السعادة في منزلي الصغير

إلى من وهبها الرحمان لي إلى بنيتي "أمنية" حفظها الله

إلى من جعل الله بيني وبينها مودة ورحمة زوجتي المحترمة حفظها الله

إلى الأعمدة الثابتة في الحياة، ومن شد الله بهم عضدي

(أخي، وأخواتي) متعهم الله بالصحة والعافية

إلى كل الأصدقاء والزملاء

وليـــد

الملخص:

ظهرت الصحافة الإسلامية الجزائرية مطلع القرن العشرين في ظل احتلال فرنسي، حاول القضاء على الروح الوطنية والانتماء الحضاري للجزائر، غير أن ظهور الطبقة المثقفة الجزائرية التي اتخذت من المقاومة الفكرية والقلمية سبيلا لمجابهة هذا الاحتلال وفضح سياساته من خلال تأسيس صحف ومجلات وجرائد كلها تهدف إلى تنوير الشعب الجزائري والدفاع عن حقوقه، رغم التحديات التي واجهتها تلك الصحف من مصادرة وتضييق من قبل الاحتلال الفرنسي، غير أن عزيمة الجزائريين كانت أقوى من إرادة المحتل وجبروته.

Summary:

The Algerian Islamic press appeared at the beginning of the twentieth century under the French occupation, which tried to eliminate the national spirit and cultural affiliation of Algeria. However, the emergence of the Algerian intellectual class, which took intellectual and penal resistance as a way to confront this occupation and expose its policies through the establishment of newspapers, magazines, and journals, all aimed at enlightening the people. Algerians and defending their rights, despite the challenges that these newspapers faced in terms of confiscation and restrictions by the French occupation, the determination of the Algerians was stronger than the will and power of the occupier.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الملاحق	
قائمة المختصرات	
مقدمة	12 - 9
الفصل الأول: ماهية الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها	
أولا: مفهوم الصحافة الإسلامية الجزائرية	14
ثانيا: نشأة الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها	20
الفصل الثاني: نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية العربية	
أولا: نماذج من الصحف الصادرة في الفترة (1900-1918)	28
ثانيا: نماذج من الصحف الصادرة في الفترة (1919-1939)	33
الفصل الثالث: نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية الفرنسية والمزدوجة	
أولا: نماذج من الصحف الناطقة باللغة الفرنسية	42
ثانيا: نماذج من الصحف الناطقة باللغتين (المزدوجة)	47
الفصل الرابع: تحديات الصحافة الإسلامية الجزائرية	
أولا: سياسة الاحتلال الفرنسي تجاه الصحف الإسلامية الجزائرية	53
ثانيا: الصعوبات الذاتية	61
خاتمة	69
الملاحق	72
قائمة المصادر والمراجع	89

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم (01): واجهة جريدة المغرب العدد 07 السنة الأولى	72
الملحق رقم (02): واجهة جريدة كوكب إفريقيه 36 السنة الثانية	73
الملحق رقم (03): واجهة جريدة ذو الفقار العدد 01 السنة الأولى	74
الملحق رقم (04): واجهة جريدة لسان الدين العدد 02 السنة الأولى	75
الملحق رقم (05): واجهة جريدة المنتقد العدد 01 السنة الأولى	76
الملحق رقم (06): واجهة جريدة الشهاب العدد 26 السنة الأولى	77
الملحق رقم (07): واجهة جريدة السنة النبوية العدد 01 السنة الأولى	78
الملحق رقم (08): واجهة جريدة البصائر العدد 01 السنة الأولى	79
الملحق رقم (09): واجهة جريدة صوت المتواضعين باللغة الفرنسية العدد 152 السنة الرابعة	80
الملحق رقم (10) واجهة جريدة الأمة باللغة الفرنسية العدد 28 السنة الرابعة	81
الملحق رقم (11): واجهة جريدة الدفاع باللغة الفرنسية العدد 01 السنة الأولى	82
الملحق رقم (12): واجهة جريدة الإقدام باللغة الفرنسية العدد 01 السنة الأولى	83
الملحق رقم (13): واجهة جريدة الإقدام العدد 03 السنة الأولى	84
الملحق رقم(14): جدول لأهم الصحف الإسلامية الجزائرية في الفترة ما بين 1900-1939	85

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ط	الطبعة.
ج	جزء.
مج	مجلد.
ص	صفحة.
ص ص	صفحات.
هـ	تاريخ الهجري.
م	تاريخ الميلادي.
(د، ط)	دون طبعة.
(د، ب)	دون البلد.
(د، س)	دون سنة.
(تح)	تحقيق.
(تق)	تقديم.
(غ، م)	غير منشور
P	Page
N°	nombre
ANOM	Archives Nationales d’Outre Mer
Op,cit	ouvrage précité

مقدمـــــــــة

مقدمة

تعتبر الفترة الممتدة ما بين (1900-1939) فترة مفصلية هامة في تاريخ الجزائر وكفاحها ضد الاحتلال الفرنسي، حيث اقتنع الشعب الجزائري وخاصة الطبقة المثقفة بأن الاعتماد على المقاومة الشعبية المسلحة وحدها لم تكن كافية لطرد جيش الاحتلال من البلاد وأنه لابد من مواكبة العصر وتغيير الأسلوب، وذلك بانتهاج الكفاح السياسي والفكري لتحقيق المطالب الوطنية.

ومن هنا استطاعت الطبقة المثقفة في الجزائر أن تجد من الأسباب ما يدفعها إلى تطوير أساليب النضال، فظهرت وسائل جديدة للكفاح ضد الاستعمار من بينها الصحافة التي كانت المنبر الرئيسي الذي من خلاله يعبر الشعب الجزائري عن أماله وآرائه بكل صراحة ووضوح ولما كانت الصحافة من أهم مظاهر النهضة الجزائرية الحديثة جاء عنوان مذكرتنا كالتالي: **"الصحافة الإسلامية الجزائرية وتحدياتها 1900-1939 (دراسة نماذج)"**.

مجال الدراسة وحدودها:

فيما يتعلق بمجال الدراسة وحدودها فقد حاولنا تتبع مسيرة نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية وتحدياتها خلال الفترة الممتدة ما بين (1900-1939)، لأن البداية الفعلية للصحافة الإسلامية الجزائرية كانت في بداية القرن العشرين حتى وإن كانت العناوين قليلة، أما ازدهارها فكانت بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، ولأن عدد الصحف الإسلامية التي أصدرها الجزائريون عددها كبير في هذه الفترة، فقد ركزنا أثناء الدراسة على نماذج من تلك الصحف.

دوافع اختيار الموضوع:

ومن العوامل التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر منها:

1- الدافع الذاتي والمتمثل في الرغبة النفسية في دراسة مثل هذه المواضيع الحيوية.

2- التعرف على نشأة وتطور صحافة الجزائريين في ظل الاحتلال الفرنسي.

3- معرفة أنواع الصحافة الإسلامية الجزائرية وأهم روادها.

4- التعرف على الأساليب والطرق والمناهج التي سلكتها إدارة الاحتلال لمجابهة الصحف الجزائرية.

5- تقديم مساهمة ولو بسيطة في مجال الدراسة العلمية المتعلقة بالصحافة.

الإشكالية:

ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بطرح **الإشكالية الرئيسية** باستعراض نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية وتحدياتها، خلال الفترة (1900-1939).

وللإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية اعتمدنا على التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مفهوم الصحافة الإسلامية الجزائرية وعوامل نشأتها؟

2- ما أهم عناوين الصحف الإسلامية الجزائرية التي عرفتها الساحة الجزائرية خلال الفترة المدروسة؟

3- ما هو موقف السلطات الفرنسية من نشاط هذه الصحف؟

4- ما هي الصعوبات الذاتية التي واجهت تلك الصحف؟

المنهج المتبع:

أما بخصوص المنهج المتبع في الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي مع اعتماد الإحصاء والوصف والتحليل التي يقتضيها طبيعة الموضوع.

المصادر والمراجع المعتمدة:

في إنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من الكتب والمجلات والمذكرات ومصادر ومراجع أساسية في هذا البحث وفق ما يلي:

1-نماذج من الصحف الإسلامية الجزائرية مثل جرائد: **المنتقد، الإقدام، السنة النبوية المحمدية، البصائر، الشهاب، ذو الفقار، لسان الدين، المغرب، كوكب إفريقيا، L'ikdam، EL OUMA، La Défense، La voix des humbles**.

2-زهير احدادن،"الصحافة المكتوبة في الجزائر"، حيث ساعدنا كثيرا خاصة في الصحافة والإعلام وباعتبار زهير احدادن مصدر مهم في المجال الصحفي وخاصة في شرحه لأنواع الصحافة الجزائرية في الجزائر.

3-محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية (1847-1939) وهذا المرجع ساعدنا كثيرا خاصة في دراسة النماذج.

4-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج 3، والتاريخ الثقافي للجزائر خاصة الجزء الخامس والعاشر.

5-عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر.

خطة البحث:

أما خطة البحث التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا الموضوع والإجابة على مختلف إشكالاته فكانت مقسمة إلى أربعة فصول وخاتمة:

الفصل الأول: بعنوان ماهية الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها، وتضمن عنصرين حيث تناولنا في العنصر الأول ماهية الصحافة الإسلامية الجزائرية، والعنصر الثاني تكلمنا فيه عن نشأة الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها.

الفصل الثاني: تحت عنوان نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية العربية ما بين (1900-1939)، حيث وضحنا فيه أهم الصحف والجرائد الإسلامية الجزائرية الناطقة باللغة العربية، ففي العنصر الأول تحدثنا عن الصحافة الإسلامية الجزائرية ما بين (1900-1918)، أما في العنصر الثاني تطرقنا فيه الصحافة الإسلامية الجزائرية ما بين (1919-1939).

الفصل الثالث: تحت عنوان نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية الفرنسية والمزدوجة، وبه عنصرين، فالعنصر الأول تحدثنا عن بعض النماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية، والعنصر الثاني تطرقنا فيه إلى بعض الصحف الإسلامية الجزائرية المزدوجة.

الفصل الرابع: المعنون بتحديات الصحافة الإسلامية الجزائرية، ويندرج تحت هذا الفصل عنصرين، العنصر الأول: بعنوان سياسة الاحتلال الفرنسي تجاه الصحف الإسلامية الجزائرية من مصادرة وتضييق وقوانين لحلها، كما درسنا

في العنصر الثاني الصعوبات الذاتية من أزمات مالية وضعف الاشتراكات والتمويل التي أدت بهذه الصحف إلى اضمحلالها واختفائها بعد مدة قصيرة من صدورها.

صعوبات الدراسة:

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

1-قصر مدة إنجاز الدراسة التي حالت دون تعمقنا أكثر في الموضوع.

2-صعوبة الإحاطة بالموضوع نظرا لتشعبه وغزارة المقالات التي تحتاج إلى التصنيف والتحليل وكذلك لكثرة الإصدارات الصحفية في فترة الدراسة.

3-تشعب وتنوع المعلومات واختلافها في بعض الأحيان، وهنا ظهر دور الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه حول كيفية التعامل مع المعلومات وإتباع خطة منهجية ساهمت في تذليل تلك الصعوبات.

وفي نهاية هذه الدراسة لا يسعنا إلا أن نعرب عن خالص امتناننا للأستاذ الدكتور المشرف "عثمان زقب" على صبره وسعة صدره، وعلى النصائح والإرشادات التي قدمها لنا طوال فترة الدراسة، كما نقدم شكرنا لأساتذتنا الأفاضل لجنة المناقشة على اطلاعهم على مذكرتنا، ونتمنى أن يكون لهذا العمل مساهمة مقبولة في الكتابة حول مثل هذا الموضوع وأن يفتح المجال للباحثين لدراسات أخرى في المستقبل.

الفصل الأول

ماهية الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها

أولا: مفهوم الصحافة الإسلامية الجزائرية

ثانيا: نشأة الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها

في بداية القرن العشرين ظهر نوع جديد من المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، وهي المقاومة السياسية والفكرية التي من مظاهرها تأسيس الصحف والمجلات، هذه الأخيرة عرفت تطورا منذ ظهورها في الجزائر.

أولا: مفهوم الصحافة الإسلامية الجزائرية

1- مفهوم الصحافة:

1-1- لغـــة:

الصحافة بكسر الصاد من الصحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي: بشرة جلده، ويقال "صن صحيفة وجهك" والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها...وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان، فسميت: صحيفة، وعلمها وفنها سمي: صحافة، والمزاول لها يسمى: صحافيا-بكسر الصاد أو بفتح الصاد- والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة، وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة، حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة أو الصحيفة[1].

ويعرفها ابن منظور في لسان العرب بأنها كل ما يكتب فيه[2].

وفي القاموس المحيط يقصد بالصحيفة: الكتاب وجمعها صحائف[3] وفي المصباح المنير تعني الصحيفة: قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه[4].

وفي المعجم الوسيط تعني الصحيفة: إمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف، والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ[5].

---

[1] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، مج4، دار الفجر للنشر والتوزيع، (دب)، 2003، ص52.

[2] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، ج 8، دار صادر، بيروت، (د.س)، ص 2404.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي :**القاموس المحيط**، ج 3، دار الكتاب العربي، (دب)، (د.س)، ص 160.

[4] أحمد بن محمد علي الفيوم، **معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية، (د ب)، (د س)، ص 334.

[5] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج1، مطابع دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1982، ص 508.

ولقد ورد لفظ الصحف في القرآن الكريم على النحو التالي:

- قوله تعالى:"**وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ**"سورة طه – الآية 133.

- قوله أيضا: " **أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ**" سورة النجم- الآية36.

- قوله أيضا: " **بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً** " سورة المدثر- الآية 52.

- قوله أيضا: " **فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ** " سورة عبسى – الآية 13.

- قوله أيضا:"**رَسُولٌ مِّنَ اللهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً** "سورة البينة – الآية 02.

- قوله أيضا:"**صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى** "سورة الأعلى – الآية18.

أما في اللغة الإنجليزية فتسمى الصحافة Journalisme من أصل Journal وهي إحدى مشتقات كلمة Jour الفرنسية أي "يوم" وكلمة Journal بالفرنسية تعني في الأساس "يومي" صفة من اليوم، إذن فهي لا علاقة لها بالصفحة أو الصحيفة، إذ أن الصفحة تسمى Page، أما الجريدة فتسمى بالفرنسية Journal أي يومية، وبالإنجليزية Newspaper وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى News :أخبار، والثانية Paper :ورق، ومعناها "ورق الأخبار"[1].

وفي قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى presse وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضا Journal ويقصد بها الصحيفة Journalisme بمعنى الصحافة و Journaliste بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه[2].

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص ص1489-1490.

[2] فاروق أبوزيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط 2، عالم الكتاب، القاهرة، 1998، ص 37.

أما عن المعنى المتعارف عليه اليوم في الصحافة العربية، فيرجع الفضل فيه للشيخ نجيب حداد منشئ صحيفة لسان العرب في الإسكندرية وحفيده ناصف اليازجي، وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها، ومنها أخذت كلمة صحافي[1].

1-2- اصطلاحا:

هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد والمجلات، الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب، قواعد البيانات المستعينة بالحسابات الالكترونية[2].

ويعرفها محمود عزمي، أحد أعلام الصحافة المصرية في القرن العشرين الصحافة بقوله أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات، والأفكار الجيدة الناضجة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء. وتعرف الصحافة أيضا على أنها مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة وتحت عنوان ثابت وينشر الأخبار والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية ويشرحها ويعلق عليها[3].

ويشير معجم مصطلحات الأعلام إلى الصحافة بأنها: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقائها الأنباء ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة يتم عن طريق تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين السلطة الحاكمة والجماعة المحكومة، فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام[4].

يشير الأستاذ أديب مروّه: "أن الصحافة بمعناها المتعارف عليه اليوم لم تصل إلينا إلا على يد الشيخ نجيب الحداد المولود في 1867م والمتوفي في 1899م منشئ صحيفة لسان العرب في الإسكندرية فهو أول من استعمل لفظه الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي"[5].

---

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 1490.

[2] محمد منير، **مدخل إلى الصحافة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 14.

[3] غسان عبد الوهاب الحسن، **الصحافة التلفزيونية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 16.

[4] مرعي مذكور، **الصحافة الإمكانيات التجاوزات الآفاق**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2013، ص 24.

[5] أديب مروّه، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1960، ص 14.

ويعرفها مفدي زكريا الصحافة هي في كل شعب ترجيع للأصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها، ومرآة صقيلة تنعكس فيها الأحداث السياسية والاجتماعية التي تضطرب بها أفاق البلاد في مختلف مراحل نموها وانبعاثها[1].

وهناك من يعرف الصحافة وفقا للتوجه الإيديولوجي كالتالي[2]:

فوفقا للتوجه الليبيرالي تعني: " أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه، وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ حرية الصحافة".

ووفقا للتوجه الاشتراكي تعني:

"نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام، والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية، وهذه الوسائل هي الصحف" .

ويمكن تعريف الصحافة بأنها:

حرية نشر وتبادل الأفكار والآراء بمختلف وسائل الإعلام (مرئية، مسموعة، مكتوبة) لتوجيه الرأي العام ليمارس رقابته على السلطة وذلك في حدود القانون.

وتأكيدا على أهمية الصحافة يقول **فولتير**: "إن الصحافة هي آلة يستحيل كسرها وتستعمل لهدم العالم القديم حتى يتسنى لها أن تنشئ عالما جديدا"[3].

تتفق هذه التعاريف في أن:

[1] مفدي ز كريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، د ط، تح: احمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص 11.

[2] فاروق أبوزيد، مرجع سابق، ص 41.

[3] خالد مصطفى فهمي، **المسؤولية المدنية للصحفي (دراسة مقارنة)**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003، ص 15.

الصحافة هي أهم وسيلة لنقل ما يدور في المجتمع للمواطنين، وتوجيه الرأي العام ليتمكن من بسط رقابته على السلطة، من خلال تبادل الآراء والأفكار بين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، وهناك من يعتبرها حرفة أو صناعة أو رسالة[1].

وتختلف من حيث:

أن هناك من يحصر تعريف الصحافة في الصحافة المكتوبة، وهناك من يوسع في مفهومها فيرى بأنها التعبير عن الرأي بمختلف طرق ووسائل الإعلام، وهناك من يشترط أن تمارس في حدود القانون من دون فرض رقابة عليها، وإن كان لابد من ذلك فيكون استثناء.

2- الصحافة الإسلامية الجزائرية

إننا لا نقصد بالصحافة الإسلامية الجزائرية في موضوع دراستنا هذا، بالصحافة ذات الطابع الإسلامي والبعد الديني البحت، وإنما المقصود بها تلك الصحافة الجزائرية بمختلف توجهاتها وأفكارها سواء صحافة الأفراد أو الأحزاب أو الجمعيات وأيضا تمييزا لها عن الصحافة الاستعمارية، سواء كانت ناطقة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية أو صدرت بلغة مزدوجة (عربية – فرنسية) والمنفصلة عن الاحتلال الفرنسي إدارة وتمويلا، ومن هنا يمكننا أن نصنف صحافة الجزائريين إلى صحافة إصلاحية وطرقية واستقلالية واندماجية وشيوعية[2].

فيعد الاتجاه الإصلاحي تيارا مهما ومتميزا من تيارات الحركة الوطنية الجزائرية، حيث كانت له رؤية خاصة في الإصلاح والتغيير والمواجهة مع الاستعمار الفرنسي، قوامها الأساسي إحياء الشخصية الجزائرية بمقوماتها الحضارية القائمة على الإسلام والعربية في ظل الانتماء إلى الوطن الجزائري الذي يختلف عن فرنسا وسياسة الإلحاق والتغريب. وقد كان للإصلاحيين وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كإطار جامع لهم، جرائد ومجلات ومنشورات تعبر عن لسان حالهم ومقالهم وتوضح مبادئهم وأهدافهم، فكانت تلك الوسائل الإعلامية بمثابة

[1] خليل الصابات، **الصحافة مهنة ورسالة**، دار المعارف لنشر 1119 كورنيش النيل، القاهرة، (د س)، ص 56.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954**، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 250.

السلاح الفعال الذي تعتمد عليه الحركة الإصلاحية في الجزائر لنشر أفكارها والتعريف برسالتها، وبث الوعي في أوساط الجزائريين بما يخدم دينهم ولغتهم وقضيتهم الوطنية وانتمائهم الحضاري[1].

وفي اتجاه آخر ظهرت الصحف الطرقية، والتي أنشأها رجال الزوايا، وهي تلك الصحف التي كانت منافسة للصحف الإصلاحية والوطنية فترة الثلاثينات، حيث تناقضت أفكارها مع الفكر الإصلاحي وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ودافعت عن قضايا التصوف، وكانت لسان حال العلماء الطرقيين وهم أتباع الطرق الصوفية، وفي مقدمتها الطريقة العلوية الدرقاوية الشاذلية[2].

والجدير بالذكر أن الطرق الصوفية رغم انتشارها بكثرة في الجزائر، إلا أنها لم تولي للصحافة أهمية كبيرة، إذ لم تصدر عن التيار الطرقي سوى خمس صحف في الفترة ما بين الحربين (1919-1939).

أما الصحافة الاستقلالية فهي تلك الصحف التي كان يصدرها حزب "نجم شمال إفريقيا" الذي تأسس في المهجر في 20 جوان 1926 على يد العمال المهاجرين المغاربة المقيمين في فرنسا، بهدف الكفاح من أجل الاستقلال الكامل للدول الثلاثة (الجزائر، تونس، المغرب)[3]، ومنذ عام 1927 أصبح حزب نجم شمال إفريقيا جزائريا بعد انسحاب المناضلين التونسيين والمغاربة[4].

وباعتبار الصحافة وسيلة لتنوير الرأي العام الوطني ووسيلة للدعاية والتوجيه أصدر النجم مجموعة من الصحف لتكون المنبر لتحقيق أهدافه والتعبير عن مطالبه الاستقلالية واسترجاع السيادة الوطنية[5]، وبذلك يمكننا القول بأن الصحافة الاستقلالية هي الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي بالجزائر، بل

[1] حمزة عيجولي، "الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني 1925-1954"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، مج7، العدد 4، جامعة الجزائر2، الجزائر، ماي 2022، ص 708.

[2] حورية عواج، "**الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي (1900-1962)**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، (غ، م)، إشراف د. محمد يعيش، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2013/2012، ص 41.

[3] محمد قنانش، **آفاق مغاربية للمسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945**، منشورات دحلب، الجزائر، 1991، ص 26.

[4] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية الاستقلال 1962**، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص 288.

[5] عبد الرحمان عزي وآخرون، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص ص 113-119.

حاربته بشدة وتنشر ما يدعم ويقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وضرورة استرجاع الاستقلال للجزائر سواء أن كانت هذه الصحافة ناطقة بالعربية أو بالفرنسية داخل الجزائر أو خارجها[1].

كما كانت تصدر صحف عن الاندماجيين الذين اتخذوا من الصحافة منبرا للتعبير عن أفكارهم ومطالبهم الإدماجية والتجنيس، وهي لسان حال هيئة النواب المسلمين المنتخبين الجزائريين، وكانت معظم صحفهم تصدر باللغة الفرنسية[2]، في حين أصدر الاتجاه الشيوعي الجزائري هو الآخر صحفا أغلبها باللغة الفرنسية مع بعض النشرات باللغة العربية لطرح أفكاره ومطالبه.

ثانيا: نشأة الصحافة الإسلامية الجزائرية وتطورها

يرى أغلبية المؤرخين، والباحثين في تاريخ الجزائر عامة والجانب الإعلامي خاصة بأن ظهور الصحافة المكتوبة في الجزائر يعود إلى ما بعد الاحتلال الفرنسي عام 1830[3].

فعندما تمكنت السلطات الاستعمارية الفرنسية من بسط نفوذها وبلوغ رسالتها الاستعمارية على أرض الجزائر، باحتلالها شمال الجزائر والقضاء على المقاومات الشعبية المسلحة التي اعترضت تقدم الجيش الفرنسي عند نزوله على شواطئ سيدي فرج، فتمكنت من إخماد مقاومة الأمير عبد القادر في الغرب الجزائري ومقاومة أحمد باي في الشرق، بعدها تفرغت للمجال الإعلامي حتى تكتمل رسالتها الاستعمارية كاملة وبدون نقصان، وربطت شبكة اتصال بالرأي العام الجزائري قصد استغلال عقول الجزائريين واستبعاد أفكارهم بعد أن فرضت هذه السلطات الاستعمارية الاحتلال بقوة السلاح ومن أجل تحقيق ذلك عملت على إنشاء مجموعة من الصحف تشترك جميعها في الأسلوب والأهداف، حيث كان من واجبها أن تلعب دور الوسيط بين الغزاة والجزائريين ولما

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 40.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، مرجع سابق، ص 265.

[3] زهير إحدادان، **"الإعلام الجزائري أثناء الثورة"**، محاضرة ألقاها في ندوة الصحافيين الجزائريين التي انعقدت بالجزائر، في شهر ماي 1983.

كانت اللغة العائق الكبير في تحقيق ذلك، لكون الجزائريين غرباء عن اللغة الفرنسية، كان لزاما على السلطات الفرنسية أن تصدر جرائد باللغة العربية إلى جانب الجرائد الفرنسية التي سبق و أن بدأت في نشرها[1].

يقول زهير إحدادان في إحدى محاضراته التي ألقاها حول موضوع الإعلام قبل الثورة: "من المعلوم أن الصحافة ظاهرة جاء بها الاستعمار الى الجزائر، وعندما بدأت تنتشر في الأوساط الإسلامية الجزائرية، كان الجزائريون هم الذين كانوا يحركونها، وكانوا يقصدون بذلك إقناع المسلمين الجزائريين بأن أحسن وسيلة يستعملونها للدفاع عن حقوقهم هي وسيلة الصحافة، وأن هذه الوسيلة تفيدهم أكثر ما تفيدهم الأسلحة الفتاكة التي لا تطرح المشكل أو المشاكل وإنما تزيد في تعقيدها"[2].

فقبل تاريخ 1830 لم تشهد الجزائر ميلاد صحيفة إعلامية، وهذا التأخر لا ينسب للجزائر فقط، وإنما حتى العالم العربي الذي شهد بدوره تأخرا في هذا الميدان باستثناء جريدة واحدة أصدرها محمد علي بالقاهرة عندما كان واليا على مصر أيام الدولة العثمانية، في إطار إصلاحاته المشهورة سنة 1828 باللغتين العربية والتركية[3].

وبداية ظهور الصحافة في الجزائر، تعود إلى بداية احتلال الفرنسيين للجزائر حيث كانوا مصحوبين بمختلف أنواع المعدات العسكرية إلى جانب ذلك اصطحبوا معهم رجال الثقافة والإعلام المزودين بدورهم بالوسائل الإعلامية، من مطبعة وهيئة تحرير، وأصدرت على الفور جريدة تدعى **"لستفيت دالجي"** (Estafette d'Alger)[4]، وهي أول جريدة تصدر في الجزائر باللغة الفرنسية، يشرف عليها ضباط من الجيش

[1] أديب مروة، مرجع سابق، ص223.

[2] زهير إحدادن، "**ظاهرة الصحافة في الشرق الجزائري**"، عرض ألقاه بمناسبة انعقاد الأيام الدراسية حول الفتوحات الإسلامية من 25 إلى 27نوفمبر 1987 بمدينة سيدي عقبة، بسكرة.

[3] الزبير سيف الإسلام، **علم الإعلام والسياسة الإعلامية في العالم الثالث**، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981، ص 10.

[4] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1971، ص 12.

الفرنسي، وكانت تتولى جمع سلسلة من الأخبار والمعلومات التي لها صلة بما يجري من مستجدات عن السياسة الفرنسية وعن الحملة الفرنسية التي يقودها الجيش الفرنسي المتواجد في الجزائر.

وبعد أن سيطر المحتل على الجزائر، والمكوث فيها تم التخلي عن هذه الجريدة التي لم تر الوجود سوى في عددين فقط[1]، لأنها كانت ظرفية، ثم عوضت بالعديد من الجرائد التي تخدم مصالح فرنسا وتشرف عليها السلطات الاستعمارية في الجزائر، ساعية من وراء إنشائها إلى تحقيق الرسالة الاستعمارية، وتم توفير كل الإمكانيات المالية والمادية لها لضمان استمراريتها وأداء رسالتها، وعلى سبيل المثال لا الحصر، جريدة **الممرن الجزائري** (Le moniteur Algérien) الصادرة يوم 27 جانفي 1832[2]، باللغتين الفرنسية والعربية وقد استمرت في الصدور أكثر من خمسين سنة.

بعدها قامت السلطات الاستعمارية بإصدار صحيفة أخرى تحت اسم **"النشرة الرسمية لعقود الحكومة"** (Bulletin officiel des actes du gouvernement)، وقد صدر العدد الأول منها في 20 أكتوبر 1834[3]، ثم جريدة **"الأخبار"** بعنوان عربي اللغة وفرنسي الحروف، التي تم إصدارها تسع سنوات بعد الغزو الفرنسي بمقتضى قرار المارشال « كونت فالي » وبالتحديد يوم 12 جويلية 1839 واستمرت إلى غاية 1898.

هكذا بدأت الصحافة الفرنسية في الجزائر تتكون شيئا فشيئا بإشراف أقلام فرنسية في أول الأمر، ولإعطائها مصداقية أكثر وضمان البقاء لها وطول العمر، عمد الفرنسيون إلى تكوين نخبة جزائرية باللغة الفرنسية، حتى يساهم الجزائري بدوره عن وعي أو عن غير وعي في إعداد هذه الجرائد وتقريبها من المواطن الجزائري، ونظرا

[1] عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954–1962)**، معهد البحوث والدراسات العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1978، ص 24.

[2] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 24.

[3] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص ص 25–26.

للدور الذي كانت تقوم به هذه الجرائد خدمة للرسالة الاستعمارية في الجزائر، ظلت قائمة وفي تزايد مستمر، وبكثير من العناية والاهتمام إلى غاية رحيل فرنسا عن الجزائر.

ومع بداية سنة 1847 أصدر المستعمر الفرنسي أول جريدة ناطقة باللغة العربية وهي جريدة **المبشر** التي بواسطتها عرف الشعب الجزائري الصحافة العربية[1]، فجريدة المبشر تعتبر جريدة رسمية صادرة من جهة رسمية حيث قام بإنشائها الملك فليب سنة 1845 وكان الهدف من تأسيس هذه المجلة هدف سياسي بحت أولها اطلاع الجزائريون المسلمون على أهم القوانين الصادرة والتعليم، وثانيها إخماد روح المقاومة في نفوس الشعب الجزائري، وظلت هذه الجريدة الوحيدة التي يعرفها الجزائيين حتى سنة 1882م[2].

وقد استطاعت هذه الصحافة بما كانت تتمتع به من حريات إضافة إلى النقد الذي كانت توجهه إلى السياسة الفرنسية فقد انعكس على المثقفين الجزائريين وخاصة الذين ترعرعوا في المدرسة الفرنسية فأدركوا أهمية الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مطالبهم كما اقتنعوا بأهمية الصحافة كوسيلة فعالة للنشر ولتوصيل مشاكلهم ومطالبهم إلى الحكومة الفرنسية[3]، حيث حلت الصحافة محل الأحزاب السياسية التي لم تكن موجودة آنذاك، وأصبحت المحرك للمجتمع الجزائري، وبالتالي فقد كانت الصحافة صحافة جمعيات[4]، ومن خلالها بدأ يتشكل الرأي العام الإسلامي وهذا ما أشارت إليه الإدارة الفرنسية للتهديد الذي يشكله هذا الرأي وذلك لتبرير إجراءات المراقبة والقمع ضد الصحافة[5].

ولتفادي الغضب والانفجار الشعبي الذي يوشك على الوقوع، سمحت السلطات الفرنسة للنخبة الجزائرية المثقفة بإنشاء الصحف وذلك مع العلم أن هؤلاء المثقفين هم خريجي المدارس الفرنسية وكان معظمهم يتقن

[1] حسن تليلاني، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها**، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية،2007، ص ص 16 -17.

[2] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها (1903-1931)**، ج1، وزارة المجاهدين ،2007، ص44.

[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 29.

[4] Ali Merad, "La Formation de la presse musulmane en Algérie (1919-1939)", **Ibla** n° 103, institut de belles arabes, Tunis, 1964, p09.

[5] Philipp Zessin, "Presse et journalistes « indigènes » en Algérie coloniale (années 1890-années 1950)", **Le mouvement Social**, juillet - septembre, 2011, p 02.

اللغتين العربية والفرنسية ويتقنون فن الصحافة لأنه سبق لهم وأن عملوا في الصحف الفرنسية خاصة جريدة "المبشر"[1].

انطلقت النخبة المثقفة في تحرير مجموعة من الصحف لاستغلالها في التعبير عن مشاكلهم ومطالبهم والدفاع عن حقوق المجتمع الجزائري، ولأول مرة في تاريخ الجزائريين تخوض هذه الصحف في التعبير عن القضايا الإسلامية الجزائرية رغم حياتها القصيرة، بسبب ما واجهته من ضغوطات ورقابة من المستعمر الفرنسي وذلك لأنها أبرزت الوضعية لصعبة للمسلمين الجزائريين، بالإضافة إلى عداوة الحكام الفرنسيين واليهود لها[2].

ورغم أن الصحف الجزائرية ظهرت مع فترة الحاكم العام "شارل جونار" المعروف بسياسته المتسامحة مع الأهالي واحترام التراث الإسلامي والثقافة الإسلامية، فقام بعدة أعمال حتى يثبت حسن نيته تجاه المسلمين، ومن بينها أنه خفف الخناق على الصحف الصادرة باللغتين العربية والفرنسية إلى حد تلقي التشجيع والحماية من طرفه[3].

ومن هنا أصبحت هناك جرائد خاصة بكل طرف، فالحكومية تدافع عن سياسة الاستعمار وتمجده، والطرف الثاني هي صحافة الجزائريين التي تبذل جهدا في إثبات الوجود الجزائري، وهذا الاختلاف أدى إلى اشتداد الصراع خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، ولكي تنجو من المصادرة اتخذت سبلا مختلفة في كتاباتها فبعضها اهتم بالجانب الاقتصادي والبعض الآخر بالجانب الثقافي، ولم تكن لها أهداف دينية، أما الصحف التي اهتمت بالجانب السياسي فقد كان معظمها يؤيد السياسة الفرنسية في الجزائر وترحب بالحقوق مقابل الاندماج والفرنسة بما في ذلك قانون التجنيد الإجباري للجزائريين[4].

[1] عبد القادر كركيل، "**نشأة الصحافة في الجزائر**"، مجلة المصادر، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، العدد 11، السداسي الأول، 2005، ص 226.

[2] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 35.

[3] عبد القادر كركيل،"**نشأة الصحافة في الجزائر**"، المرجع السابق، ص 227.

[4] عبد القادر كركيل، المرجع نفسه، ص ص 228-230.

إن الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الأولى تعتبر بالفعل فترة ازدهار وتطور الصحافة الجزائرية[1]، فصدور قانون فيفري 1919 بعد نهاية الحرب العالمية الأولى والذي سمح بعودة النشاط السياسي للجزائريين ومن بينه النشاط الصحفي، ظهرت صحف أخرى من بينها صحف "الأمير خالد" الذي حاول أن يغير أسلوب الصحافة السابقة حيث كان يطالب بالتمتع بالحقوق الفرنسية للجزائريين مع التمسك بالشخصية الجزائرية الإسلامية[2].

وقد انضم إلى هذا الطرح الجديد الذي تبناه الأمير خالد ألا وهو المزج بين الاندماج والفرنسة من جهة مع الاحتفاظ بالشخصية الجزائرية الإسلامية من جهة أخرى، الكثير من الصحف التي أصبحت لسان حال مسلمي شمال إفريقيا[3]، وهذا ما أزعج الإدارة الفرنسية فقامت بفرض المراقبة على الأمير وأوقفت صحفه، ورغم المنع والتضييق والمصادرة إلا أن مسؤولي الصحف صمدوا أمام الإجراءات الاستعمارية وعملوا على كشف فضائح المستعمر وهذا الشد والجذب بين الطرفين أدى إلى ظهور التيار الوطني الجزائري ومعه انتقلت الصحافة الجزائرية إلى طور جديد[4]، حيث غطت الصحف الأحداث السياسية بالدرجة الأولى وساعدت في تكوين الفكر السياسي[5].

ويمكننا أن نوجز ظهور الصحافة في الجزائر إلى عدة عوامل داخلية وخارجية نذكر منها:

- **عوامل داخلية:**

- نشأة المجتمع الجزائري في المدارس القرآنية والمساجد والزوايا[6].
- أثر الصحف الأوربية على الطبقة المثقفة الجزائرية حيث نبهتهم على أهمية هذا السلاح، خاصة أنهم شاهدوا الانتشار الواسع لهذه الصحف منذ السنوات الأولى للاحتلال[7].

---

[1] Philipp Zessin, op,.cit, p 35.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، ط 3، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2007، ص 19.

[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 31.

[4] عبد القادر كركيل، **"نشأة الصحافة في الجزائر"**، مرجع سابق، ص 231.

[5] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 94.

[6] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989)**، ج1، ط1، المعرفة، الجزائر، 2006، ص 327.

[7] الزبير سيف الاسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، مرجع سابق، ص ص 27–28.

- أثر الحاكم **شارل جونار** الذي شهد عليه بعض الإصلاحات التي استفاد منها الجزائريون كالسماح بالتعليم باللغة العربية[1].

- ظهور النوادي التي لعبت دورا كبير في ظهور الصحافة، لان هذه النوادي كانت مكان لتجمع الطبقة المثقفة، ومن بين هذه النوادي نادي الجمعية الراشدية الذي تأسس عام 1893[2].

- **عوامل خارجية:**

- تأثير الصحافة العربية في المشرق والمغرب خاصة المصرية والتونسية التي وجد فيها الجزائريون متنفسهم الوحيد، ومن أهم الجرائد التي ساهمت في يقظة الشعب الجزائري نذكر مجلة العروة الوثقى التي أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وكانت دعوتهما تهدف إلى يقظة العرب والمسلمين بصفة خاصة[3].

- عودة الطلبة الجزائريين الذين درسوا في جامع الزيتونة بتونس مثل احمد توفيق مدني وعبد الحليم بن سماية الذين لعبوا دورا كبيرا في إرساء قواعد التعليم الصحيح[4].

- ظهور مجموعة من العلماء ساهموا في النهضة الجزائرية الحديثة ورفعوا راية الإصلاح مثل محمد بن مصطفى بن خوجة وعبد القادر المجاوي زيارة الشيخ محمد عبده للجزائر سنة 1903 حيث اعتبر حدثا تاريخيا كان له الأثر في التطور الفكري لجماعة النخبة المحافظة في الجزائر[5].

كل هذه العوامل ساعدت بدون شك في نشأة الصحافة الوطنية التي لم تجد الطريق سهلا أمامها وبرغم كل الصعوبات قاومت بشتى الطرق مستعملة كل الوسائل للمقاومة في دأب وصوب[6]

---

[1] رابح تركي، **الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم (1900–1940)**، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970، ص99.

[2] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، المرجع السابق، ص ص 27–28.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931–1945**، عالم المعرفة، الجزائر، 2008، ص 55.

[4] خير الدين شترة، **"النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900–1956"**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة أدرار، قسم التاريخ، العدد 7، ديسمبر 2012،ص 190.

[5] محمد حمدان وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية**، ج 4، ط 1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1992، ص69.

[6] محمد دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج 2، المطبعة العربية، الجزائر، 2007، ص 7.

الفصل الثاني

نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية العربية

أولا: نماذج من الصحف الصادرة في الفترة (1900-1918)

ثانيا: نماذج من الصحف الصادرة في الفترة (1919-1939)

عرفت الجزائر في مطلع القرن العشرين ظهور الصحافة باللغة العربية التي أنشأها جزائريون بهدف تبليغ أفكارهم، وتحقيق مطالبهم المتمثلة في المحافظة على مقوّمات الشخصية الوطنية، ومنها اللسان العربي الذي حاولت فرنسا طمسه بمنع التعليم ومحاولة نشر اللهجة العامية بين السكان.

وعلى الرغم من ان صحف الجزائريين تختلف من صحيفة إلى أخرى من حيث قوتها وضعفها أدبيا، لكنها تتشابه في أهدافها وغاياتها ألا وهي محاولة نشر الوعي واليقظة دينيا واجتماعيا وسياسيا لدى المجتمع الجزائري.

ومن هنا فقد حاولنا تتبع ورصد الصحف والجرائد التي أصدرها الجزائريون بمختلف توجهاتهم وأفكارهم ما بين 1900 إلى غاية 1939، وبطبيعة الحال لا نقصد هنا أننا ذكرنا كل الصحف والجرائد التي صدرت في هذه الفترة ولكن حاولنا ذكر أهمها وقد صنفناها إلى فترتين الأولى وهي البدايات والثانية هي فترة الازدهار.

أولا: نماذج من الصحف الصادرة في الفترة (1900-1918)

1- جريدة المغرب (1903-1904):

جريدة سياسية اقتصادية علمية أدبية تجارية كانت تصدر بالجزائر العاصمة يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع، وأصدرها "بيير فونطانا"[1]، وكان ثمن الصحيفة عشر سنتيمات[2]، وقد صدر العدد الأول منها في 10 أفريل 1903[3]، وتعتبر هذه الجريدة من أوائل الصحف العربية التي فتحت أمام النخبة المثقفة باب المشاركة في تنوير الرأي الإسلامي الجزائري، دامت هذه الجريدة ثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما، وصدر منها اثنان وثلاثون عددا، وتوقفت في جويلية 1903[4]. بينما يؤكد محمد ناصر على أنه ظهر منها 26عددا وتوقفت سنة1904[5].

---

[1] **بيار فونطانا**: من أصل فرنسي صاحب أول مطبعة تطبع بالعربية، طبعت الكثير من الكتب العربية حوالي 50 كتابا في القرن 20 م، يرجع إنشاؤها إلى 1867 وتعرف بالمطبعة الشرقية (أنظر زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 65).

[2] **جريدة المغرب**، العدد 07، السنة الأولى، 01ماي 1903، مطبعة فونطانا، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 01).

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص28.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، المرجع السابق، ص68.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص30.

وشرحت الجريدة الغاية من تأسيسها وهذه بعض النقاط:

- السعي في التأليف بين الأهالي من سكان الجزائر وبين الأمة الفرنسية.
- الفحص في الإصلاحات اللازمة لترقية الأمة الإسلامية.
- كشف الغطاء عن الحقائق السياسية والاقتصادية.
- الاعتناء بإشهار مؤلفات مشاهير علماء الإسلام[1].

2- الإحياء (1907):

تعتبر أول مجلة عربية في الجزائر كلها، صدرت في الجزائر العاصمة في 14/ فيفري 1907، وهي لفرنسية تدعى "جان ديرايو"[2] أو "فاطمة الزهراء"، وكانت تصدر كل خمسة عشرة يوما محررة بلغة عربية راقية، وتوجه عناية بالإسلام والقومية الإسلامية كما كانت تدعوا إلى تثقيف الجزائريين بلغتهم العربية ودينهم الإسلامي ومتأثرة بذلك بأفكار محمد عبده، حيث جاء في عددها السابع ما يلي: "أيّها المسلمون حافظوا على عوائدكم المحمديّة"[3].

3- كوكب إفريقيا (1907-1919):

جريدة أسبوعية سياسية أدبية علمية فلاحية تجارية صناعية تصدر كل يوم جمعة، ومدير تحريرها السيد "محمود كحول"، وكان ثمن النسخة الواحدة منها بعشر سنتيمات[4]، تحت إشراف غير المباشرة بالولاية العامة بالجزائر في 17 ماي 1907 إلى غاية سنة 1914[5]، وظهرت في أربع صفحات من الحجم الكبير[6].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص66.

[2] جان ديرايو: فرنسية الأصل عاشت في الجزائر وتحصلت على الجائزة الأولى في آداب اللغة العربية عام 1911 وتوفيت بالعاصمة 1914 (أنظر محمد ناصر، **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**، مرجع سابق، ص33)

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص33.

[4] **جريدة كوكب إفريقيا**، العدد 36، السنة الثانية، 17 جانفي 1908، مطبعة فونطانا، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 02).

[5] عبد الملك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**، ج 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص70.

[6] محمد ناصر، **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**، المرجع السابق، ص34.

وكانت تنشر أخبار الولاة الفرنسيين باهتمام وعلى العلاقات السياسية بين فرنسا وتركيا وإلى جانب هذا كانت تنشر المقالات الاجتماعية والدينية والتربوية والشعر لبعض الرواج من طرف القراء خاصة المتعلمين رغم بعدها عن الروح الوطنية، حيث قال عمر بن قدور فيها: "أما كوكب إفريقيا فإنها لم تكن إلا جريدة شبيهة بالرسمية عارية من كل صيغة وطنية"[1].

4- الجزائر (1908):

صدرت مجلة الجزائر بالعاصمة في 27 أكتوبر 1908 لصاحبها "عمر راسم"[2] وتعتبر هذه المجلة من أوائل المحاولات التي بذلتها العناصر الإصلاحية الوطنية المخلصة في ميدان الصحافة، وقد جاء في صفحتها الأولى بانها ستصدر في بداية الشهر ووسطه لكن هذه المجلة اختفت بعد صدور عددين إثنين فقط لقلّة المطابع العربية المستقلة والعجز المادي إضافة إلى اللهجة الوطنية الحادة لعمر راسم، وكان من أهداف المجلة توعية الشعب الجزائري وتثقيفه واطلاعه على السياسة الداخلية والخارجية.

وقد صادفت هذه المجلة إقبالا عظيما لأنها كانت تعالج مواضيع حية كالاحتجاج ضد التجنيد الإجباري، وفداحة الضرائب وكان مفتي الجزائر آنذاك الشيخ محمد السعيد بن زكري، قد طلب من صاحبها أن يحرر منشورا كرسالة يمضيها بخط يده تنشر في المدن للدعاية لها وترغيب الأمة في قراءتها. وقد صادرتها الحكومة الفرنسية بعد أشهر من ولادتها لصدق لهجتها وإقبال الشعب على اقتنائها[3]، وقد وصفتها مجلة العالم الإسلامي بأنها جريدة عربية، علمية، أدبية، وتربوية، لتهذيب الجزائريين، وهي جريدة دينية بالدرجة الأولى، ومن جهة أخرى هي تختار كل ما يهم الجزائريين من أخبار.

[1] محمد ناصر، **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**، المرجع السابق، ص ص34-35.

[2] عمر راسم: هو عمر بن علي بن سعيد بن محمد البجائي، ولد سنة 1884 بمدينة الجزائر، وتوفي في 13 فيفري 1959، وهو صحفي جزائري ومن أبرز المناضلين قلما وفكرا وعلما عرف باتجاهه الإصلاحي مهتما بقضايا الأمة العربية والإسلامية ورئيس تحرير جريدة الجزائر، (أنظر مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، مرجع سابق، ص58).

[3] مفدي زكريا، المرجع السابق، ص ص 54 – 55.

5- جريدة الفاروق (1913-1915):

أنشأها "عمر بن قدور"[1] الذي يعتبر من بين الصحفيين الأكفاء في زمانه[2]، وظهرت في 18 فيفري 1913، وهي أول جريدة أسبوعية وطنية إسلامية محضة اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير، والدليل على نزعتها الإسلامية القوية ما جاء في افتتاحيتها: "جريدة إسلامية بكل معاني الكلمة تبحث في شؤون المسلمين مع مراعاة الاعتدال الذي انتقته مشربا لها"[3]، وهي دورية إسلامية وطنية تربوية أخلاقية واقتصادية اجتماعية تعنى بالشؤون الوطنية الإسلامية[4]، ولهذا ينسب إليها الفضل في انتعاش الفكر العربي الإسلامي في الجزائر[5].

كما أنها من أهم صحف النخبة الجزائرية وأول جريدة جزائرية ترتقي إلى صنف الجرائد العربية، تأثر مؤسسها بالشيخ محمد عبده ومجلة المنار لرشيد رضا، وقد اختار لها اسم "الفاروق" لكي تفرق بين الحق والباطل وآمرة بالمعروف وناهية عن المنكر، وقد دعت إلى تكوين جمعية باسم التعارف الإسلامي بالمغرب العربي[6] وقد وضح عمر بن قدور شعارا لهذه الجريدة وهي: "قلمي لساني، ثلاثة بفؤادي ديني وجداني وحب بلادي"[7].

ونظرا لمواقف عمر بن قدور الوطنية وأسلوبه العنيف وشجاعته في مقالاته الصحفية أوقفت الإدارة الفرنسية جريدته بعد صدور منها 95 عددا وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أعاد ابن قدور بعث الجريدة مرة أخرى

---

[1] عمر بن قدور: صحفي جزائري وكاتب وشاعر من رواد الصحافة العربية الوطنية في الجزائر ولد بالجزائر العاصمة سنة 1886م، وافته المنية عام 1932م (أنظر أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، مرجع سابق، ص 284).

[2] أديب مروّه، مرجع سابق، ص 396.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص ص 40-42.

[4] علي مراد، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 40.

[5] عبد القادر كرليل، **"نشأة الصحافة في الجزائر"**، المرجع السابق، ص 229.

[6] عبد الكريم بوصفصاف، مرجع سابق، ص 140.

[7] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 42.

بصفة مجلة أسبوعية سنة 1924م غير أنه عدل عنها فيما بعد[1]، أما محمد الناصر في كتابه ذكر أن بعد عودة بن قدور من المنفى أواخر سنة 1919 شارك مع محمد بن كبير في إصدار "الصديق" في أوت 1920، عدل عنها إلى إبراز "الفاروق" مرة أخرى وكان ذلك في أكتوبر سنة 1920، غير أن أسلوبه تغيّر عما عرّف عنه وبعد أن صدر من مجلته حوالي خمسة عشر عددا توقفت نهائيا وذلك في سنة 1921[2].

6- ذو الفقار (1913-1914):

جريدة أسبوعية عمومية اشتراكية انتقاديه، أصدرها عمر راسم الذي كان يكتب تحت اسم مستعار هو ابن منصور الصنهاجي، في 05 أكتوبر 1913، وتصدر كل يوم أحد، وثمن النسخة الواحدة منها عشر سنتيمات[3]، وعنوانها "ذو الفقار" وهو اسم لسيف الإمام علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) وصدرت بالجزائر العاصمة[4]، وتميزت هذه الجريدة بإخراجها الفني الرائع ومادتها الفكرية وأسلوبها العنيف الذي يختلف من أسلوب الفاروق.

كما تعتبر جريدة ذو الفقار أول جريدة عربية جزائرية يقوم بإعادة تحريرها وكتابتها ورسم صورها وإخراجها وطبعها شخص واحد من أجل الدفاع عن الإسلام والوطن وكشف أسرار المنافقين وإظهار مكائد وانتقاد أعمال المفسدين ومراقبتهم[5].

تميزت هذه الجريدة بتوجهها الإصلاحي الديني الاجتماعي الوطني المشبع بأفكار محمد عبده، حيث كان يقول: "ذو الفقار جريدة عبدوية إصلاحية وأنها لا تخرج عن الطريق الذي خطه لها رجال الإصلاح المخلصين"[6].

---

[1] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، طبع على نفقة الأمة الجزائرية بالمطبعة العربية في الجزائر، 1350 هـ، ص 370.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 43.

[3] **جريدة ذو الفقار**، العدد 01، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1913، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 03).

[4] علي مراد، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**، تر: محمد يحياتن، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 40.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 44.

[6] أبو القاسم سعد الله، **حصاد الخريف**، ط 1، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص 236.

والدليل على افتتان عمر راسم بأفكار محمد عبده الإسلامية، فقد رسم صورته على الغلاف، يحمل في يده سيف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ذو الفقار وكتب تحت رجليه: "بعثت لأقتل النفاق والحسد والكبر والشرك من قلوبهم ... وأبث فيهم الصدق والتسامح والتواضع والإيمان الخاص وحب الخير لبعضهم والتعاون والاتحاد"[1].

والجدير بالذكر أن جريدة ذو الفقار أول جريدة عربية اكتشفت الخطر الصهيوني ونبهت عليه حيث كان عمر راسم يقظ الذهن مطلع على أحوال العالم حيث أدرك هو وزملائه ما يحاك لفلسطين والقدس والمخططات الصهيونية في الوطن العربي، وتوقفت الجريدة عن الصدور بعد إصدارها لأربعة أعداد فقط[2].

ثانيا: نماذج من الصحف الصادرة في الفترة (1919-1939)

1- النجاح (1919-1956):

أصدرها الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي[3] بمدينة قسنطينة 1919[4]، أما عواطف عبد الرحمان فذكرت أنها صدرت من 1920 إلى 1939، ثم ظهرت مرة أخرى في 1945[5]، ظهرت في أول أمرها أسبوعية وتظهر ثلاث مرات في الأسبوع وفي سنة 1930 تحولت إلى جريدة يومية تطبع 500 نسخة في اليوم وتعتبر الجريدة العربية اليومية التي ظهرت في الجزائر قبل الاستقلال[6].

[1] **جريدة ذو الفقار**، العدد 01، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1913، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 03).

[2] عبد الملك مرتاض، مرجع سابق، ص ص 74-75.

[3] عبد الحفيظ بن الهاشمي بن علي بن عمر: ولد في طولقة 1895 درس بالزاوية ثم بتونس، أسس جريدة النجاح 1919 (أنظر: محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 247).

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 48.

[5] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 37.

[6] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 48.

ضمت جريدة النجاح الأخبار والمقالات السياسية والاجتماعية والدينية والأدبية والعلمية[1]، وكانت ذات مبدأ واضح واتجاه معين، إذ تجعل المصلحة المادية والرواج الجماهيري فوق كل اعتبار.

فسارت في طريق المراوغة والنفاق، وتنتهج سياسة ضد الحركة الإصلاحية وتساند الطرقيين ضد ابن باديس وحركته وهذا ما جعل السلطات الاستعمارية يغض عنها الطرف، فطال بقاؤها إلى أن توقفت سنة 1939 بسبب الحرب العالمية الثانية ثم عادت للظهور سنة 1945 إلى غاية 1956[2].

2- الصّديق (1920-1922):

جريدة أسبوعية صدرت في 12 أوت 1920 علمية أدبية سياسية اقتصادية، مديرها "محمد بن بكير التاجر"[3]، فكان محدود الثقافة ولكنه يتمتع بغيرة وطنية لذلك أسند رئاسة التحرير إلى عمر بن قدور ثم خلفه المولود بن محمد الزريبي الأزهري[4].

أما اختيار اسم الصّديق تيمنا بالصحابي الجليل أبوبكر الصديق وكانت مضامينها تحث على الأخلاق الفاضلة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الأمة إلى العمل والاجتهاد والتطور والعناية بتحسين الاقتصاد الوطني واحتضان الإنتاج الأدبي وتشجيعه، ورغم أسلوبها ولهجتها المعتدلة إلا أن السلطات الفرنسية اضطهدتها بالمضايقة والتفتيش مما أجبرها على التوقف بعد صدور أربعة وخمسون عددا وذلك في 22 مارس 1922[5].

3- لسان الدين (1923):

جريدة دينية سياسية إخبارية تصدر يوم الثلاثاء من كل أسبوع، أسست تحت رعاية جماعة من فضلاء الجزائر، وصدر العدد الأول منها في 02 جانفي 1923 بمدينة الجزائر، وكان مديرها "مصطفي حافظ"، أما عن

[1] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 37.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 50.

[3] محمد بن بكير: ولد في بني يسقن من أوائل المشاركين في تأسيس أول مدرسة نظامية بالجزائر في تبسة 1913.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص ص 50-51.

[5] محمد ناصر، ا **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، لمرجع نفسه، ص 51.

هدفها كما جاء في عددها الأول أنها أسست لخدمة الدين الحنيف خالص من الشوائب فيما بين الأجانب فضلا عن أبناء الملة، وقد دعت إلى التمسك بالقيم الإسلامية وفهمها فهما صحيحا، والتنديد بالفوضى الأخلاقية[1].

وقد كانت تمجد "الطريقة العليوية"[2] وتبين مشارعها الخيرية غير أنها لم تستمر طويلا وسرعان ما توقفت، وصدر منها اثنتي عشرة عددا فقط، ثم عادت إلى الظهور في سنة 1937 بالعاصمة ثم تحولت إلى مستغانم وترأس تحريرها الحاج العدة بن تونس وهي لسان حال الزاوية العليوية واستمرت إلى 1939 أين توقفت نهائيا بسبب الحرب العالمية الثانية[3].

4- جريدة المنتقد (1925):

جريدة سياسية تهذيبية انتقاديه أسبوعية وصدر عددها الأول في02 جويلية 1925بقسنطينة، ترأس تحريرها عبد الحميد بن باديس وأسندت إدارتها إلى "بوشمال أحمد"، تصدر في يوم الخميس من كل أسبوع، وثمنها عشرون سنتيما، وحملت شعار "الحق فوق كل واحد، والوطن قبل كل شيء"[4]، ولم تكن أسماء صحف ابن باديس تطلق هكذا عبثا، بل كان وراء كل اسم معاني تتضح من خلال الشعارات التي كانت تحملها ومن مضامينها أيضا، حيث جاء في سجل مؤتمر جمعية العلماء بعد تأسيسها حول تسمية "المنتقد" وكان اسمها "نذير بالشر لأهل الضلال اعتقد ولا تنتقد"[5].

كما أنها أول صحف العهد الإصلاحي[6]، وهي جريئة بشعاراتها فهي جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية، فهي تعتبر الجريدة العربية الجزائرية الأولى التي جمعت حولها الأقلام

---

[1] **جريدة لسان الدين**، العدد 01، السنة الأولى، في 02 جانفي 1923، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 04).

[2] الطريقة العليوية: مؤسسها أحمد بن مصطفى بن عليوة، بمدينة مستغانم 1910، المولود في 1861 بمستغانم، وتتبع في دعايتها الطرق العصرية من النشر في الصحافة (أنظر: أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص378).

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص ص 56-57.

[4] **جريدة المنتقد**، العدد 01، السنة الأولى، 02 جويلية 1925، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 05).

[5] محمد علي دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج 1، ط 1، الجزائر، 2007، ص 7.

[6] مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، المرجع السابق، ص 86.

الإصلاحية المتمثلة في الشباب العربي المثقف العائد من جامع الزيتونة والأزهر ومعاهد الشام والحجاز بعد الحرب العالمية الأولى، وهدفهم واحد وخطتهم مشتركة وهي الإصلاح الداخلي أولا في سبيل إصلاح شامل[1].

كما أن الجريدة كانت تشدد الحملات على أصحاب البدع والضلال وتنتقد تصرفات الاحتلال الفرنسي بشكل متزن رسين إلا أنه قوي وصريح[2]، كما قاومت أفكار الفرنسة والتغريب فقد كان ابن باديس ينشر الوعي ويبين للشباب الجزائري حقيقة وضعيتهم بين أمم العالم وأن الجزائر أمة لها لغتها ودينها وتاريخها فهي أمة تامة الأممية لا يعوزها شيء من مقومات الأمة[3]، إضافة إلى أن "المنتقد" كانت مجالا خصبا للإبداعات خاصة الأدبية حيث نشر فيها الأدباء والمصلحون مقالاتهم وقصائدهم[4].

وبسبب لهجتها الشديدة ضد الخرافات والبدع أثارت حفيظة بعض الطرقيين ورجال الدين الرسميين فوشوا بها لدى السلطات الفرنسية حتى عطلت بأمر حكومي بعد أن دامت أربعة أشهر أصدرت خلالها ثمانية عشر عددا حيث صدر العدد الأخير يوم الخميس 29 أكتوبر 1925[5].

5- الشهاب (1925-1929):

بعد أن أوقفت السلطات الاستعمارية جريدة "المنتقد" قام ابن باديس بإصدار جريدة "الشهاب" الأسبوعية، وصدر العدد الأول منها في 12 نوفمبر 1925 مرة كل أسبوع ثم مرتين، يوم الخميس والاثنين[6]، واقتفت آثار ومبادئ وأفكار جريدة المنتقد مضمونا وشكلا حاملة نفس الشعارات، وهي جريدة سياسية تهذيبية انتقاديه، شعارها "الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء"[7]، غير أن ابن باديس أبدى نوعا من المرونة أثناء

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص ص 58-60.

[2] مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، مرجع سابق، ص 86.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 60.

[4] محمد علي دبوز، مرجع سابق، ص 9.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 60.

[6] مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، المرجع السابق، ص 88.

[7] **جريدة الشهاب**، العدد 26، السنة الأولى، 13 ماي 1926، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 06).

التحرير ويخفف اللهجة مع السلطات الاستعمارية بينما يشدد ضد المتفرنسين والخونة في الجزائر، وبعد أربعة سنوات تحولت إلى مجلة بعد أن عانى ابن باديس من ذائقة مالية[1].

6- ميزاب (1930):

أصدر "أبو اليقظان"[2] جريدة باسم ميزاب[3]، وطبع العدد الأول منها في تونس في 25 جانفي 1930 حافلا بالمواضيع القيمة ولا سيما مقاله الافتتاحي ومقال لصاحب الجريدة عن فلسطين[4].

فلما ظهر العدد الأول من هذه الجريدة وهي التي لم يصدر منها سوى عدد واحد فقط تحدثت عن مجلة الشهاب الشهرية فقالت: «جاءنا العدد الأول من هذه هي الرصيفة الخلف الطيب لسابقتها» وقد حلي صدرها بمقال بقلم صاحبها الكاتب البارع الشيخ أبي اليقظان، إلا أن الوالي العام "بورد" أمر بتوقيفها عن النشاط قبل أن تنشر وتأخذ مكانه جريدة وادي ميزاب، حيث علقت بعض الجرائد الفرنسية الحرة الصادرة بالجزائر على هذا التعطيل بقولها جريدة ميزاب العربية التي مبدأها سياسة التشريك عطلت أثر بروز العدد الأول منها فهل أن الجزائريين أن يدركوا أنه لا يمكن العمل المشترك بين الظالم والمظلوم وقد رد أبو اليقظان حول تهمة التشريك هذه بقوله: « من أين أخذت أن مبدأ الجريدة هو سياسة التشريك فهل وجدت في مقالها الافتتاحي مادة من مواده تصرح بهذا أو تشير إليه »[5].

---

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 64.

[2] أبو اليقظان: هو حمدي بن إبراهيم بن عيسى، ولد في 05 نوفمبر 1888 بالقرارة، ذو شخصية متعددة المواهب تدورا أساسا حول الحركة الإصلاحية، كما أنه رجل علم وأدب وشعر وصحفي. (ينظر: خيري الرزقي، **"الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ومواجهة السياسة الفرنسية في الجزائر 1926–1938"**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سبتمبر 2017، ص ص 90–91).

[3] محمد ناصر، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، ط 3، منشورات ألفا، الجزائر، 2006، ص 175.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 51.

[5] محمد ناصر، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، المرجع السابق، ص 175.

7- المغرب (1930-1931):

وهي جريدة أسبوعية أسسها إبراهيم أبو اليقظان خلفا لجريدة ميزاب التي أوقفتها السلطات الفرنسية[1]، وصدرت هذه الجريدة في 26 ماي 1930، ظهر العدد الأول منها بالجزائر العاصمة أما طباعة أعدادها الاثنين والثلاثون بالمطبعة الإرشادية التي تقع في حي سانت أوجين بالعاصمة، أما الأعداد الستة الأخيرة فقد طبعت بالمطبعة العربية التي أسسها أبو اليقظان في فيفري سنة 1931[2].

أسندت إدارة الجريدة إلى الصحفي "تعموت عيسى"، وكان هدف أبو اليقظان من ذلك هو إبعاد عيون السلطة الاستعمارية التي تلاحق صحفه وتصادرها، وهكذا صدر العدد الأول بدون افتتاحية تشرح أهداف الجريدة، وهذا خلافا لعادة صحف أبي اليقظان، وإنما نشرت مقال عن الأزمة الاقتصادية العالمية بدون إمضاء[3].

ومن أهداف جريدة المغرب هو محاولة التأليف بين الجزائريين والمحتل الفرنسي[4]، وعظم مقالات الجريدة تعالج قضايا وطنية أو عربية عالمية لكتاب جزائريين في الأغلب وغيرهم نقلا عن المجلات والجرائد العربية المشرقية والتونسية، كما اشتملت على مقالات عن أبناء الوطن العربي الإسلامي والقضايا الدولية الهامة[5].

عطلت الجريدة في التاسع من مارس 1931 بعد أن صدر منها ثمانية وثلاثون عددا، والجدير بالذكر أن هذه الجريدة أي "المغرب" ليست نفسها جريدة "المغرب" التي كانت تصدرها مطبعة فونتانا بالجزائر سنة 1903.

8- جريدة السنة النبوية (1933):

جريدة أسبوعية تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تحت إشراف رئيسها عبد الحميد بن باديس، يرأس تحريرها الأستاذان "الطيب العقبي" و"السعيد الزاهري"، تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع، وصدر العدد

[1] عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 216.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 147.

[3] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها وأعلامها**، مرجع سابق، ص 149.

[4] صالح فركوس، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى عهد الاستقلال (814 ق م-1962)**، ج 2، إيدكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 243.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 102.

الأول منها في الأول من مارس 1933 الموافق لـ 08 ذي الحجة 1351 هـ بالمطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة، وثمن النسخة الواحدة خمسون سنتيما، وهي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان شعارها "ولكم في رسول الله أسوة حسنة" و "من رغب عن سنتي فليس مني"[1].

وسبب ظهور هذه الجريدة هو الوقوف في وجه النشاط المعادي للعلماء الذي بدأت تطبقه جمعية علماء السنة المنشقة عن جمعية العلماء منذ سبتمبر 1932 فقد فتحت السنة صدرها واسعا لأقلام الكتاب ناثرين وشعراء يتبارون على صدر صفحاتها الأربعة على الكتابة العربية المشرقة ومن أبرز هؤلاء الكتاب هو محمد السعيد الزاهري الذي يمتاز بالسلاسة والعمق في آن واحد، وكتاباته تنبئ عن اطّلاعه الواسع بأوضاع الإسلام والمسلمين في الجزائر وخارجها[2].

أما جريدة السنة المحمدية فكان اتجاهها هو نفس اتجاه جمعية العلماء من محاربة التدجيل الديني والشعوذة والخرافات والطرقية ومعالجة كل القضايا الأخرى السياسية الملفوفة في ثوب ديني وهذا هدف عام ينطبق على كل الاتجاهات الفكرية لصحف جمعية العلماء[3]، ولكن السلطات الاستعمارية كانت تتوجس خيفة من هذا الاتجاه الإصلاحي ولذلك شنت حملة عنيفة ضد رجال جمعية العلماء وبتحريض من طرف جمعية علماء السنة، فأصدرت الإدارة الفرنسية منشورا يمنع فيه الوعظ والإرشاد في المساجد لغير العلماء الذين تعينهم السلطات الاستعمارية وذلك في 16 فيفري 1933، ثم صدر قرار وزير الداخلية يقضي بتعطيل الجريدة دون محاكمة في أول جويلية من سنة 1933[4]، وبالتالي توقفت جريدة "السّنة" في نفس السنة بعد أن صدر منها ثلاثة عشر عددا[5].

---

[1] **جريد السنة النبوية المحمدية**، العدد 01، السنة الأولى، 08 ذي الحجة 1351 هـ، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم **07**).

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص ص 146-147.

[3] عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 232.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 147.

[5] عبد القادر كركيل، **"تطور الصحافة الوطنية 1919-1939"**، مجلة المصادر، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، العدد 13، السداسي الأول 2006، ص 114.

9- جريدة البصائر السلسلة الأولى (1935-1939):

جريدة أسبوعية تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع، صدر العدد الأول منها في 01 شوال 1354 هـ الموافق لـ 27 ديسمبر1935م، وهي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مديرها ورئيس تحريرها "الطيب العقبي"، أما صاحب امتيازها فهو الشيخ "محمد خير الدين"، وكان ثمن النسخة الواحدة منها خمسون سنتيما، تحمل شعار الآية ﴿**قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ**﴾ (سورة الأنعام الآية - 104)[1].

وفي سنة 1937 عين "مبارك الميلي" مديرا ومحررا للبصائر إلى غاية 1939[2]، وتحمل راية البيان العربي بشمال إفريقيا وتكافح من أجل اللغة العربية وإرجاع الإسلام إلى عهده الزاهر وتتصارع مع الإدارة الفرنسية دفاعا عن الجمعية ومبادئها[3].

وتوقفت جريدة "البصائر السلسلة الأولى" عن الظهور بقرار من جمعية العلماء، بسبب الحرب العالمية الثانية 1939، وبذلك يكون عمرها نحو خمس سنوات، نصفها الأول بإدارة "الطيب العقبي" ونصفها الثاني بإدارة "مبارك الميلي"[4].

[1] **جريدة البصائر**، العدد 01، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1935 م، المطبعة العربية، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 08).

[2] الزبير بن رحال، **الإمام عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 59.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، مرجع سابق، ص 132.

[4] عبد القادر كركيل، **"تطور الصحافة الوطنية 1919-1939"**، المرجع السابق، ص 166.

الفصل الثالث

نماذج من الصحافة الإسلامية الجزائرية الفرنسية والمزدوجة

أولا: نماذج من الصحف الناطقة باللغة الفرنسية

ثانيا: نماذج من الصحف الناطقة باللغتين (المزدوجة)

ظهرت الصحافة الإسلامية الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية أو المزدوجة وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى بالتأثر الكبير بشخصية "الأمير خالد" كما ازدهرت بنشاط المثقفين وخاصة نخبة الشباب الجزائري التي ساهمت في الحركة الفكرية بعد نفي الأمير خالد سنة 1923 وأصبحت في طليعة المثقفين الجزائريين، وسنتطرق فيما يلي لبعض النماذج لأهم الصحف.

أولا: نماذج من الصحف الناطقة باللغة الفرنسية

1- صوت المتواضعين (La voix des humbles) 1922-1939:

مجلة تعليمية اجتماعية نصف شهرية، مديرها "تاهرات"، شعارها "بعيدا عن الأحزاب، بعيدا عن العقائد"، تعمل من أجل تطور السكان الأصليين[1]، صدر العدد الأول منها سنة 1922 وهي لسان حال المعلمين من أصل أهلي يحررها قدماء الخريجين من المدارس الفرنسية، ويذهب بعض المؤرخين إلى أن مؤسس الجريدة هو "فرحات عباس" سنة 1925 وكانت تطالب بالإدماج الكامل مع فرنسا والتقارب مع الفرنسيين والعيش معهم تحت راية فرنسا، أما مالك بن نبي فيذكر أن مؤسس الجريدة هو طاهرات حيث وصفه بالعلماني[2]، وهناك من ذكر بأن رئيس تحريرها هو "رابح الزناتي"[3]، وقد استمرت في الصدور إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية[4].

2- الإقدام الباريسية (l'ikdam de Paris) 1927-1929:

تعتبر أول جريدة يصدرها نجم شمال إفريقيا في ماي 1927 في باريس وهي امتداد لصحيفة الإقدام التي كان يصدرها الأمير خالد حيث تبنت مبادئه المتمثلة في التحرر الوطني واسترجاع الهوية والمساواة مع الفرنسيين[5].

---

[1] **La voix des humbles ,**Quatrième année, N° 152, 15 décembre 1934 - 1er janvier 1935, imprimerie à Puleite, Constantine, P 01. (أنظر: الملحق رقم 09).

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، مرجع سابق، ص 266.

[3] رابح الزناتي: ولد سنة 1877 بدوار تاوريرت الحجاج التابع لبلدية فور ناسيونال المختلطة الواقعة بالقبائل الكبرى، من عائلة فلاحية بسيطة التحق بمدرسة المعلمين ببوزريعة مارس مهنة التعليم وجند في الحرب العالمية الأولى، توفي في 15 أكتوبر 1952 (أنظر: نفيسة دويدة، "رابح زناتي ومشروع الاندماج المرجعيات والأسس 1877-1952"، **مجلة أفكار وآفاق**، العدد 07، 2016، ص 120).

[3] أحمد عميراوي، **الأمير خالد وخطاب الحركة الوطنية الجزائرية**، دار الهدى للطباعة والنشر، قسنطينة، 2007، ص .62

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص 267.

كما تجدر الإشارة إلى أن جريدة الإقدام التي أصدرها النجم بعنوان الإقدام الباريسي ثم الإقدام الإفريقي صدرت باللغة الفرنسية وكانت شديدة اللهجة اتجاه الاستعمار الفرنسي وتفضح مساوئه وتندد بسياسته الاستعمارية لذلك أوقفتها الحكومة الفرنسية سنة 1929[1].

3- صوت الأهالي (La voix du people) 1929-1939:

كانت تصدر في قسنطينة 1929-1939 للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين، وكان يصدرها المعلمون الجزائريون ذو الثقافة الفرنسية، وقد تزعمت حملة عنيفة دفاعا عن الاندماج[2]، وكانت جريدة أسبوعية تدافع عن المنتخبين وتدعوا إلى التسامح والتعايش مع الفرنسيين وتقف ضد التيار العربي الإسلامي وضد الحركة الإصلاحية[3].

4- جريدة الأمة (El ouma) 1930-1939:

واصل نجم شمال إفريقيا النشاط الصحفي بإصدار جريدة الأمة في 30 أكتوبر 1930 بباريس، وهي جريدة أسبوعية وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي شمال إفريقيا، ومديرها السياسي هو "مصالي الحاج"[4]، وكان شعارها "واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا" مكتوبة وسط هلال[5]،وأعلنت منذ ظهورها بأنها جريدة تدافع عن مصالح الجزائريين والتونسيين والمغاربة، وتم طبع عدة ألاف من النسخ رغم أن السلطات الفرنسية قد منعتها من دخول شمال إفريقيا، ولذا كانت توزع سريا وتقرأ في الخفاء وازدادت في الانتشار حتى بعد قرار المنع، كما حملت أخبار الحركة الوطنية ورجالها ومطالب الجزائريين خاصة أخبار الوطن العربي والعالم الإسلامي[6].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 40.

[2] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 35.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، مرجع سابق، ص 266.

[4] أحمد مصالي الحاج: ولد بمدينة تلمسان في 16ماي1898 ، وتوفي بالعاصمة الفرنسية باريس في 3جوان 1974،زعيم وطني جزائري كان واحد من المطالبين بالاستقلال عن فرنسا منذ العشرينات، وهو مؤسس حزب سياسي وطني نجم شمال إفريقيا الذي تحول إلى حزب الشعب الجزائري.

[5] **Journal EL OUMA**, quatrième année, N° 28, Décembre 1934, Impr, d'EL Ouma, Paris, P 01. (أنظر: الملحق رقم 10).

[6] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص 268.

كما واجهت جريدة الامة حملة عنيفة ضدها من قبل الصحافة الاستعمارية وتبرأت من أفكارها الصحافة الأهلية وتدعو لها بالويل لأنها تزعجها وتفسد عليها الجو السياسي الملائم لها، كما كانت الجريدة الوحيدة التي وقفت ضد المؤتمر الإسلامي بالجزائر 1936[1].

وقد لعبت جريدة الأمة دورا كبيرا في التوعية السياسية وعبرت بصدق عن اصالة الأمة الجزائرية واسلامها وانتمائها الحضاري وهي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال[2].

5- جريدة الفجر:

جريدة أسبوعية صدرت بمدينة وهران في 05 جانفي وكان رئيسها هو الزين بن ثابت الذي ينتمي إلى الاتجاه الاندماجي، لكن هذه الجريدة اختفت في 30 من شهر جويلية 1932[3].

6- جريدة صوت الشعب (La voix du people) 1933-1936:

مجلة أسبوعية صدرت في الجزائر العاصمة من 1933 إلى غاية 1936 للدفاع أدبيا وماديا عن حقوق الجزائريين المسلمين، وكان شعارها صحيفة صوت الشعب صحيفة وطنية سياسية جزائرية من أجل الشعب وبالشعب، وكان يرأس تحريرها "محمد الشريف جوكلاري"[4]، الذي سيطر بحكم ثقافته الغزيرة وموهبته الأدبية والسياسية وحماسه الديني على معظم الصحفيين الجزائريين المعاصرين له[5].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 41.

[2] صالح فيلالي، **الأزمة الجزائرية الإيديولوجية الحركة الوطنية**، ط 1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996، ص 19.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، المرجع السابق، ص 51.

[4] محمد الشريف جوكلاري: فرنسي الجنسية مسلم ينتمي للاتجاه الإصلاحي وطني النزعة (ينظر محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 132).

[5] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 35.

7- جريدة الدفاع (La defense) 1934-1939:

جريدة أسبوعية مستقلة تصدر في سان أوجين بالجزائر العاصمة للدفاع عن مصالح وحقوق الجزائريين المسلمين، وكان مديرها ورئيس تحريرها "الأمين العمودي"[1]، تظهر كل يوم جمعة، وثمن النسخة منها 60 سنتيما، وصدر العدد الأول منها في 26 جانفي 1934[2]، وكانت هذه الصحيفة أداة التعبير بالفرنسية عن جمعية العلماء وكان فرحات عباس من أبرز محرريها[3]، وكانت تقوم بحملة قويّة ضد الانحراف الديني المتمثل في الزوايا والمرابطين وتدعو إلى الإصلاح الديني وأسندت إدارتها إلى شخصيات بارزة مثل الشيخ الطيب العقبي والشيخ العربي التبسي[4].

8- جريدة الوفاق الفرنسي (L'entente Français) 1934-1939:

وهي مجلة أسبوعية صدرت في قسنطينة سنة 1934 للدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين، وقد أسسها الدكتور "صالح بن جلول"، ومنذ سنة 1936 أصبحت لسان حال اتحاد النخبة المسلمة فرع قسنطينة وكان من أبر محرريها فرحات عباس واستمرت صحيفة الوفاق في الصدور إلى غاية اندلا ع الحرب العالمية الثانية[5].

9- جريدة الحقيقة (Journal la vérité) 1934:

وهي مجلة أسبوعية صدرت في مدينة بجاية سنة 1934 وتمثل عنوانها في "العربي الصديق"، وهي صحيفة انتخابية شعارها (لفرنسا من أجل فرنسا)، وكان يصدرها اتحاد المسلمين الفرنسيين[6].

---

[1] الأمين العمودي: من مواليد واد سوف سنة 1890، من رجال الحركة الإصلاحية وكان كاتبا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفي بالعاصمة سنة 1959 (ينظر: عبد القادر قوبع، "**إسهامات محمد الأمين العمودي (1890-1956) في الحركة الإصلاحية الجزائرية**"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج 4، العدد 4، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2019، ص 69).

[2] **Journal La Défense**, 1er année, N° 01. 26 Janvier 1934, Alger, P 01. (أنظر: الملحق رقم 11).

[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص ص 34-35.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 39.

[5] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص ص 35-36.

[6] عواطف عبد الرحمان، المرجع نفسه، ص 36.

10- جريدة الوفاق (L'entente) 1935-1942:

أسستها جماعة من النخبة الجزائرية هم "عبد العزيز كسوس" و"فرحات عباس" و"محمد الأخضري" بمدينة قسنطينة وكانت لغتها بالفرنسية وصدرت في 29 أوت 1935 وكانت أسبوعية واستمرت في الظهور حتى شهر جانفي 1942، وهي لسان حال اتحادية النواب التي تجمع عددا كبير من الممثلين المسلمين في المجالس المختلفة في الجزائر وكل من كانوا يتعاملون مع الإدارة الاستعمارية ويطالبونها بمزيد من الحقوق السياسية وكثيرا ما كانت مواقفهم تدعو لفرنسة الجزائر فرنسة كلية سياسيا وثقافيا، لعبت هذه الجريدة دورا كبيرا في تنشيط الميدان السياسي في الجزائر قبل الحرب العالمية الثانية، واستمرت هذه الجريدة في الصدور إلى غاية جانفي 1942[1].

11- الجزائر الجمهورية (Alger républicain) 1938:

صحيفة أسبوعية ثم أصبحت يومية، أثرت بشكل كبير على النخبة اليسارية وكان كتابها من المثقفين المسلمين والمثقفين الفرنسيين وقد كتب فيها في بداية حياتهم كل من "محمد ديب" و"كاتب ياسين" و"ألبير كامو"، وأيضا "الصادق هجرس" و"البشير حاج علي" و"عبد الحميد بن زين"، أوقفتها الإدارة الفرنسية سنة 1957 بعدما أنظم أعضاء الحزب الشيوعي إلى الثورة كما أصدر الحزب نفسه جريدة باسم الحرية[2].

12- جريدة البرلمان الجزائري (Parlement algérien) 1939:

صدر العدد الأول منها في 20 ماي 1939 وهو مؤرخ بتاريخ 18 ماي، صدرت بمدينة الجزائر باللغة الفرنسية، من قبل مسجوني الحراش، وكانت تسعى إلى تبليغ رسالة حزب الشعب الجزائري ومركزة في عملها الإعلامي على ضرورة إنشاء برلمان جزائري للدفاع عن حقوق الجزائريين، وقد استمرت في الصدور إلى أن توقفت في 29 سبتمبر 1939 إثر اندلاع الحرب العالمية الثانية ودخول فرنسا في الحرب[3].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، المرجع السابق، ص 36.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 10، ط خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 200.

[3] عبد القادر كركيل، **"تطور الصحافة الوطنية 1919-1939"**، مرجع سابق، ص 111.

ثانيا: نماذج من الصحف الناطقة باللغتين (المزدوجة)

1- جريدة المصباح (La lampe) 1904-1905:

صدرت الجريدة بمدين وهران في 03 جوان 1904، وهي جريدة أسبوعية إخبارية أنشئت من طرف "العربي فخار"[1]، وكانت تصدر بالغتين العربية والفرنسية[2]، استجابة لمنظمة الشباب الجزائري مع بداية القرن العشرين وهو الدعوة إلى مساواة الأهالي في الحقوق بالفرنسيين، وكان شعارها "لفرنسا بالأهالي"، وكانت تهتم بقضايا الأهالي الجزائريين، مطالبة بحقوقهم لكن بضعف وتردد، أما لغتها العربية فكانت هزيلة مزرية، ولم تستمر في الصدور، فتوقفت في 10 فيفري 1905[3].

2- جريدة الهلال croissant (1906-1907):

صدرت بالجزائر في أكتوبر 1906 مزدوجة اللغة[4]، وكانت الهلال جريدة أسبوعية شعارها "نهضة الإسلام مع فرنسا ومن أجلها وبها"، وكانت تقول بأنها جريدة مطالب الأهالي الشرعية، حيث طالبت بإلغاء المحاكم الرادعة، وتطوير الأهالي[5]، أما رئيس تحريرها كان الفرنسي "فيلبر" وتصدر ثلاثة مرات في كل شهر، وأغلب محرريها باللغة الفرنسية، يطالبون بالمساواة في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين[6]، أما الصفحة الخاصة بالعربية فمن محرريها "عمر بن قدور"، وتوقفت عن الصدور في مارس 1907[7].

---

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 32.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، مرجع سابق، ص 245.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 31.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، لمرجع نفسه، ص 32.

[5] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص 245.

[6] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص ص 32-33.

[7] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص ص 245-249.

3- جريدة الإسلام (1909-1914):

وهي جريدة أسبوعية صدر العدد الأول منها في 18 ديسمبر 1909 بمدينة عنابة[1]، ورئيس تحريرها "الصادق دندن"[2]، وهو من أشد المتحمسين للقضايا الوطنية وأقدرهم على الكتابة باللغة الفرنسية، وفي جانفي 1912 انتقل بها إلى العاصمة، وكانت في البداية محررة باللغة الفرنسية لكن "الصادق دندن" أصدر نسخة أخرى باللغة العربية بداية من 1912، والذي كان يقوم بتعريبها هو "عز الدين القلال" التونسي، وبالتالي أصبحت تصدر باللغتين العربية والفرنسية بداية من 1912 إلى غاية 1913، ثم باللغة الفرنسية وحدها إلى غاية 1914[3].

ومن أهدافها الدفاع والمطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين واطلاعهم على ما تنشره الصحافة الفرنسية عن كل ما يتعلق بقضاياهم السياسية والاقتصادية.

4- الحق الوهراني (1911-1912):

جريدة أسبوعية صدرت بمدينة وهران باللغة الفرنسية كاملة وبداية من عددها الواحد والثلاثون، وفي أفريل من سنة 1912 أضافت لصفحاتها الفرنسية صفحة ثم صفحتين باللغة العربية[4]، وأصبحت الصحيفة سياسية أسبوعية تعتبر لسان حال الدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين[5]، محرضة الأهالي للوقوف ضد قانون التجنيد الإجباري، وتكتب عن نوايا المبشرين ضد الإسلام وهو ما شجع بعض الصحافيين ومنهم "عمر راسم" للمشاركة فيها بأقلامهم[6]، وهي أول جريدة فتحت في الجزائر اكتتابا للهلال الأحمر العثماني أيام الحرب الطرابلسية[7]، صدر منها ستة وأربعون عددا.

---

[1] مفدي زكريا، مرجع سابق، ص 55.

[2] الصادق دندن: ولد سنة 1880 بعنابة، وهو من أبرز الشخصيات الوطنية، انضم إلى الاندماجيين بعد الحرب العالمية الأولى (أنظر: زهير إحدادن، **أعلام الصحافة الجزائرية**، ج 3، دار إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 67).

[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 30.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 37.

[5] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 31.

[6] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 39.

[7] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، مرجع سابق، ص 249.

5- الإقدام (L'Ikdam) 1919-1923:

هي أول صحيفة ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، حيث قام كل من "الصادق دندن" صاحب جريدة الإسلام و "الحاج عمار" صاحب جريدة الراشدي و "الأمير خالد" فأصدروا جريدة الإقدام باللغة الفرنسية، صدر العدد الأول منها يوم 07مارس1919 بالعاصمة[1]، وهي جريدة أسبوعية علمية سياسية اقتصادية تعبر عن حركة الأمير خالد[2]، وتسعى للدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا وكان شعارها "صحيفة حرة يقرأها الأحرار"[3].

وفي سبتمبر 1920 ظهرت الإقدام محتوية على صحيفتين باللغة العربية وأربع صفحات باللغة الفرنسية، ومديرها هو "الحاج عمار" و"القايد حمود"، وكان الأمير خالد هو رئيس تحرير القسم العربي فيها كما كان يكتب المقالات والافتتاحيات[4].

وقد اهتمت الصحيفة كثيرا على مشكلة اعتبرتها أساسية وهي ضرورة إيقاف الهجرة الأجنبية إلى الجزائر على أساس أن الجزائر للجزائريين، رافضة التجنيس كما حذر الأمير خالد في هذه المقالات جماعة النخبة المفرنسة الداعية للإدماج بخطورة التجنيس[5]، وبسبب موقف الإقدام من المعمرين وأسلوبها الصريح رفعت ضدها شكاوي وحكمت عليها المحكمة بغرامة باهظة أرهقت الجريدة فتوقفت عن الصدور في مارس 1923 بعد أن صدر منها حوالي 120 عددا[6].

---

[1] **Journal L'ikdam**, N°01, Première Année, 07 Mars 1919, Alger, P 01. (أنظر: الملحق رقم 12).

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص 250.

[3] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 34.

[4] **جريدة الإقدام**، العدد 03، السنة الأولى، 24 سبتمبر 1920، مطبعة برانقو، الجزائر، ص 01 (أنظر: الملحق رقم 13).

[5] ناهد إبراهيم دسوقي، **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، الحركة الوطنية في فترة ما بين الحربين 1918-1939**، (د.ط)، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 2001، ص 116.

[6] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 55.

6- التقدم (Progrès) 1923-1931:

وهي جريدة نصف شهرية، صدر العدد الأول منها يوم 25 ماي 1923 بالعاصمة، بعد توقيف صحيفة الإقدام[1]، مديرها ورئيس تحريرها هو "بلقاسم بن التهامي"[2].

صدرت الصحيفة باللغتين العربية والفرنسية، وهي تمثل اللسان الجمهوري للاتحاد الإسلامي الفرنسوي وهدفها التأثير على الرأي العام الجزائري ومما دل على دفاعها عن فكرها المفرنس ومخالفتها لأفكار الأمير خالد الوطنية في افتتاحياتها من العدد الأول: « لا يتمكن لنا بحال من الأحوال أن نضع مسألة سيادة الحاكمية الفرنسوية على هذا القطر موضع المناقشة والجدال ...» وهذا ما جعلها تصمد في الصدور عشر سنوات، لكن النسخة العربية توقفت سنة 1926[3].

7- جريدة الحضنة (La naptaire) 1930:

جريدة تصدر بولاية المسيلة بإشراف سفار والعربي، وهي مزدوجة اللغة[4].

8- جريدة التلميذ (1931-1933):

مجلة شهرية أدبية أخلاقية وكان رئيس تحريرها "بوعلام علواش" والسيد "علي سلمي فاتح" صاحب امتيازها، كان التلميذ لسان حال الجمعية الوداية للطلبة المسلمين بشمال إفريقيا تصدر باللغتين العربية والفرنسية، صدرت بالجزائر في 1931[5]، مقرها بنادي الترقي التاريخي، كان رئيسها الشرفي "فرحات عباس" وكان شعارها

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، مرجع سابق، ص 265.

[2] بلقاسم بن التهامي: هو أبو القاسم بن حميده، ولد سنة 1873 بمستغانم، تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب، تقلد عدة وظائف في مجال تخصصه، ويعد أحد رموز النخبة الداعية للإدماج، توفي سنة 1940. (أنظر محمد حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص 84).

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص ص 57-58.

[4] زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 51.

[5] مفدي زكريا، مرجع سابق، ص 182.

"أطلب العلم ولو بالصين"، كانت تطبع بالمطبعة العربية بالجزائر والفرنسية في مجلد واحد وطبعها أنيق وورقها صقيل، ونشر بالعدد الأول من هذه الجريدة قصيدة لمصطفاي عبد الرشيد التي ألقاها بنادي السعادة بتلمسان[1].

وكان من كتابها "بعزيز بن عمر" و "عبد الرشيد مصطفاي" و "جلول البدوي" للقسم العربي، أما القسم الفرنسي فكان "سعد الدين ابن أبي شنب " و "ربيع نبهاني"، وأما عن محتوياتها فكانت تشمل مواضيع تصف حياة الطلبة وآمالهم بالإضافة إلى مواد فكرية وأدبية ومقتطفات أدبية وتراثية عربية إسلامية من مجلات مشرقية[2].

9- جريدة صوت الأهالي (la voix d'indigène) 1931:

صدرت سنة 1931 بقسنطينة تحت إشراف زناتي وتصدر كل أسبوع باللغتين العربية والفرنسية[3].

10- جريدة الحياة 1933:

صحيفة تصدر مرتين في الشهر، وظهر العدد الأول منها بالجزائر العاصمة في أول أفريل من سنة 1933، تحت إشراف جمعية الوفاق، وإدارة كاتبها العام "باسعيد عدون بن بكير" وامتيازها "جوكلاري محمد الشريف"، صدر منها ثلاثة أعداد فقط وكانت تشتمل على أربع صفحات منها واحدة بالفرنسية، وقد حددت الجريدة أهدافها فذكرت أنها كانت اقتصادية اجتماعية أدبية، وكانت الغاية من وراء إصدارها حماية المصالح العامة للتجارة والصناعة والفلاحة، وهي لا تختلف إخراجا أو شكلا عن الصحف الإصلاحية التي كانت تطبع بالمطبعة العربية[4].

[1] عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 281.

[2] فضيل دليو، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830–2013**، ط 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 96.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 51.

[4] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 242.

الفصل الرابع

تحديات الصحافة الإسلامية الجزائرية

أولا: سياسة الاحتلال الفرنسي تجاه الصحف الإسلامية الجزائرية

ثانيا: الصعوبات الذاتية

واجهت الصحافة الإسلامية الجزائرية تحديات وصعوبات سواء من قبل الإدارة الفرنسية أو تحديات ذاتية، أرهقتها، وبالرغم من ذلك استمرت في الصدور.

أولا: سياسة الاحتلال الفرنسي تجاه الصحف الإسلامية الجزائرية

عرفت الصحافة في الجزائر عند انطلاقتها رعاية خاصة من طرف سلطة الاحتلال الفرنسي ممثلة بالحاكم العام للجزائر شارل جونار (Charles Jonnart) الذي كان يرى أنّه من مصلحة فرنسا أن تسمح للجميع بالتعبير الحر حتى لا تحدث مفاجآت سياسية أو ثورات مسلحة[1].

لكن سرعان ما تحولت هذه الرعاية إلى رقابة شديدة خاصة بعد تحول جزء من الصحافة الجزائرية إلى المطالبة بالمساواة وحقوق الأهالي بداية بالإصلاح ثم الاستقلال فيما بعد[2]، وهو ما جعل الصحافة الإسلامية الجزائرية في مواجهة مع سلطات الاحتلال.

فمنذ بداية ظهور الصحافة الجزائرية اتخذت السلطات الفرنسية موقفا رافضا لنشاطها، حيث عمدت إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات التعسفية في حق الصحف الجزائرية، ومن أهم تلك الإجراءات نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- مصادرة الصحف والتضييق على محرريها وأصحابها:

لم تدخر السلطات الفرنسية جهدا في ملاحقة الصحف الجزائرية سواء تلك الناطقة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية ومصادرتها والتنكيل بمؤسسيها بحجة امتلاكها للمبررات القانونية والتشريعات المقيدة لحرية الصحافة[3].

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 34.

[2] أحلام باي، "**معوقات الصحافة الإصلاحية في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830 – 1962**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 1، جامعة قسنطينة 3، 2023، ص 51.

[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص ص 52-55.

والجدير بالذكر فإن الصحافة الجزائرية نشأت في ضل قانون حرية الصحافة الفرنسي الذي كان مطبقا في الجزائر بداية من 1881، والذي نصّ على أنّ "كل جريدة أو نشرية دورية يمكن أن توزّع على الجمهور بدون رخصة مسبقة أو كفالة مادية"، كما نصّت المادة (69) منه على أنّ هذا القانون نافذ أو ساري المفعول في الجزائر أيضا، وبذلك فقد كانت الصحف الصادرة في الجزائر بعد 1881 خاضعة لهذا القانون، لكن معاملة السلطات الفرنسية للصحف غير الحكومية ـ التابعة للاحتلال ـ كانت معاكسة لروح هذا القانون حيث كان التضييق والغرامات والسجن إجراءات معروفة حينها ضد كل الصحف التي تطالب بحقوق الأهالي وتدافع عنهم أو تلك التي تصدر باللغة العربية[1].

فالصحافة الصادرة باللغة العربية عرفت وضعا خاصا فكانت الرقابة عليها شديدة حيث كانت سلطة الاحتلال تعتبرها صحافة أجنبية، لذا فإن الإدارة الفرنسية قامت باتخاذ إجراءات ضد الصحف الجزائرية الناطقة بالعربية دون إحالتها مسبقا أمام القضاء، كما هو الشأن بالنسبة للصحف الفرنسية حسب ما نص عليه قانون 1881 السابق، فكانت سلطات الاحتلال الفرنسي تستطيع حينها منع النشاط الصحفي باللغة العربية بمجرد قرار يوافق عليه وزير الداخلية لاحقا[2].

فجريدة الحق مثلا أوقفتها الإدارة الفرنسية سنة 1894 لأنها اتجهت إلى كشف مخططات اليهود وسلوكهم الربوي الجائر والاستيلاء على أراضي الأهالي، فأصبح هذا السلوك الجائر وهذه المصادرة العلنية لنص القانون الإجراء معروفا تتخذه السلطات الإدارية ضد كل جريدة عربية تحاول المطالبة ببعض الحق أو تنزع إلى الدفاع عن المسلمين الجزائريين[3].

[1] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها (1903–1931)**، مرجع سابق، ص ص 42 ـ 43.

[2] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص36.

[3] محمد حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص71.

ولأن جريدة "المنتقد" التي أصدرها "ابن باديس" سنة 1925 كان لها مواقف إصلاحية دينية غير أنها سمحت لنفسها بالتعبير عن تأييدها لثورة "عبد الكريم الخطابي" في الريف المغربي، فتم منعها من الصدور وكان قرار المنع إنذارا للصحف الإصلاحية الأخرى بأن لا تتعدى خطا معينا في مواقفها السياسية وأن تلتزم نوعا من الانضباط وتحصر نشاطها في الميادين التي ليست لها علاقة بالسياسة مثل ما فعلته جريدة "الشهاب" لاحقا[1].

لكن ابن باديس كشف عن السر الحقيقي الذي يقف وراء الإجراءات المجحفة ولو تسترت بأبرع الحيل، وأخلص الذرائع حين يقول: "ولم نعجب من هذا كله لأن جريدتنا عربية فهي معرضة للترجمة، وكلمة واحدة من المترجم عن حسن قصد أو سوء تنقل الكلام من باب إلى باب، ولم نعجب من هذا كله لأن جريدتنا أهلية، وصور الأهلي قصير"[2].

ومن أهم النماذج أيضا التي تبين لنا مدى تسلط الإدارة الاستعمارية على الصحف الجزائرية فيما يخص التعطيل والحجز هو صحف أبو اليقظان التي صادرتها فرنسا الواحدة تلو الأخرى وفي مقدمتها جريدة واد ميزاب التي صدرت في أكتوبر 1926 وعاشت إلى جانفي 1929، فبعد نضال دام ثلاث سنوات قررت الإدارة الفرنسية توقيفها، ونشر القرار بالجريدة الرسمية كما يلي: "قرار يمنع الجريدة العربية اللسان واد ميزاب من الصدور بمرسوم 18 جانفي 1929، فإن التداول والعرض للبيع والتوزيع للجريدة كلها أمور ممنوعة في الجزائر، وإن هذا المنع يشمل كل جريدة تسير على شاكلتها"[3]، وقد علق على هذا القرار أبو اليقظان بسخرية قائلا: "وهكذا يفعل الاستعمار الفرنسي يحكم على الإنسان بالإعدام، وهو جنين في بطن أمه"[4].

[1] عبد الرحمان عزي وآخرون، مرجع سابق، ص 109.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 61.

[3] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 70.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 166.

أما الدافع الحقيقي والأقوى لصدور قرار المنع هو تلك المقالات الحارة التي مست النفوذ الفرنسي، ورأت فيها السلطة الفرنسية تطاولا وتجرأ عليها، ولا يحق لأهل وضيع أن يقوم بهما، أن ما يجوز أن تقوله الجرائد ذات النزعة اليسارية الفرنسية من نقد وكشف للمستعمر، لا يجوز مثله للصحف العربية[1].

وعندما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931، أرادت أن تصدر صحيفة تعبر عن مواقفها في إطار الصحافة الأهلية غير أن الإدارة الفرنسية لم تسمح لها بذلك وظهر نوع من الصراع بين جمعية العلماء والسلطة الفرنسية، حيث أصدرت الجمعية خلال خمس سنوات الموالية أربعة صحف منعت كلها من الصدور، كما حدث صراع مماثل بين الإدارة الفرنسية والصحفي "أبو اليقظان" خلال الفترة من 1926 ـ 1933 حيث أسس مجموعة من الصحف منعت كلها من طرف الاحتلال، ولم ينته هذا الصراع إلاّ سنة 1935م بوصول الأحزاب اليسارية إلى الحكم ورجوع "فيوليت" إلى الولاية العامة للجزائر، حيث خفت الرقابة قليلا على الصحافة العربية والأهلية[2].

"ومن هنا حاولت العديد من الصحف البقاء على قيد الحياة من خلال الظهور مرة أخرى تحت عنوان آخر مثلما حدث لجريدة "السنة" حيث تم حظرها بقرار إداري في جوان 1933، وعانت الجريدة التي خلفتها وهي جريدة الشريعة من نفس المصير بعد شهرين، كما اعتبرت صحيفة "الأمة" غير قانونية في سنة 1938"[3].

أما الصحف الصادرة باللغة الفرنسية حتى وإن كانت الرقابة عليها أقل حدة وصرامة، إذ من غير الممكن اعتبارها صحفا أجنبية، لكن الإدارة الفرنسية وضعت لها عراقيل مختلفة، مستندة إلى المادة (06) من قانون 1881، التي تشترط في المسؤول الإداري للصحيفة أن يكون متمتعا بحقوقه السياسية وهي صفة لم تتوفر في

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 81.

[2] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 36.

[3] **ANOM 15H/22** : **dossiers de presse, dont lutte sociale, El Magreb El Arabi, El Midane, En Nadjah, 1925-1945**. Cité Par Philipp Zessin,op.cit, p 36.

الجزائريين إلاّ بطلب التجنّس بالجنسية الفرنسية[1]، لذلك اضطر الجزائريون إلى إسناد إدارة صحفهم إلى بعض الفرنسيين أمثال "جوكلاري"، أو الكتابة بأسماء مستعارة وهذا الأسلوب انتهجه ابن باديس في كتاباته بجريدة النجاح، إذ كان توقيعه تحت مقالاته يحمل اسم "العبسي" و"ابن الاسلام" و"القسنطيني" وهذا خوفا من بطش الإدارة الفرنسية[2]، وحمل عمر بن قدور لقب "أبا حفص" وأخرى "الأصلع"، بينما الأمير خالد بجريدة الإقدام لقب "منذر القوم" أو "خادم القوم"، وعمر راسم عرف بـ "أبي المنصور الصنهاجي" بجريدته ذو الفقار[3].

2- اتهام الصحف الجزائرية وأقلامها:

لم تكتف السلطات الفرنسية بالتضييق والتنكيل بالصحف الجزائرية من خلال قانون 1881، بل عمدت إلى إلصاق التهم بها، وهذه التهم غالبا ما تكون وهمية لجر الصحف إلى القضاء والذي يحكم على الجريدة بغرامة ثقيلة تضطرها على التوقف عن الصدور، وبهذا اختفت العديد من الصحف الأهلية والإصلاحية الصادرة بالفرنسية خاصة خلال الفترة 1925 -1933[4].

وكانت السلطة الاستعمارية تكيل التهم الواهية للصحف الجزائرية في كل مرة لتلصقها بأي صحيفة أو جريدة تريد تعطيلها أو مصادرتها، وفي المقابل كانت تقدم صلاحيات واسعة للصحافة الموالية إليها سواء كانت رسمية أو صحافة المستوطنين، وهدف فرنسا من وراء ذلك هو خلق طبقة من المثقفين الثقافة الفرنسية يؤمنون بحضارة الغرب والقضاء على اللغة العربية من خلال القضاء على اللسان العربي لأن الصحف الجزائرية الناطقة خاصة باللغة العربية، كانت تكشف عن زيف فرنسا وخفاياها[5].

[1] عبد الرحمان عزي وآخرون، مرجع سابق، ص 110.

[2] عبد الرشيد زروقة، **جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913-1940**، دار الشباب، لبنان، 1999، ص 203.

[3] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها واعلامها (1903-1931)**، مرجع سابق، ص 49.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 37.

[5] محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها واعلامها (1903-1931)**، المرجع السابق، ص 47.

ولا أدل على ذلك ردة فعل فرنسا من جريدة "الإقدام" التي كانت تقاوم نزعة الكولون العنصرية الحاقدة، فقد نددت بالعائلات البرجوازية الجزائرية المفرنسة المحمية من طرف الإدارة الفرنسية، فحوكمت الجريدة ومؤسسها بتهمة هتك الاعراض، فتوقفت قليلا وذلك في أكتوبر 1922، كما رفع نائب قسنطينة "مورينو" شكوى ضد "الإقدام" لدى محكمة الجنح، فحكم عليها بغرامة قدرت بألف فرنك وتعويضات بقيمة خمسة ألاف فرنك، كل ذلك أرهق "الأمير خالد" وجريدته "الإقدام" بهذا المبلغ الظالم المجحف، فتوقفت نهائيا عن الصدور في مارس 1923، وغادر "الأمير خالد" الجزائر في جوان 1923[1].

وهذه جريدة "الإقدام الباريسية" تم منعها بسرعة من الصدور حيث صودرت في فيفري 1927 بعد أن كانت تهدف إلى استقلال شمال إفريقيا وجلاء القوات الفرنسية، فخلفتها جريدة "الإقدام الإفريقية" وبسبب لهجتها الحادة كان مصيرها نفس مصير التي سبقتها[2].

ومن بين التهم التي ألصقتها الإدارة الفرنسية للصحف الجزائرية هو الخروج عن المهمة الأصلية للصحف والتحريض والتآمر على السلطات الفرنسية، وهذا ما سرح به "جان ميرانت" وهو المسؤول الأول عن شؤون الأهالي الجزائريين بداية من سنة 1931، حين قال: "إننا رغم اقتناعنا بالدور الحضاري الذي تقوم به الصحافة العربية فإنه يؤسفنا أن نرى بعض الصحف تخرج عن مهمتها الأصلية وترحب بنشر مقالات يمكنها أن تضع الصحافة العربية بأكملها موضع الشك، بما تثيره من حقد عنصري وما تخلفه من سوء فهم متبادل بين الأوربيين والجزائريين"[3].

كما وقفت الجرائد الفرنسية إلى جانب السلطات الفرنسية في تلفيق التهم إلى الشخصيات الجزائرية، ففي سنة 1936 كتبت إحدى الجرائد الفرنسية في باريس مقالا اتهمت فيه عبد الحميد ابن باديس ومصالي الحاج

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص ص 88-90.

[2] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ج 1، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 147.

[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 40.

بالتآمر ضد الوجود الفرنسي في الجزائر، لتنقله وتنشره على نطاق واسع في صفحاتها لإثارة وتهييج الرأي العام في الجزائر[1].

وعلى إثر هذا الاتهام الخطير ردت جريدة "الأمة" على هذه الادعاءات فتقول: "لا يستغرب إنسان صدور مثل هذه التهم الباطلة ضد أبرياء في مثل هذا الوقت العصيب من أناس لا يصطادون إلا في الماء العكر..."[2].

وحتى جريدة "الأمة" وبسبب مواقفها الحازمة لفقوا ضدها التهم وألصقوا بها كل ما من شأنه المساعدة على مصادرتها، فقد ادعى بعض المسؤولين الفرنسيين بان جريدة "الأمة" جريدة شيوعية النزعة وأنها على صلة بجريدة "الأمة الشيوعية" الصادرة بفرنسا في باريس، وأنها تتلقى الأوامر والتوجيهات من موسكو، وهو نفس الاتهام الذي لفقه إليها الحاكم العسكري بمدينة المنيعة بهدف منعها من التوزيع في منطقته بسبب لهجة الجريدة ووطنيتها.

وإن كانت أسباب مصادرة جريدة الأمة كثيرة فإن السبب المباشر الذي اعتمدته السلطة الفرنسية كمبرر للتضييق على الجريدة هو أنها قد أصبحت المنبر الأصلي لحزب الشعب الجزائري الممنوع في الجزائر، ومن هنا صدر قرار عن وزارة الداخلية بباريس في 24 ماي 1938 جاء فيه ما يلي: "بقرار من وزير الداخلية بتاريخ 24 ماي 1938 تم منع تداول وبيع وتوزيع ونشر الجريدة العربية الأمة التي تطبع وتنشر بالجزائر"[3].

ولم تقتصر المضايقات وفرض الغرامات المالية على الجرائد فحسب، بل فرضت حتى على أصحابها ومحرريها، ففي أوت 1935 أصدرت فرنسا أحكام مختلفة ضد مجموعة من الأعضاء البارزين في حزب نجم شمال إفريقيا، ومن هؤلاء "سي الجيلاني" المشرف على جريدة "الأمة" حيث فرضت عليه غرامة مالية قدرها مائة فرنك بالإضافة إلى ثلاث سنوات سجنا لأنه حث على الاكتتاب[4]، واستمرت المحاكم في فرنسا تلاحق المشرفين على

[1] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 98.

[2] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، المرجع نفسه، ص 100.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص ص 198- 199..

[4] عبد الحميد زوزو، **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1919-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**، ديوان المطبوعات الجامعة، 2010، ص 70.

الجريدة، وتصدر ضدهم أحكاما بسبب ما كانوا ينشرونه من مقالات، فمثلما حكمت في جوان 1938 على "سي الجيلاني" بشهر واحد بسبب نشره مقالا حكمت أيضا على "علي شعبان" و "بانون آكلي" و "العزوبي محمد"، وحتى وإن كانت الأحكام مختلفة إلا أن السبب واحد، وهي أحكام قاسية جدا لأنها صدرت من المحاكم العسكرية نظرا لظروف الحرب العالمية الثانية[1].

وتلك الإجراءات الاستعمارية لم تمس جريدة "الأمة" فقط بل وحتى جريدة "البرلمان الجزائري" منعت من الصدور وذلك في 21 أوت 1939[2]، وألقت القبض على "مصالي الحاج" ورئيس تحرير جريدة الشعب "مفدي زكريا" وأربعة أعضاء من الجهاز الإداري وهم "غرافة ابراهيم" و "خليفة بن عمر" و "لحول الحسين" و "مسطول محمد" بتهمة التشويش[3]، ولما صدر قرار تعطيل الجريدة لم يبلغ مسؤوليها بالقرار لأنهم كانوا في السجن ومع ذلك قرر حزب الشعب بأن يصدر العدد الثاني من الجريدة، غير أن الشرطة الفرنسية حجزت على المطبعة[4].

وعندما صدر مرسوم يقضي بحل حزب الشعب الجزائري وذلك في 26 سبتمبر 1939 بتهمة التعامل مع ألمانيا، صادرت جريدة "الجزائر الحرة" وهي ما تزال تحت الطبع في عددها الأول[5]، وفي جوان 1939 هاجمت الشرطة الفرنسية في باريس مقر جريدة "الأمة" واحتجزت نسختها وصادرت وثائق أخرى وادعت بأنها هامة[6].

إن الإجراءات الردعية الفرنسية من مصادرة صحف والتضييق عليها واتهام أصحابها بتهم باطلة لم تطال صحف اتجاه معين بل طالت كل صحف وجرائد مختلف اتجاهات الحركة الوطنية سواء ناطقة بالعربية أو بالفرنسية وذلك قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص 147.

[2] محمد شبوب، **"الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939–1945 دراسة سياسية اقتصادية واجتماعية"**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، (غ، م)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2014–2015، ص 31.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 299.

[4] محمد قناش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919–1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص104.

[5] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 10، مرجع سابق، ص 198.

[6] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 3، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص 123.

ثانيا: الصعوبات الذاتية

إلى جانب المضايقات الاستعمارية من مصادرة وغلق للصحافة الإسلامية الجزائرية وخاصة تلك الصحف والجرائد المناوئة لسياساته في الجزائر، فقد عانت هذه الصحف من معوقات وتحديات داخلية ذاتية تمثلت في المشاكل الاقتصادية والمالية إضافة إلى تحديات مهنية وتقنية، أثّرت بشكل حاسم على استمرارية صدورها.

1- العجز المادي:

لقد اتصفت مواقف الصحفيين الوطنين في الأغلب بالإصرار الصامد والتضحيات الكبيرة والمطالبة بحق التفكير والتعبير، وما المطالبة المتكررة بحرية الصحافة من طرف الأحزاب والجمعيات والأفراد إلا دليل على ما كانت تعانيه الصحافة الوطنية من قهر واستبداد، فاتسمت مواقف الصحفيين بالعناد الثابت الذي جعلهم يقابلون جبروت المستعمر وتعسفه بالحكمة وضبط النفس، حيث إن هذه المواقف تؤكد على إيمان الجزائريين بأهمية الصحافة ودورها الكبير في إيقاظ الأمة، هذا الإيمان الذي جعل أصحابها يصمدون أمام النفقات المادية الهائلة بإمكاناتهم المحدودة ماديا وبشريا.

وتمثل العجز المادي في ضعف التمويل الذي عانت منه الكثير من الصحف الجزائرية مردّه إلى الأوضاع الاقتصادية العامة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي، لذلك ليس من السهل إصدار الصحف وبقائها خلال تلك الفترة، خاصة إذا كانت الحالة المادية لصاحب الجريدة ضعيفة[1]، وعلى الرغم من ذلك فإن إيمان الجزائريين بأهمية الصحافة ودورها الكبير في إيقاظ الأمة، هذا الإيمان الذي جعل أصحابها يصمدون أمام النفقات المادية الهائلة بإمكاناتهم المحدودة ماديا وبشريا، وعلى هذا نجد "عمر راسم" الذي كان يقوم بأعباء جريدة "ذو الفقار" التي أسسها بمفرده، وكذلك نجد أيضا أن "أبي اليقظان" قام بتحمل أعباء الجريدة التي أسسها بالعاصمة حيث حرر فصولها ويعد موادها ثم يبعث بها لتطبع بتونس ثم تعود لتوزع على قرائها بالجزائر[2].

[1] أحلام باي، مرجع سابق، ص53.

[2] محمد حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص 74.

وكما عملت السلطات الاستعمارية على عرقلة سير الصحافة الإسلامية الجزائرية وتترصد خطواتها، فإن أبناءها لم يقدموا لها يد المساعدة بل إنهم أثقلوا ظهرها بحمل من المشاكل المادية حيث أنهم تماطلوا وترددوا في دفع ما عليهم من واجب الاشتراكات، مما دفع بعض الصحف عن التوقف عن الصدور بسبب العجز المادي، وعلى سبيل المثال جريدة المصباح 1905 وجريدة الجزائر لعمر راسم 1908 وذو الفقار التي اختفت بعد العدد الثالث مدة ثمانية أشهر بسبب عجز المشتركين عن دفع واجب الانخراط[1]، وهذا ما ذهب إليه أحمد توفيق المدني في كتاب الجزائر:" أنها ماتت بفقر الدم"[2]، أي كانت تعاني من مشاكل مادية.

وهذه جريدة "الإحياء" التي صدرت في 1907 توقفت عن الصدور لعدم استطاعتها في أن تجمع من الاشتراكات ما يساعدها على الاستمرار في الصدور، فقد كانت تجمع مائتي مشترك فقط[3]، أما جريدة الإخلاص التي صدرت عام 1932 لمديرها "مصطفى هراس" فهي الأخرى توقفت في سنة 1933 بسبب العوائق المادية[4].

2- مشاكل الطبع والتوزيع:

واجهت الصحافة الجزائرية منذ ظهورها تحديات وصعوبات فنية كثيرة، ولعل أبرزها هو فقدان بنسبة كبيرة إلى مطابع عربية جزائرية خاصة بها أو ندرتها مما جعلها تجد صعوبات في الطبع[5].

لقد نشأت المطبعة في الجزائر مع الاحتلال الفرنسي ولم تكن معروفة قبله في الجزائر، وأول مطبعة هي مطبعة "الإفريقية" التي حملت على إحدى السفن أثناء الحملة على الجزائر، ثم تحولت إلى مطبعة رسمية، تطبع فيها

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 47

[2] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص369.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 34.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع نفسه، ص 141.

[5] أحلام باي، مرجع سابق، ص 53.

المراسيم والمنشورات، ثم ظهرت مطبعة عربية – فرنسية في سنة 1832 والتي جاء بها جنتي دي بوسيه (de Genty Bussy)، وبعدها ظهرت مطبعة فونتانا (Fontana)[1].

أما المطابع الفرنسية الخاصة فهي كثيرة ومع إنشائها توسعت حركة النشر وقد أصبح في كل مدينة رئيسية مطبعة فرنسية تجارية، مثل مطبعة "براشيه وباستيد"(Bracket et Basted) التي تحول اسمها إلى مطبعة باستيد وجوردان (Basted et Jordan)، وكان مقرها في ساحة الشهداء، ثم تحولت إلى مطبعة "كاربونيل" في باب الواد، وتأسست مطبعة بروسبير روادو (Prosper Roidot) في البليدة، التي انتقلت إلى سيدي بلعباس وحل محلها في البليدة الطابع موجان (Mauguin)، وقد ظهرت في وهران مطبعة فيكتور هاينز منذ (Victor Heintz) 1875[2].

وفي الجزائر العاصمة ظهرت مطابع أخرى سنة 1853، مثل بودري بورجي (Paudret Bourget)، وفي 1866 مطبعة بودري (Paudret)، وتكاثرت بعد ذلك المطابع خاصة في عهد الجمهورية الثالثة، فكانت مطبعة "فونتانا" و "أمبير" و "غيشين" ... إلخ، كما ظهرت مطابع تطبع بالعربية مثل "القبطان"، و"سارلين"، والملاحظ هنا أن المطابع الفرنسية في الجزائر كانت موجودة وبكثرة مقارنة بالمطابع العربية، حيث يشير أحمد توفيق المدني أن بالجزائر قبل الحرب العالمية الأولى إلا مطبعة عربية واحدة وهي مطبعة "دار مراد رودوسي"[3]، التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم المطبعة الثعالبية[4]، ثم ظهرت مطابع أخرى وهي "مطبعة النجاح" بقسنطينة و"المطبعة الإسلامية" بها أيضا، و"مطبعة البلاغ" بالجزائر العاصمة و "المطبعة العربية الحديثة" بالعاصمة أيضا، وفي

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، مرجع سابق، ص 305.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع نفسه، ص ص 305-306.

[3] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 373.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص 308.

هذا الصدد يقول أحمد توفيق المدني: "لو كانت الصحافة حرة وحركتها ناشطة لكان للطباعة حظ أكبر من هذا"[1].

والمطابع التي أنشأها بعض الجزائريين بعد الحرب العالمية الأولى في العاصمة وقسنطينة ومستغانم ووهران وبسكرة، لم يكن القصد من إنشائها التجارة ونشر الكتب، ولكن لطبع الصحف التي قرروا إنشائها، ومع ذلك عانت المطابع الجزائرية من الافتقار إلى اليد الخبيرة، ومن الحاجة إلى المال[2]، لذلك لم يكن من السهل أبدا إصدار الصحف واستمرارها إن لم تكن الإمكانيات المادية لصاحب الصحيفة جيدة[3]، فبعض الصحف ما كانت لتنجح لولا الدعم الشخصي أو العائلي مثل مطبعة ابن باديس ومطبعة أبي اليقظان، وقد قلد الجزائريون الفرنسيين أيضا في طبع الصحف والكتب في مطابعهم فكانت المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة لا تطبع الشهاب والبصائر فقط ولكن تطبع أيضا الكتب مثل كتاب تاريخ الجزائر للشيخ مبارك الميلي، كما طبعت المطبعة العربية في العاصمة صحف أبي اليقظان وكانت مطبعة البلاغ في مستغانم تطبع جريدة البلاغ[4].

ساهمت المطابع في طبع الصحف من جهة وتشجيع حركة نشر الكتب من جهة أخرى ومع ذلك لم تبلغ المطابع الجزائرية درجة عالية من التقدم الفني والتقني، فمكانها ضيق والآلات بسيطة ولهذه العوامل كان الجزائريون كما قلنا سابق يلتجئون لطبع كتبهم وصحفهم في تونس أو مصر، مع ما يكلف ذلك من مشقة مالية وتجارية وفنية[5].

واستمر هذا الوضع إلى غاية 1930، الأمر الذي عرض أصحابها إلى للمساومات والمماطلة والاستغلال، من قبل المطابع، فاضطر بعضهم إلى طبع جرائدهم بعيدا عن مقراتها، بينما اضطر البعض الآخر إلى الاستنجاد

[1] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 373.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص 309.

[3] أحلام باي، مرجع سابق، ص 53.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع السابق، ص ص 309-310.

[5] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، المرجع نفسه، ص 310.

بمطابع خارج التراب الوطني، على غرار ما قام به الشيخ إبراهيم أبو اليقظان من خلال تحرير وإعداد جريدته "وادي ميزاب" بالجزائر العاصمة، ثم إرسالها للطبع بتونس[1]، وهذا عمر راسم كان يحرر وينسخ ويرسم صور جريدته ويقوم بطبعها حجريا[2]، وبعض الجرائد تتوقف عن الصدور نهائيا بسبب غياب المطابع العربية، مثلما حدث لجريدة الجزائر[3].

أما عن الجانب المهني فالذين أصدروا الصحف الجزائرية هم الصحفيين الذين عملوا سابقا في صحيفة "المبشر" و"النجاح" الحكومية، وصحيفة "الأخبار"، هؤلاء الصحافيون أصدروا فيما بعد الصحف الجزائرية أمثال "محمد كحول" و "عمر راسم" و "المولود الزريبي الأزهري" وغيرهم، كما تخرج من هذه الصحف عدد من المترجمين والتقنيين الذين كانوا دعائم النشاط الصحافي في الجزائر[4].

زيادة على مشاكل الطبع والتوزيع، ورغم وجود أقلام صحفية بارزة ذات كفاءة أدبية وفنية، وثقافة واسعة ولسان عربي فصيح، إلا أن بعض الجرائد والصحف كانت لغتها ركيكة هزيلة المادة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر جريدة "الاستقبال" التي تأسست بالجزائر العاصمة سنة 1920 والتي لم يصدر منها سوى أعداد قليلة تعد على الأصابع، ثم توقفت حيث وصفها "الأمير خالد" بقوله: « جريدة الاستقبال الجزائري تلك الجريدة السوداء التي ما نشأت إلا لزرع الشقاق وسب الرجال الأحرار، الذين صدعوا بالحق... »[5].

3- الجزائريون والصحافة:

إن تفشي الأمية في أوساط الجزائريين ونفوذ رجال الطرق والجامدين المتزمتين الذين كانوا يحرّمون من قراءة الصحف ويخذلون الناس عن مساندتها وتأييدها من الأسباب التي جعلت الجزائريون يتعاملون ببرودة مع الجرائد، إذ

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع السابق، ص 34.

[2] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص369.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 34.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 29.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع السابق، ص 56.

كانوا يعتبرون علم "الجرنال" على حد تعبير الشيخ الطيب العقبي علما محرما لا يقل جرم صاحبه عن جرم لاعب القمار، فكان العقبي يعني بمقولته هؤلاء الطرقيين، في حين أن الطرابلسي كان يعني بها الجامدين حين قال: «ولقد بلغ بهؤلاء الخاملين الجامدين الشر والجشع، حتى صاروا يحرمون الجرائد والمجلات ويحضرون على الناس قراءتها، وكل من دفع معلوم اشتراكه في الجرائد والمجلات، فهو عاص لا تقبل معذرته إلا إذا تبرع لهم بمثله أو بيّنه في ثلث وصيته».

ويصف أبي اليقظان هذا الواقع فيقول بأن العوائق التي كانت تقف في طريق انتشار صحافته على الوجه الأكمل هي كالآتي: أولها الجهل الذي كان عائقا رئيسيا دون إقبال الناس على قراءة الصحف والاستفادة منها أدبيا، وهو أمر جعل بعضا منهم على الأقل يقبلون على معاضدة الجريدة العربية مدفوعين بغيرتهم الوطنية وحماستهم الدينية، وثانيا التعصب المقيت الذي تمكن من نفوس بعض مناوئي الحركة الإصلاحية جعلهم يحاربون الصحافة الإصلاحية ويقفون ضدها بكل الطرق، وشاية ضدها لدى الحكومة حتى تعطلها، وتأثير على النفسية العامة مستغلين العاطفة الدينية لدى الأوساط الشعبية، والأخير انصراف بعض الناس إلى قراءة الجرائد و الاهتمام بها، طغيان النزعة المادية عليهم وانشغالهم بالماديات دون المعنويات والروحيات، فقد طغت هذه النزعة على التفكير الجزائري، و طغيان النزعة المادية جعلت الكثيرين يتهربون من دفع واجب الاشتراك و يتماطلون فيه[1].

ومع ذلك ففي سنة 1914 كان الشعب الجزائري يقرأ ثمانية آلاف عدد من جريدة "الفاروق" وجريدة "ذو الفقار" في الشهر، على حساب ألف عدد من كل أسبوع من كل جريدة، أما في سنة 1930 فقد أصبحت الجزائر تقرأ شهريا مائة وأربعة وثمانون ألف عدد من الصحف والمجلات[2].

[1] محمد ناصر، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، مرجع سابق، ص ص 29 ـ 30.

[2] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 372.

4- تأثير الحروب على الصحافة الجزائرية

إضافة إلى التحديات والإكراهات والصعوبات السالفة الذكر اصطدمت الصحف الجزائرية الصادرة في الفترة الممتدة ما بين 1900-1939 بتأثير حروب زادت أكثر فأكثر في معاناتها، حيث توقف أغلبها عن الصدور بسبب تأثير الحربين العالميتين الأولى والثانية، فمجلة "الشهاب" تعطلت عن الصدور بسبب الحرب العالمية الثانية، حيث صدر أمر الوالي العام بتعطيل عدد شهر أوت 1939[1]، كما توقفت جريدة "لسان الدين "وجريدة "البصائر" بسبب الحرب العلمية الثانية 1939[2].

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، مرجع سابق، ص 68.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، المرجع نفسه، ص 57.

خاتمـــــــــة

وفي ختـام هـذا البحـث توصـلنا إلى جملـة مـن النتـائج والاسـتنتاجات المرتبطـة بموضـوع بحثنـا الصـحافة الإسلامية الجزائرية وتحدياتها (1900-1939) والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- ولادة الصحافة الإسلامية الجزائرية وسط مناخ استعماري قمعي مما ضاعف من تحدياتها.
- إن عنـاوين الصـحف التي أسسـها الجزائريـون لـدليل قـاطع علـى أنهـا جـاءت كـردة فعـل علـى صـحافة المستعمر التي ما فتأت تبث سمومها مشككة في وجود أمة جزائرية منفصلة ومنقطعة عن انتمائها العربي الإسلامي.
- كان مطلع القرن العشرين يمثل مرحلة جديدة في كفاح الشعب الجزائري حيث انتقل من مقاومة شعبية مسلحة إلى أسلوب جديد من النضال والكفاح، حيث ظهرت نخبة مثقفة واعية بخطورة سياسات المحتل الفرنسي، حيث جعلت الصحافة وسيلة لنشر الوعي وإيقاظ الضمير الوطني والدفاع عن حقوق الشعب الجزائري.
- شهدت الجزائر بداية القرن العشرين إلى غاية 1939 نشاطا صحفيا كثيفا، حيث ظهرت العديد من الصحف بمختلف توجهاتها.
- ظهرت الصحافة الإسلامية الجزائرية في بداية الأمر كصحافة أفراد وجمعيات ثقافية لكنها تطورت لاحقا بعد الحرب العالمية الأولى إلى صحافة سياسية مرتبطة بتوجهات الحركة الوطنية.
- رغم تنوع اتجاهات الصحف الإسلامية الجزائرية، إلا أنها اجتمعت على هدف واحد وهو مقاومة المحتل بالقلم وانتزاع حقوق الشعب الجزائري.
- تنوعت المواضيع التي عالجتها صحافة الجزائريين ما بين المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما عالجت القضايا الأدبية نثرا وشعرا في قالب جد راق بلغة عربية فصيحة تنم عن كفاءة

ومقدرة الأقلام الصحفية التي كتبت فيها خاصة صحف جمعية علماء المسلمين، كما لم تهمل الجانب الإصلاحي الدعوي للأمة الجزائرية.

- اعتماد المحتل الفرنسي وصحافته سياسة قائمة على ضرب الشخصية الجزائرية العربية المسلمة.
- كانت الصحافة الإسلامية الجزائرية رغم تعدد لغة كتابتها بين صحف عربية وأخرى فرنسية أو مزدوجة، إلا أنها تميزت بعدم الانتظام في الصدور بسبب منعها ومصادرتها وتوقيفها من قبل الإدارة الفرنسية، أو بسبب عجزها ماديا وفنيا.
- رغم سياسة القمع الاستعماري تجاه الصحافة الإسلامية الجزائرية، إلا أنها قاومت باستمرار سياسات الرقابة والمنع والمصادرة والحل، ويتّضح ذلك من خلال حجم وعدد العناوين الموجودة.

الملاحـــــق

الملحق رقم (01): واجهة جريدة المغرب العدد 07 السنة الأولى

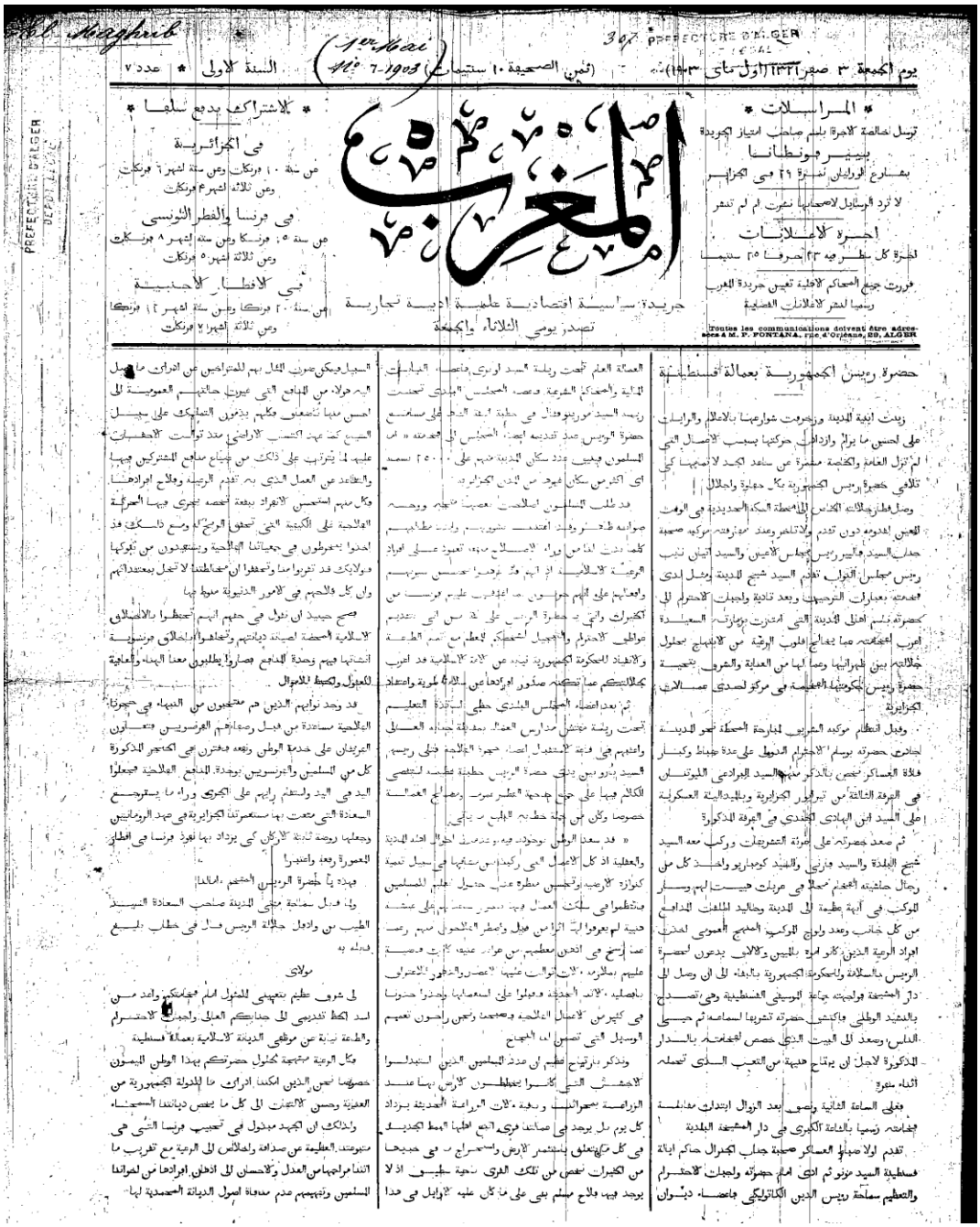

المغرب

جريدة سياسية اقتصادية علمية ادبية تجارية

تصدر يومي الثلاثاء والجمعة

السنة الاولى — عدد ٧

يوم الجمعة ٣ صفر ١٣٢١ (أول ماي ١٩٠٣) — (ثمن الصحيفة ١٠ سنتيمات)

PREFECTURE D'ALGER

PREFECTURE D'ALGER DEPOT LEGAL

حصرة رئيس الجمهورية بعمالة قسنطينة

زينت ابنية المدينة وزخرفت شوارعها بالاعلام والرايات على احسن ما يرام وازدانت حركتها بسبب الاقبال الذي لم تزل العامة والخاصة مظهرة عن ساعد الجد لاتمامها كي تتلاقى حضرة رئيس الجمهورية بكل حفاوة واجلال

وصل مطار جلاله الكاس الى محطة السكة الحديدية في الوقت المعين المحدوم دون تقدم ولا تاخير وعند مغادرته مركبه صعبة جناب السيد فاير رئيس مجلس الاعيان والسيد اتيان نائب رئيس مجلس النواب تقدم السيد شيخ المدينة يمثل لدى حضرته بعبارات الترحيب وبعد تادية واجبات الاحترام الى حضرته تسلم اهل المدينة التي اعتبرت بمفارقة السعادة اعرب اعضاءه عما بجناح قلوب الرقة من الابتهاج بحلول جلالته بين قبرانها وعما لها من العناية والشوق بتحية حضرة رئيس الجمهورية المعظمة في مركز لصدى اعمالها الجزائرية

وقبل انتظام موكبه الشريف لمغادرة المحطة نحو المدينة اجتاز حضرته بوسام الاحترام الدوطل على عدة ضباط وكبار فلاة العساكر فحص بالذكر منهم السيد البرادعي الليوتنان في الفرقة الثالثة من تيرايور الجزايرية والميدالية العسكرية على السيد ابن الهادي الجندي في الفرقة المذكورة

ثم صعد حضرته على عربة التشريفات وركب معه السيد شيخ البلدة والسيد فارنيي والسيد كومباريو واخذ كل من رجال حاشيته المقام محلا في عربات هيئت لهم ويسار الموكب في اتية عظيمة الى المدينة وخالد اطلقات المدافع من كل جانب وعند ولوج الموكب الصحيح العمومي اخذت افواج الرعية الذين كانوا اجتمعوا بالميس والالاي يدعون لحضرة الرئيس بالسلامة وللحكومة الجمهورية بالبقاء الى ان وصل الى دار المشيخة ولجهته جاءة الموسيقى القسنطينية وهي تصدح بالنشيد الوطني فاكتسى حضرته تشريفا لسماعه ثم حيى الناس وصعد الى البيت الذي خصص لاقامته بالدار المذكورة لاجل ان يرتاح هنيهة من التعب الذي تحمله اثناء سفره

فعلى الساعة الثانية وتصف بعد الزوال ابتدأت مقابلة افتتحها رسميا بالساعة الكبرى في دار المشيخة البلدية

تقدم اولا صباح العساكر صحبة جناب الجنرال حاكم اباة قسنطينة السيد مزون ثم ادى امام حضرته واجبات الاحترام والتعظيم سماحة رئيس الدين الكاثوليكي فاعضاء ديوان العمالة العام تحت رياسة السيد لوري فاعضاء المالية والمحاكم الشرعية فعضاء المجلس البلدي تحت رياسة السيد موريتو فال في حظة اتية على ساعتين حضرة الرئيس عدد تقديمه ايضا المجلس الى العدد « ان المسلمين يمثلون عدد سكان المدينة منهم على ٢٥٠٠٠ نسمة اي اكثر من سكان عدد من المدن الجزايرية

قد طلب المسلمون اصلاحات عديدة فطلبوا وبحسب صوابهم طلبوا اعتقد بعضهم وبالرغم طلبهم كلها بدت لهذا من دواعي الاستغلال ومن تعهدوا على افراد الرعية الاسلامية اذ انهم قد عرفوا حسن سياستهم واعمالهم على انهم جميعهم ما اعتوضت عليهم مرتبة من الكثيرات والتي هي خطوة الرئيس على قد من اي تعديم مواطني الاحترام والاجلال لشخصه الكريم لاعظم مع تمام الطاعة والانقياد للحكومة الجمهورية نبذه عن الامة الاسلامية قد اعرب بكلماتكم عما تتمكنه صدور افرادها من اخلاص لحرية واعتماد

ثم بعد انصراف المجلس البلدي حظي السادة التعليم تحت رياسة مفتش مدارس العمالة بمقابلة جنابه العالي واعلنهم في قاعة الاستقبال اعضاء جمعية الخالصة فتلى رئيسها السيد بلورين بدئي حضرة الرئيس خطبة عظمة استعطى الكلام فيها على جملة جمعية عظمى سوف وضعها عمالة خصوصا وكان من جملة خطبته البليغة ما يلي

« قد سعدنا الوقت بوجود فيه يتدارس احوال المدينة والعطية اذ كل الاعمال التي ركبدا في سبيلها في سبيل نهضة كنوزة الارجاء وتحسين منظره عند حاصل عليم المسلمين وتنظموا في سلك العمال فيه تسير سعيهم على عشة حتية لم يعرفوا لها اثرا من قبل واعطر المقبول منهم رغبة عما ارسخ في الذهن معظمهم من عوارف عليهم كانت مصبة عليهم بمكارمه ، لانت الجامعة فعملوا على اسعادها بجدوا حتوان في كثير من الاعمال العالية وصحبة وتعين راحون تعميم الوسايل التي تفضي الى النجاح

وتذكر بارتواح عظيم ان عدد المسلمين الذين استعملوا الاجشة التي كانوا يخططون الارض بها عند الزراعة بحوالي ٥٠٠ وبقية ٦٠٠ الات الزراعة الحديثة يزداد كل يوم بل يوجد في صانعا فريق اتبع اطها النمط الجديد في كل مكان تعلق بتشمير الارض والحراج ، في حديثها من الكثيرات نخص من تلك الفرق ناحية طبيعة اذ لا يوجد فيها فلاح مسلم يعي على ما كان عليه الاوايل في هذا السبيل ويكفي صوت المثل بهم للمتراخين عن اقرانهم ما يميل اليه هؤلاء من المنافع التي عيون حالتهم العمومية الى احسن مما تضعفوا وكلهم يذعنون التمالك على بيع البيع كما عهد الخصب الارضي عند توالت الاخطاب عليه لما يترتب على ذلك من ضياع منافع المشتركين فيها والتقاعد عن العمل الذي به تقدم الرعية وفلاح افرادها وكل منهم استحسن الانفراد بقعة خصبة تجري فيها الحراثة الفالحة على الكيفية التي تحقق الربح له ومع ذلك قد اخذوا يتحوطون في جمعياتها الفالحة ويستفيدون من تجاربها وولايك قد تقرر ما وتحققوا ان محافظتنا لا تحل بمعتقداتهم وان كل فالاحهم في الامور الدنيوية مفوط فيها

فصح جديدا ان نقول في حقهم انهم احتفظوا بالاخلاق الاسلامية الصحيحة لصيانة ديانتهم وتحافظوا باخلاق فرنسوية انتشتها فيهم وحدة المدافع فصاروا يطلبون معنا الهناء والعافية للعمل ولكسب الاموال

قد وجد نوابهم الذين هم مختصون من النبهاء في حيوتنا الفالحية مساعدة من قبل زعمايهم الفرنسويين متعاونين العربيان على خدمة الوطن ونفعه فيفترن في اكتساب المذكورة كل من المسلمين والفرنسويين بوحدة المدافع الفالحية فجعلوا اليد في اليد والتنظم رايهم على الكبرى وراء ما يستوضح السعادة التي متعت بها مستعمرتنا الجزايرية في عهد الرومانيين وجعلها وضعة ثانية الاركان كي يزداد بها نفوذ فرنسا في اقطار المعمورة رفعة واعتبارا

هذه يا حضرة الرئيس المحترم ، العالما

ولما قبل سماحة مفتي المدينة صاحب السعادة السيد الطيب بن وادول جلالة الرئيس قال في خطاب تليغ قدمه به

مولاي

لي شرف عظيم بتعييني للمثول امام مقامكم واعد من اسد الحظ تقديمي الى جنابكم العالي واجبات الاحترام والطاعة نيابة عن موظفي الديانة الاسلامية بعمالة قسنطينة

وكل الرعية متمتعة بحلول حضرتكم بهذا الوطن اليمون خصوصا نحن الذين اكتسبنا اعزاز ما للدولة الجمهورية من العزيزة وحسن الالتفات الى كل ما يخص ديانتنا السمحاء ولذلك ان الجهد مبذول في تحبيب فرنسا التي هي متعودة العظيمة عن صداقة واخلاص الى الرعية مع تقريب ما اتتنا مراحمها من العدل والاحسان الى اذخلوا افرادها من لموانئنا المسلمين وتنبيههم عدم صداقة اصول الديانة المحمدية لها

Route les communications doivent être adressées à M. F. FONTANA, rue d'Orléans, 22, ALGER

جريدة سياسية اقتصادية علمية ادبية تجارية

تصدر يومي الثلاثاء والجمعة

* المراسلات *

ترسل مخابرة الاجرة بليم صاحب امتياز الجريدة

بيير فونطانا

بشارع الوراديان نمرة ٢٩ في الجزاير

لا ترد الرسايل لاصحابها بعرت ام لم تنشر

اجرة الاعلانات

لطرة كل سطر فيه ٣٠ حرفا ٢٥ سنتيما

فورت جميع المحاكم الاهلية تعيس جريدة المغرب رسميا لنشر الاعلانات القضية

* الاشتراك يدفع سلفا *

في الجزائر

من سنة ١٠ فرنكات ومن ستة اشهر ٦ فرنكات

ومن ثلاثة اشهر ٣ فرنكات

في فرنسا والقطر التونسي

من سنة ١٥ فرنكا ومن ستة اشهر ٨ فرنكات

ومن ثلاثة اشهر ٥ فرنكات

في الاقطار الاجنبية

من سنة ٢٠ فرنكا ومن ستة اشهر ١١ فرنكا

ومن ثلاثة اشهر ٧ فرنكات

المصدر: جريدة المغرب، العدد 07، السنة الأولى، 01ماي 1903، مطبعة فونطانا، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (02): واجهة جريدة كوكب إفريقيه 36 السنة الثانية

كوكب إفريقيه

جريدة اسبوعية
سياسية ادبية علمية ملاحية تجارية صناعية تصدر كل يوم جمعة
مدير تحريرها السد محمد كحول

السنة الثانية — ثمن النسخة الواحدة ١٠ سنتيمات — العدد ٣٦

١٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ هجرية | تعينت جريدة كوكب افريقية لنشر الاعلانات القضائية | ١٧ جنفي سنة ١٩٠٨ مسيحية

أخبار متفرقة

المغـــرب الاقـــصى

عظمة الموسيو بيشون وزير خارجية فرنسا في ديار اسبانيا

(من مدريد)

تشرفت مدينة مدريد عاصمة اسبانيا هذه الايام بزيارة عظمة الموسيو بيشون فاستقبلت استقبالا فخما حسبما هي الرتبة واقامت لاجله الافراح والولائم واحتفى به الاكابر والاماجد وتلاقت عظمته مع جلالة الملك الفونس وزوراه ثم زاراه وتبودلت بين الفريقين التحيات الفاخرة والمجاملة وكان لهذه الزيارة تاثير عظيم في الدوائر السياسية الاوربية وذهبت الجرائد في تاويلها مذاهب شتى غير ان الراي اتجه على ان المباحث اعطت الموسيو بيشون على التقدم ان اسبانيا هو للمسالة المغربية ولم يبق شك عند احد في ان الوفاق تم عقده بين وزير خارجية فرنسا وملك اسبانيا ووزرائه وانهم اتخذوا معا جميع التدابير المناسبة للمغرب ويستدل زيادة على ذلك بما اظهره الموسيو بيشون من الفرح والسرور بعد اجتماعه برجال دولة اسبانيا وعن قريب تظهر النتيجة في المغرب بادارة الضبط في البرلسي وغير ذلك من الاصلاحات التي لابد منها في تلك البلاد المنظرة ورجعت جرائد اسبانيا كلها بوزير خارجية فرنسا وقالت هذه الزيارة تبرهن على ان كلا من الدولتين لها الثقة التامة بالاخرى وانهما عازمتان على صيانة المصالح المغربية وكل واحدة منهما على حسب حقوقها ولا حسائس بينهما ولا تقصد كل منهما غير ما يرضي صاحبتها وتتعاونان على ازالة العوائق التي حالت بينهما وبين ادارة الضبط في البرلسي والمحسن السلطاني بما يكون وراءه النجاح لامرها في تنفيذ جميع ما قرر في عقد الجزيرة

(من باريس)

تعرضت الجرائد الافرنجية كلها الى ذكر زيارة وزير خارجية فرنسا لحولة اسبانيا وقالت ان اجتماع الموسيو بيشون برجال دولة اسبانيا امر لاغرابة فيه لان المسالة المغربية هي المتعلق الخاص للدولتين وبمناسب وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية اسبانيا الى يتلاقيا للمفاوضة فيها ولا ينتج من ذلك الا الخير لان الموسيو بيشون سياسي عظيم مشهور بالعدل والوقار والصدق وليس لفرنسا بمعارضة فرنسا في المغرب بل الحالق بين البرلمانيين المتدين تقتضي يوما دورا بعد ان وقع فيها شيء ما فيها

(من الدار البيضاء)

رجعت العائلات كثيرة لا تحصى الى المدينة بعد فرارها منها اشتداد وحشت فرق من الاعراش المجاورة لمدينة فظلت الامن والى الان لم تظهر علامة عداء من اهاليهات القبيلة وذهبت الى مدينة فاطمة تحمل زاد لمدة ايام بكمية قصيرة ومعها عسكر تحت كل واحد منه ٣٧٧ فرنكا

(من فاس)

جاءت رسالة منها تخبر بان واليها مولاي ادريس امر الناس بني طير بالقدوم على العصاة العاتين في عواصي العاصمة بالهيب والسلب فامتثلوا امره وشدوا العزة على القبيلة الباغية وطردوا منها خمسين غنما وانطلقوا السرور في جميع فرقها وانقسموا مواشيها وكل يوم عسيرا عليها حتى انها في البساط اهلت بساحاتها وانطاقها الى ابواب فاس تستغيث وتطلب من الوالي رحمته بها والكف عن هذا العذاب وتناديه بطاعتها التامة

(من رباط الفتح)

شاع وذاع ان مولاي الرشيد يعزم قصبة مديونة ورئيس محلة مولاي حميد قد كتب الى رئيسه بخبره بان الامر السلاي شاهده لا غلط له به ولا فيلم له معه

اكمال دامـــاد

(من الدار البيضاء)

وصل اكمال داماد الى ثغر الدار البيضاء ليتغلب على الجيش الفرنسوي بدل اكمال فردو الذي اصابه مرض الرئة بالرجوع الى فرنسا ولاشك في ان تجري هذا اعمال حربية كبيرة هذه المدة

(منها ايضا)

الظرف الملكي يدخل الاكسبريس في كتلة من الثلج البيضاء الى صوح ايفيل في باريس والعمارة يتعجبون من ذلك غاية التعجب ولكن لهم في ذلك لان هذا المصنوع اكتيد بحور العقول وانتهت منه الهندس ولي عهد مولاي حفيد في مساس لا تتالم لها في فنائل الفلوبة لان هذه الاختلالات عندهم من عوائد الغرب ولا يعطى وقوع صعوبة من اجلها

مذهب مولاي حفيد

(من مراكش)

اهلي مولاي حفيد سوء اصدقين وتوسوى له رجال له انه حبيب للدولة الفرنسوية من صميم الفؤاد وانه يريد صداقتها اكثر من مولاي عبد العزيز فصه وانه يريد مكاتبة جلالة السلطان مباشرة رئيس الجمهورية الفرنسوية وانه يحب مسالة اوربا كلها وتتخصوص منها فرنسا لانها جارة للغرب وحديثه وانه مطلع على كل الامور كلها ولا يخفاه شيء من مداومة الجيش الفرنسوي وانه يحتسر الصالح على الحرب ولا يقصد باستعداداته القيام على عسكر فرنسا بل محاربة مولاي عبد العزيز ومخلعه من الكرسي الاوربي

(من مازاغان (الجديدة))

نظم الضبط في هذا التعويض الجوانب من العمارة وبايهم ضبط فرنسيسون بشربهم والحوال هذه البلاد هادئة لا حرج فيها

(من رباط الفتح)

سار قسم من الجيش الفرنسوي الى الناحية الضبابية والتوغل على قصبة هذاك ولم يعارضه معارض ثم تقدم ذلك القسم سائرا حتى انتهى منتصرا الى رباط الفتح

مولاي حفيد

(من شيدة)

جاء الخبر بان جماعة من علماء فاس بايعوا مولاي حفيد بالسلطنة بعد ان اقصوا من عهد قريب بدلن لا سلطان للمغرب الا مولاي عبد العزيز دون مولاي حفيد فانهم لا يريدون تفاصيل هذا الامر تعسوف الى الان ولكن الوقائع اثبتا بما يؤيد هذه الدعامة المذكورة ولا يدري احد ما ذا تكون العاقبة والظاهر ان القائمين في فاس لما رأوها عالية من عسكر المغرب تجاسروا وعملوا ما عملوا

(من مراكش)

مولاي حفيد لا يرجع الى مراكش لعيد الاضحى بل يقيم في تشاورات ومصورة القدوم الى الصويرة ولكي يقبل الناس نصب الشاطر الى بيته ويبقها خوف التشاد اما فاسد دسائس عربي مراكش وقد اطلق ابواب وقال نحن لمولاي عبد العزيز وان قدم الباب مولاي حفيد فلنذهب بالجزيرة

الاضطراب في مدينة صفرو

(من طنجة)

ذكر الوقائعي ان مدينة صفرو وقعت فيها اضطرابات انتهوا للمعتدون على قبيلة بايت يوسي البربرية لارتكاب سرقات في ماشي البلدة وبعض ديار للسلمين

(من رباط الفتح)

نظم الضبط في رباط الفتح بالكيفية المشار اليها في عدد الجزيرة والتغلب اهواء في العمارة بسهولة

(من تيطوان)

الاسبانيولين مجتهدون في اقامة ضبط هذا المغرب بحررت فاتحة الرؤساء للعرسة الذين يكونون اعوانا في الضبط وارسلت الى البيت للمجد السيد محمد الجيلاني ابوابي عليها لم يمتنع الاستقامة

البطيء السيد المخزي في فرنسا

(من باريس)

وصل الى باريس هذه الايام المجد الوديع السيد المذكور احد وزراء حضرة مولاي عبد العزيز سلطان المغرب وعند نزوله من الرتيل في موقف اورسيتي استقبله الفاضل القبطان فوريو الملازم سفير فرنسا في طنجة والصانع بين الناس ان الوزير المذكور التي الى فرنسا تاني

من حضرة سلطانه المعتبرة مع رجال الحمل والعقد في المسالة المغربية وكذا المفاوضة مع توبك باريس في استقراض مال المحسنين الغريب وقد رحب بهذا البيه المحسن ترحيب وارضى في باريس ملاقاة تدل على المعيبة القائمة بين الدولة الفرنسوية والمحزن المغربي

(من الدار البيضاء)

ان الجنرال داماد الرئيس الجديد على الجيش الفرنسوي ومولاي الامين عم السلطان وهو عامل المهم تبادلا الزيارة ويذكر مولاي الامين الاصال التي فصلها جيش فرنسا في تلك الناحية وتمي استمراره على استصال الثائرين وهذا الجنرال طرد للمتدين عن قصبة مديونة والنص منه ان يكون واسطة له في تبليغ مراسم شكر السلطان والمحزن لدولة فرنسا التي لها مزية كبرى على الغرب بما تفعله لاصلاح احواله وتحسين اموره

(ومنها ايضا)

شاع الخبر بان سرية من الجيش الفرنسوي تخرج هذه الايام فاصدة ايبا الرشيد لابعاد الناقمين منها وحفظ العيالات الطاعنة من شر العصاة وتشيد الجهة من جوانبه الجهاد

اكدود الجزائرية المغربية

(من العين الصفراء)

ذهبت محلة حميدة من البلدة مهما قسم يرأسها الكولونيل عليم واهتدت طريق كتلة وصدق تبشيرهم وقطعت الجبال وانتهت طلائعها الى جدل بوزارل ولم يعارضها من اهل الرطن معارض اصلا ولكم دعوا خطيبهم بعد ان حيتهم عليهم الدولة وعوجوا بذلك لقد فرح

فرنسا

تشكيل الوزارة

بعد ان استقالت الهيئة بسمو اللسوف عليه السيو فيفيانيي وزير عدلية فرنسا بعثة وبايعت جدارته في موكب مشهود حضره الامير الدولة وسفراء الدول العظمى ورجال الوزارة ويوم من اهل الاعتبار . وكان لمعناه زنة حزن في الدوس ثلاثة ماتم من المكانة والاعتبار في امين الامة والاكابر فقد تقلد وزارة العدلية سمو السيو بريان وتخلى عن وزارة العلوم

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

المصدر: **جريدة كوكب إفريقيا**، العدد 36، السنة الثانية، 17جانفي 1908، مطبعة فونطانا، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (03): واجهة جريدة ذو الفقار العدد 01 السنة الأولى

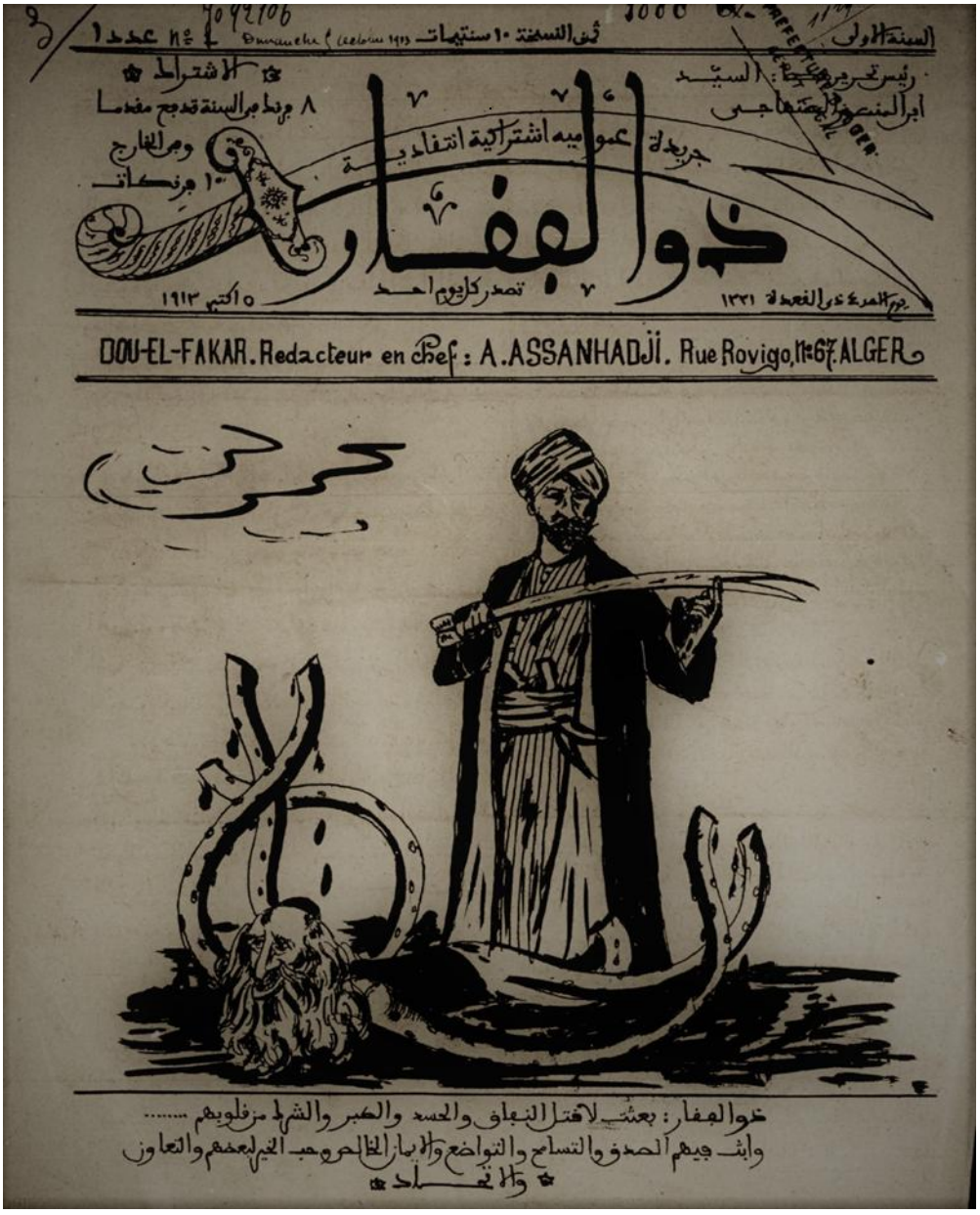

المصدر: جريدة ذو الفقار، العدد 01، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1913، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (04): واجهة جريدة لسان الدين العدد 02 السنة الأولى

لسان الدين

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

المصدر: جريدة لسان الدين، العدد 02، السنة الأولى، 09 جانفي 1923، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (05): واجهة جريدة المنتقد العدد 01 السنة الاولى

الخميس ١١ ذي الحجة ١٣٤٣ هـ ٢ جويلية ١٩٢٥ م لمنتقد جريدة حرة وطنية تصل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية . ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ١

المنتقد

جريدة سياسية تعذيبية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صيحة الخميس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

تنشر على عهدة اصحابها وبمعلوماتهم العربية مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او بعضوئة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشامل احمد
نهج اليكسيس لامبير ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة	
بالجزائر	٢٥ ف
بتونس والمغرب	٣٠ ف
ببقية البلاد	٣٥ ف
عن نصف سنة	
بالجزائر	١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Ammar ben Ahmed

من محاسن الصدف وتباشير الفوز والقبول صدور اول عدد من هاته الجريدة في ايام عيد النحر الشريف فنتقدم تهانينا الخالصه الى الامة الجزائريه النبيله والى العالم الاسلامي كله سائلين منه تعالى ان يعود على الجميع فيه وفي امثاله بعوائد احسانه وبره

خطتنا

مبادئنا وغايتنا وشعارنا

بسم الله ثم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة المنظم شاعرين بعظم المسؤلية التي نتحملها فيه مستسهلين كل صعب في سبيل الغايه التي نحن اليها ساعون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون . وها نحن نعرض على العموم مبادينا التي عقدنا العزم على السير عليها لاتقصرين ولامتوانين راجين ان ندرك شيئا من الغاية التي رمى اليها بعون الله ثم بجدنا وتباتنا واخلاصنا واعانة اخواننا الصادقين في خدمة الدين والوطن

مبدؤنا السياسي

نحن قوم مسلمون جزائريون في نطاق مستعمرات الجمهورية الفرنسوية .

فلأ نحنا مسلمون نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو الى كل كمال انساني وتحرض على الاخوة والسلام بين شعوب البشر وفي المحافظة على هذه التقاليد المحافظة على امم مقومات قومينا واعظم اسباب سعادتنا وهنائنا لانا نعلم انه لايقدر الناس ان يعيشوا بلادين وان الدين قوة عظيمة لايستهان بها وان الحكومة التي تحترم اهل دين الشعب تمي . في سياسته وتجلب عليه وعليها الاضرار والاتعاب بل ربما حصلت لها هزاهز وفتن كما اصاب حكومة هيرو في العهد القريب .

لاتعني بهذا اننا نخلط بين الدين والسياسة في جميع شؤوننا ولا ان يتداخل رجال الدين في سياستنا وانما نعني اعتبار الدين قواما لنا ومعينا شريفا لسلوكنا ونظاما محكما نصل عليه في حياتنا وقوة معنوية نلتجيء اليها في تهذيب اخلاقنا وقتل روح الدعارة والفساد منا واماتة الجرائم من بيننا . فلهذا لانألوا جهدا في خدمته بنشر مبادىه المفعة السالية وتطهيره من كل ما احدثه فيه المحدثون والدفاع عنه من ان يمس بسوء من اهله او من غير اهله .

ولا ننا جزائريون نعمل لم شعث الامة الجزائرية واحياء روح القومية في ابنائها وترغيبهم في السلم النافع والسعي المفيد حتى ينعضوا كافة لها حق الحياة والانتفاع في العالم وعليها واجب الخدمة والنفع للانسانية .

اننا نحب الانسانية ونعتبرها كلا ونحب وطننا ونعتبره منها جزءا ونحب من يحبه الانسانية ويخدمها ونبغض من يبغضها ويظلمها . وبالاحرى نحب من يحب وطننا ويخدمه ونبغض من يبغضه ويظلمه فلهذا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري وتحبيب بنيه فيه ونذلس للكل من يخلص له وننادي كل من ينادي به من بنيه ومن غير بنيه .

ولا نزال مستمرة من مستمرات الجمهورية الفرنسوية نسعى لربط اواصر المودة بيننا وبين الامة الفرنسوية وتحسين العلائق بين الامتين المرتبطتين برو ابط المصلحة المشركة والمنافع المتبادلة من الجانبين تلك الروابط التي ظهرت ولا تزال وراثها في غير ما موطن من مواطن الحرب والسلم .

ان الامة الجزائرية تفاتح يوثيجها نحو فرنسا في ايام عسرها ويسرها . ومع الاسف لم نر في الجزائر تالسعي على ذلك ما يطمع ان يكون جزاؤها فنحن ندعو فرنسا الى ما تقتضيه مبادىها الثلاثة التاريخية « الحرية والمساواة والاخوة » من رفع مستواها العلمي والادبي بتعميم التعليم كما عممت الجندية وتشريكنا تشريكا صحيحا سياسيا واقتصاديا في ادارة شؤون وطننا الجزائري .

ان فرنسا ما يناهز القرن في الجزائر ولا احد ينكر مالها من الايادي في نشر الامن وعمارة الارض وجميع وجوه الرقي الاقتصادي . غير انها ويالاسف ليست لها تلك الايادي ولا نعمها في تحسين حال الاهالي العلمي والادبي مع ان الذي يناسب سمعة فرنسا ومبادىها ويصدق ما ينادى به خطباؤها ويكون اجمع للقلوب عليها هو ان تعني بالبلاد كما تعني بالبلاد

انا نسعى بكل جهدنا لتحقيق هاته الامنية التي هي حقنا ونيها سعادة الجميع

ان الامة الجزائريه امه ضعيفه ومتأخرة فتشريعي من ضرورتها الحيويه ان تكون في كنف امه قويه عادله مشدده لترقيها في سلم المدنيه والعمران

وترى هذا في فرنسا التي ربطتها بنا روابط المصالحه والوداد فنحن نجتهد للتفاهم بين الامتين ونشرح للحكومه وغالب الشعب الجزائري ونطالبها بصدق وصراحه بحقوقه لديها ولا نرفع مطالبنا ابدا الا اليها ولا نستعين عليها دائما الا بالمنصفين من ابنائها

وفي جدنا واخلاصنا وشرف الشعب الفرنسوي وحريته ما يقرب كل امل بعيد

مبدؤنا التهذيبي

كما تحتاج الابدان الى غذاء من المطاعيم والمشروب كذلك تحتاج العقول الى غذاء من الادب الراقي والعلم الصحيح . ولا يستقيم سلوك امة وتستقلع الرذيلة من طبقاتها وتنتشر الفضيلة بينهم الا اذا انتشرت عقول ابنائها بهذا الغذاء النافع فنحن ننشر المقالات المفيدة والادبية وكل ما يغذي العقول من منظوم ومنثور من صحف الشرق والغرب وقلائم كتابه . التيطن . وننشر كل مصوج من الاخلاق وفاسد من العادات ونحارب على الخصوص البدع التي ادخلت على الدين الذي هو قوام الامم والافراد فافسدته وعاد وبال ذلك الفساد علينا وتأخرنا من حيث يكون تقدمنا وسنظل ما لا ترتفع الا به لما شوهناه بادخال ما هو ضده عليه . ونحن ماكون من اخلاق الامم حسنا ومرافقا لحالنا وتقاليدنا ونقبله ونقتبع ما كان منعا نبويا او مباينا لمجتمعنا ويبيئتنا ونفسه . فلسنا مع المجاهدين في جمودهم ولا مع المتفرنجين في طرزهم وتنظمهم . والوسط العدل هو الذي نؤيده وندعو اليه .

مبدؤنا الانتقادي

في الهيئة الاجتماعية اشخاص تقدموا للامة وقلوا ان يقولون ان يتولوا قيادتها وتدبير شؤونها الاجتماعية سياسية او اقتصادية او علمية او دينية . ولهم صفات خاصة باشخاصهم وشؤونهم في انفسهم واعمال في دائرتهم وحدهم ، وصفات بها يباشرون من شؤون الامة ما يباشرون واعمال تتعلق باحوال العموم .

فاما صفاتهم الشخصية واعمالهم الخاصة فلا يجوز لنا ان نعرض لها بشيء واما صفاتهم واعمالهم العمومية نحن نعرض لها وننتقدها . فنتقد الحكام والمدبرين والنواب والقضاة والعلماء والقادة وكل من يتولى شأنا عاما من اصغر كبير الى اصغر صغير من الفرنسويين والوطنيين والمنتخبين والمنتخبين من الناس اجمعين وننصر الضعيف والمظلوم بنشر شكواه والتنديد بظالمه كائنا من كان لأننا ننظر من الناس الى اعمالهم لا الى المقامات فاذا قاموا بواجب فلا نحابيهم مما كان احترام .

وبمثل هذا في انتقادنا طريق الحقيقة المجردة والصدق والاخلاص والنزاهة والعفاة في الكلام .

وننشر كل انتقاد يكون على هذه الصفات عليا لم على غيرنا على مبدأ الانصاف الذي لايرضى الخصام والمخالف الا به .

هذه مبادىنا وهي مبادي الصحافة الحرة العادلة التي هي قوة لا تفنى لامة راقية عدها ولا ترقى لامة تحاط في هذا العصر بدونها .

هذه مبادينا وسيرضى عنا بها الاحرار المفكرون اصحاب الصدور الرحبة والقلوب الكبيرة من الوطنيين والفرنسويين ويغضب بها علينا المستبدون الظالمون . والدجالون المخالون وصغار الادمغة وضيق الصدور من بقاء البشر .

ونحن بين الجميع لانخدم الا الحق والوطن والدين ولانسع الا لصوت الواجب ولا نسترضي انوثا ولا نستغضب آخرين . تأمين حسب الجهد بالواجب الصحافي الشريف عاملين الى غايتنا السامية وهي :

« سعادة الامة الجزائر يه بمساعدة فرنسا الديموقراطيه » شعارنا السياسي .

« الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء . »

وعلى الله ثم على اجتهادنا واخلاصنا ومناصرة القارىء الوطني الحرة .

— الاعتماد والاتكال —
« المحررة »

حكمة

الى الزراع الكرام

قد أرسلنا هذا العدد الاول من جريدتنا الى من توسمنا فيهم الهمة الراقية ومحبة الخير العام والى من اعطانا اسماءهم مناصرونا في مشروعنا الوطني الجليل وظننا فيهم انهم يقدرونه حق قدره فيقبلون الاشتراك ومن قبل العدد الاول والثاني عد مشتركا ووجب عليه ان يبادر بارسال اشتراكه فيكون من المشكورين

5

المصدر: **جريدة المنتقد**، العدد 01، السنة الأولى، 02 جويلية 1925، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (06): واجهة جريدة الشهاب العدد 26 السنة الأولى

السنة الأولى ﴿الشهاب العدد ٢٦﴾ الصحيفة ١

المراسلات

تنشر على عهدة أصحابها
وبإمضاءاتهم الصريحة مصرحاً بها في
الجريدة إن شاؤوا أو محفوظة
في الإدارة ولا ترد لأصحابها بحال

الاشتراكات

عن سنة بالجزائر ٢٥ فرنكاً بتونس
والمغرب ٣٠ فرنكاً
ببقية البلاد ٣٥ فرنكاً
عن نصف سنة بالجزائر ١٥ فرنكاً

المكـــاتبـــات

باسم مدير شؤون الجريدة
وصاحب امتيازها
﴿بوشمال أحمد﴾

الإعلانـــــات

تنشر الجريدة
جميع أنواع الإعلانات
ويتفق فيها مع الإدارة

نهج اليكسيس لامبير عدد ١٣ قسنطينة

ACH-CHIHEB

BOUCHMAL AHMED
ADMINISTRATEUR-GÉRANT
13 RUE ALEXIS LAMBERT-CONSTANTINE

الخميس ٣٠ شـــوال ١٣٤٤ هـ قسنطينة ١٣ مـــاي ١٩٢٦ م

جريدة سياسية تهذيبيّة انتقادية ـ شعارها:
«الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء»

501

المصدر: جريدة الشهاب، العدد 26، السنة الأولى، 13 ماي 1926، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر، ص01.

الملحق رقم (07): واجهة جريدة السنة النبوية العدد 01 السنة الأولى

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ س — العدد ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
ير أس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزاهري

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة النبوية المحمدية

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وتكم في رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ذي الحجة ١٣٥١ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم — من مؤسسة « السنة » الى قرائها — اللهم صل على محمد وآله وسلم

بواعثنا — عملنا — خطتنا — غايتنا

رأينا كما يرى كل مبصر ما نحن فيه معشر المسلمين من انحطاط في الخلق وفساد في العقيدة وجمود في الفكر وقعود عن العمل وحلال في الوحدة وتفكك في الوجهة وافتراق في المسير. حتى خارت النفوس القوية وفترت العزائم المتقدة وماتت الهمم الحية ودفنت الآمال في صدور الرجال وستولى القنوط القاتل واليأس المميت فحضت بنا الويلات من كل جهة ونصبت علينا المصائب من كل جانب.

رأينا هذا كله كما رآه المسلمون كلهم وذقنا منه الامرين مثلهم فنزعنا كلهم الذي لم تستطع هذه الاهوال والمصائب كلها ان تمس ايماننا به وتزعزع ثقتنا فيه فاستغثنا واستجرنا واستخرنا. وتوسلنا اليه جل جلاله بلا يأس وبسابق الآثاره وجأرنا اليه بحمده. فهدانا — وله المنة — الى النور الواضح والمنهاج الواضح الاقوم. هدانا الى سنة سيدنا الاكرم وقدوتنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

عرفنا — مما هدانا اليه ربنا — الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والهدى الذي ما بعده الا الضلال وسبيل النجاة التي ما في مخالفتها الا الهلاك والدواء الذي بدونه لا تبرأ النفوس من ادوائها ولا تظفر بالقليل من شفائها. فحمدنا الله على ما هدانا وعقدنا العزم على المحافظة على هذه النعمة وشكرها. وما شكرها الا في العمل بها ونشرها واشفقنا على انفسنا من تبعة الكتمان وما جاء فيمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه من ضعف الايمان فاخذنا على انفسنا دعوة الناس الى السنة النبوية المحمدية وتخصيصها بالتقديم والارجحية فكانت دعوتنا — على الله — من اول يوم اليها والحث على التمسك والرجوع اليها ونحن اليوم على ما كنا سائرون والى الغاية التي سعينا اليها قاصدون وقد زدنا من فضل الله — ان اسسنا هذه الصحيفة الزكية. واسميناها « السنة النبوية المحمدية » لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته العظمى وسلوكه القويم وهديه العظيم الذي كان مثالا ناطقا لهدي القرءان وتطبيقا لكل ما دعا القرءان اليه بالاقوال والافعال والاحوال مما هو المثل الاعلى في الكمال والحجة الكبرى عند جميع اهل الاسلام فالائمة كلهم يرجعون اليها والمذاهب كلها تنطوي تحت لوائها وتستنير بضوئها وفيها وحدها ما يرفع اخلاقنا من وهدة الانحطاط ويطهر عقيدتنا من الزيغ والفساد ويبعث عقولنا على النظر والتفكير ويدفعنا الى كل عمل صالح ويربط وحدتنا برباط الاخوة واليقين ويسير بنا في طريق واحد مستقيم ويوجهنا وجهة واحدة في الحق والخير ويحمي منا النفوس والهمم والعزائم ويشيع كوامن الآمال ويرفع عنا الاصر والاغلال ويصيرنا — حقا — خير امة

[البقية على الصفحة ٨]

المصدر: جريد السنة النبوية المحمدية، العدد 01، السنة الأولى، 08ذي الحجة 1351هـ، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (08): واجهة جريدة البصائر العدد 01 السنة الأولى

السنة الاولى عدد ١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 1

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بيطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

« El-Bassaïr »

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١ شوال المبارك ١٣٥٤ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٧ ديسمبر ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المؤمنين ، وناصر المحقين ، والصلاة والسلام على سيدنا « محمد » امام المتقين وقدوة المصلحين الصالحين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان وعلينا معهم الى يوم الدين .

وبعد فعلى اسم الله ربنا وبمعونته وحده نستأنف المسير في خطتنا ، ونعيد الكرة في اصدار جريدتنا جريدة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ولسان حالهم فقد صدرت ادارة الحكومة العليا لنا باصدارها وتحصلنا منها على الاذن بذلك ؛ حيث زالت الموانع وحطمت تلك القيود والاغلال التي احكم صنعها دعاة الفتنة وحاكت حبائل دسائسها يد المغرضين (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين)

اما خطتنا التي سنسير عليها فهي تلك الخطة المعلومة والمبينة في جرائد جمعية العلماء السابقة . ولكني لا نذهب بالقاري بعيدا او نحيله على معدوم غير معلوم ننقل له هنا الكلمة القيمة الواضحة التي حررها قلم رئيس الجمعية نفسه في العدد الاول من جريدة « الشريعة » المعطلة فان فيها ما يشفي العليل ويبرىء الغليل حيث يقول .

« وبعد فما ينقم علينا الناقمون ؟ اينقمون علينا تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا ومدنيتها وتريتها للشعوب وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساءوا الى فرنسا قبل ان يسيئوا الينا وقد دلوا على رجعية فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادى الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر . افتكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم باعمالها بغاية الحرية والهناء عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية الغشمة القاسية وتضيق صدوركم انتم عن تكوين جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المشعة بعلومها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد اظننتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجنب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتاة لها من الجمال والحيوية ما لكل فتاة انجبتها اوربا مثل تلك الامم اخطأتم يا هؤلاء التقدير واسأتم الظن بالعربي والعرب وبعد تهتعلمين الكون في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا الى ما حواليكم من الامم وتأملوا فيما تنادى به الشعوب وما تعلنه من مطالب فانكم اذا نظرتم وتأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها العادئة وتمسكها المتين بفرانسا وارتباطها القوي بمباديها وعدها نفسها جزءا منها وقصرها لطلبها منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا يساويها في ايام الحرب

لا لاخاكم تنظرون ولا تتأملون فان الاثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي ويحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . واني لافهم من مناهضتهم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بحتة عن كل سياسة — انكم لا تريدون من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تتمتع بشيء من الحق الا ما لا غناء فيه ولا بقي معه . ولعمر الحق ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لمخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحراك ما فيه حتى الحجر ؛ ومن الشرعي ان تنال منها من الحقوق كفاء ما قامت به من الواجبات

آستكثرتم على الجزائر أن تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها ؟ فنبشركم انه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف وسيكون لها وسيكون .

حتى يقف المسلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحقة التي يكون من اولى ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع

ام هاكم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسويه من لا يزحزحه عن مبدئه وعيد ولا وعيد ولا

المصدر: جريدة البصائر، العدد 01، السنة الأولى، 27ديسمبر 1935م، المطبعة العربية، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم (09): واجهة جريدة صوت المتواضعين باللغة الفرنسية العدد 152 السنة الرابعة

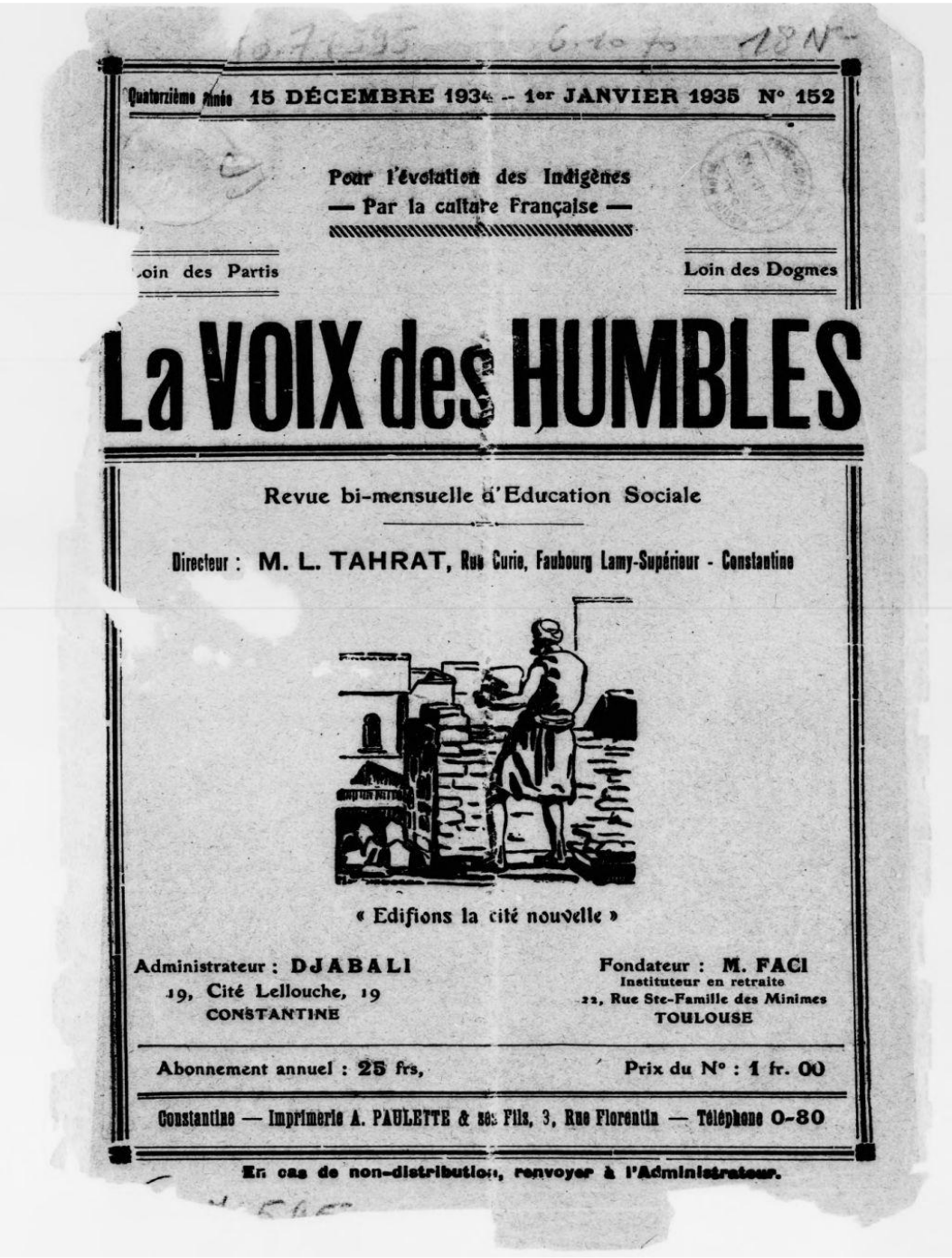

Quatorzième année 15 DÉCEMBRE 1934 -- 1er JANVIER 1935 N° 152

Pour l'évolution des Indigènes
— Par la culture Française —

Loin des Partis — Loin des Dogmes

La VOIX des HUMBLES

Revue bi-mensuelle d'Education Sociale

Directeur : M. L. TAHRAT, Rue Curie, Faubourg Lamy-Supérieur - Constantine

« Edifions la cité nouvelle »

Administrateur : DJABALI
19, Cité Lellouche, 19
CONSTANTINE

Fondateur : M. FACI
Instituteur en retraite
22, Rue Ste-Famille des Minimes
TOULOUSE

Abonnement annuel : 25 frs, — Prix du N° : 1 fr. 00

Constantine — Imprimerie A. PAULETTE & ses Fils, 3, Rue Florentin — Téléphone 0-80

En cas de non-distribution, renvoyer à l'Administrateur.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Source : **La voix des humbles,** Quatrième année, N° 152, 15 décembre 1934 – 1èr janvier1935, imprimerie à Puleite, Constantine, p 1.

الملحق رقم (10) واجهة جريدة الأمة باللغة الفرنسية العدد 28 السنة الرابعة

QUATRIEME ANNEE. — N° 28 — ORGANE MENSUEL — LE NUMERO 50 Centimes — DECEMBRE 1934

EL OUMA

Organe National de Défense des Intérêts des Musulmans Algériens, Marocains et Tunisiens

جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي افريقيا الشمالية

ABONNEMENTS { Afrique du Nord et France 10 fr. par an / Autres pays. 20 fr. —

Adresser toute correspondance au Gérant SI DJILANI 19, Rue Daguerre -- PARIS (14e)

Directeur Politique : MESSALI HADJ — Administrateur - Rédacteur en Chef IMACHE Amar

Dix-huit mois de prison, près de 50.000 francs d'amende à trois innocents ! En Allemagne, chez Hitler ? Hélas ! non, en France !

Des milliers de pétitions sont signées pour la libération de Messali

Des meetings monstres sont organisés contre les condamnations, arrestations et contre les rafles dans les cafés algériens

Plus que jamais groupez-vous autour de votre journal !

LE VRAI VISAGE DE L'IMPERIALISME.

La répression s'aggrave !

On arrête, on condamne et on affame les chômeurs Nord-Africains !

Messali Hadj est toujours détenu à la Santé.

A Fort National, Messaoui Rabah est arrêté, trois autres arrestations sont également effectuées, dont celles de Lebar Aliseni, Salenhour Ali Radjef Belkacem est à nouveau inculpé!

La vague de répression redouble. La détention de Messali Hadj et sa condamnation solidairement avec Imache et Radjef ont provoqué une profonde indignation en France et en Afrique du Nord. L'arrestation de notre dévoué Messaoui Rabah, à Fort-National et celle de trois autres amis, vient de porter à son paroxysme la colère indignée de la population musulmane. L'Impérialisme aux abois frappe sans mesure pour garder la proie qui tente d'échapper de ses griffes. Cet affolement est la preuve flagrante de sa faiblesse devant la volonté du peuple musulman de secouer le joug des tyrans colonialistes. Cela démontre en même temps l'hypocrisie du gouvernement de la République III^e, dont les promesses cauteleuses se sont vite évanouies. Dès que nous avons tenu un langage ferme et sans équivoque, le visage cynique de l'impérialisme oppresseur est apparu dans toute sa hideur. La vapeurdise a fait place à la brutalité. Les lois républicaines ont cédé la place aux lois féodales. La démocratie s'incline et s'efface devant le code de l'indigénat qui s'installe en maître souverain dans la capitale de la France « libérale ». Quelle dérision ! Quel recul, bien loin derrière le Duce, derrière Hitler ! C'est le retour vers la barbarie ! D'ailleurs les lois qu'on nous impose « chez nous » sont-elles autre chose que les lois barbares ? Et maintenant, c'est dans la capitale de la révolution, c'est dans la ville des droits de l'homme, ô ironie ! Que les lois abjectes nous sont appliquées ! C'est dans la ville des grands juristes et des grands penseurs qu'on nous empêche de nous réunir, de fonder une association pour réclamer nos droits à la vie et à la liberté. C'est dans la ville de Victor-Hugo et de Jaurès que l'on fait la chasse à l'homme, que l'on fouille, que l'on bouscule, que l'on arrête et l'on condamne les musulmans, pendant que les escrocs raflent les deniers publics avec l'aide de la police et que les fascistes caracolent, s'entraînent et tirent ouvertement. C'est ici que la justice humaine est méconnue, que trois hommes sont frappés de 18 mois de prison et 50.000 francs d'amende! Entre la parole d'un honnête homme et le témoignage de plusieurs personnes honorables, les juges ont choisi un faux rapport de mouchard-policier. Comme si les scandales récents et ceux en cours n'avaient pas éclairé amplement la conscience des magistrats, comme s'il était possible d'hésiter sur leur valeur, un père de famille est inculpé sur la base de ce faux et se trouve toujours sous les verrous en dépit des lois sur la liberté individuelle. La liberté provisoire accordée aux voleurs est refusée au directeur d'El Ouma. Malgré l'appel interjeté contre le jugement de la 14^e Chambre comme l'ont fait Imache et Radjef, le gouvernement a maintenu son incarcération pour étouffer sa grande voix qui ne cesse de plaider la cause des malheureux.

MESSALI HADJ, Directeur politique

Parallèlement à toutes ces poursuites, à tant d'iniquités en France, et en Algérie, aux déportations des Tunisiens dans le sud et à celle d'Algériens et de Marocains en surveillance spéciale », il faut relever encore quelque chose de plus répugnant et d'ignoble à l'actif de M. Godin. Le seigneur de la rue Lecomte a décidé d'affamer purement et simplement nos coreligionnaires. Dans l'espoir — le dernier qui lui reste — de freiner notre mouvement de revendications, cette officine de « protection », s'est en effet abaissée dans son abjecte besogne, jusqu'à faire débaucher nos compatriotes de leur travail et demander la radiation des chômeurs secourus. Après avoir privé leurs enfants de ce secours de famine, les chômeurs vont eux-mêmes se serrer la ceinture et attendre tranquillement la mort sous les ponts. Tels sont les faits que nous soumettons au jugement du peuple français honnête et des parlementaires qui parlent encore les nobles sentiments de justice et d'humanité.

Car la mesure est archi-comble. Le peuple martyr en a assez de gémir sous la botte du fascisme intégral. Nous voulons déchirer le bâillon et briser nos chaînes. Nous voulons notre part de la vie, de la lumière et de la liberté auxquelles nous aspirons de toutes les forces de notre âme! La répression n'empêchera pas le peuple d'y parvenir. Les condamnations et l'emprisonnement sont une gloire pour les musulmans et ne font qu'exalter leur volonté de lutter pour la libération de ceux qui combattent pour leur cause. Assez d'esclavage! Plus que jamais, A bas le code infâme ! Vive la libération de tous les opprimés.

IMACHE AMAR.

LA RÉPRESSION CONTINUE.....

De nouvelles ignominies

EN FRANCE

Radjef Belkacem — l'un de nos courageux militants — vient à son tour d'être inculpé par M. Benon, juge d'instruction. Les chefs de l'accusation sont les mêmes. Alors que les étrangers eux-mêmes s'organisent — n'ont-ils pas assassiné Barthou ? — on veut nous interdire l'exercice — même platonique — des libertés les plus élémentaires.

Nous crions notre indignation. Nous en avons « marre »... Le « junker » qui règne à la rue Lecomte organise avec sa maladresse habituelle les provocations les plus insensées. Avec la dernière énergie nous jetons un cri d'alarme. L'homme qui se livre — pour satisfaire une phobie haineuse et une ambition déréglée — à de sauvages exactions ne sera pas là pour endosser toutes les responsabilités.

Qu'on le sache : Nous ne nous laisserons pas faire!

EN ALGERIE

Monsieur Raymond, administrateur de la commune mixte de Fort National, proconsul du Djardjina, agent docile d'un impérialisme oppresseur, « s'essaye »... L'indigénat d'une main, le knout de l'autre, il procède aux arrestations en masse, aux perquisitions insensées et iniques. Il s'en va, semant la panique dans les villages. Il dresse des fiches immondes. Il fabrique des dossiers. Il accuse, il calomnie. Exécuteur des ordres de Carde et de Godin, il frappe, heureux de l'aubaine qui lui est offerte pour « soigner » son avancement. Il frappe heureux de remplir avec joie ses sadiques fonctions.

Pour se faire la main, Monsieur Raymond a jeté trois de nos amis, Messaoui Rabah, Sebar Ahcène, Salem Kour Ali, dans les prisons de « son » Fort... National. Motif : ils lisent « El Ouma ».

Nous reviendrons sur son cas, la prochaine fois.

CONTRE CETTE UNITÉ DANS L'OPPRESSION, MUSULMANS, L'UNITÉ DANS L'ACTION !

« EL OUMA »

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Source :Journal EL OUMA, Quatrième année, N° 28,Décembre 1934, Impr, d'EL Ouma, Paris, p 01

الملحق رقم (11): واجهة جريدة الدفاع باللغة الفرنسية العدد 01 السنة الأولى

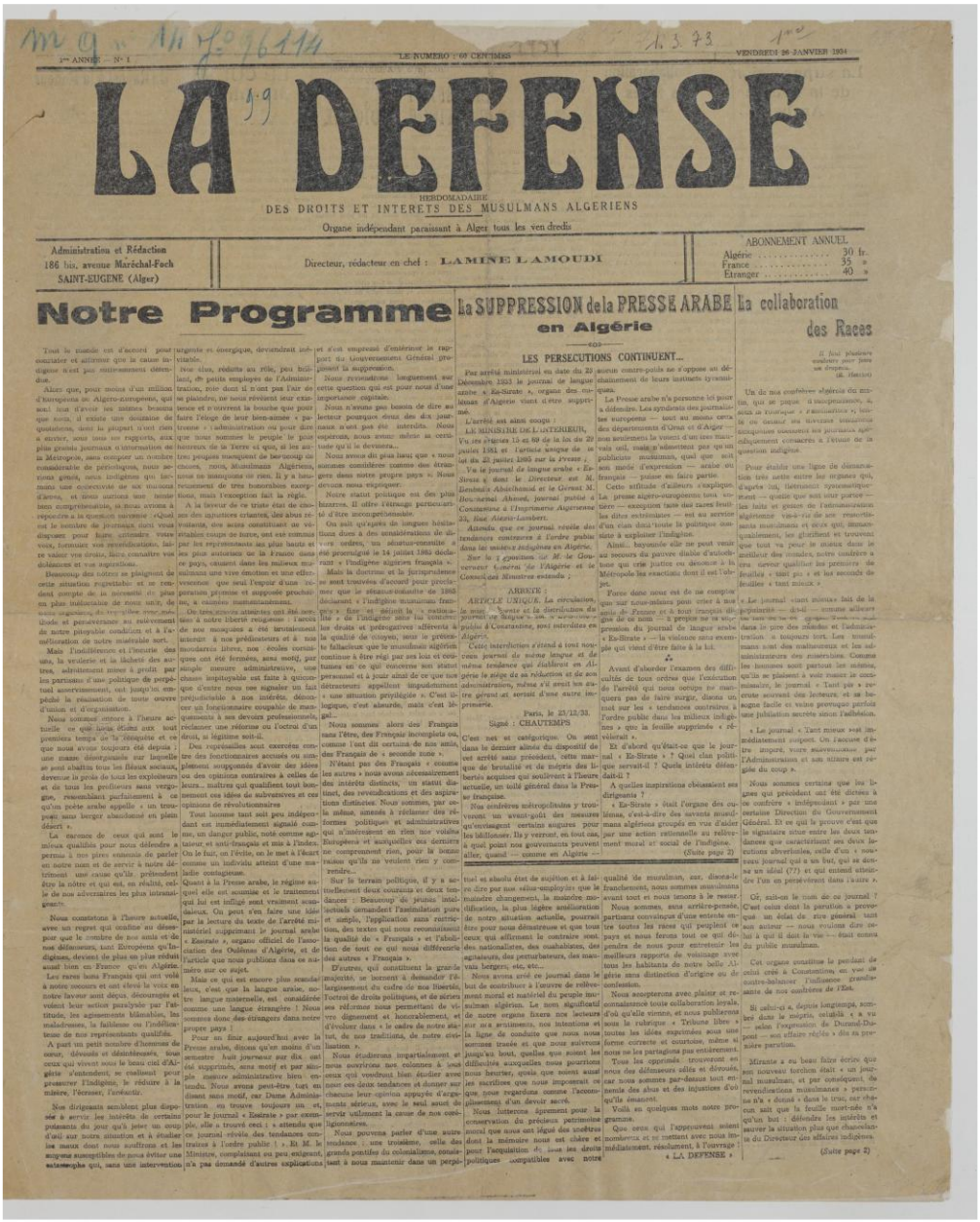

1re ANNÉE — N° 1 — LE NUMÉRO : 60 CENTIMES — VENDREDI 26 JANVIER 1934

LA DEFENSE

HEBDOMADAIRE
DES DROITS ET INTERETS DES MUSULMANS ALGERIENS
Organe indépendant paraissant à Alger tous les vendredis

Administration et Rédaction
186 bis, avenue Maréchal-Foch
SAINT-EUGENE (Alger)

Directeur, rédacteur en chef : LAMINE LAMOUDI

ABONNEMENT ANNUEL
Algérie ..... 30 fr.
France ..... 35 »
Etranger ..... 40 »

Notre Programme

Tout le monde est d'accord pour reconnaître et affirmer que la cause indigène n'est pas suffisamment défendue.

Alors que, pour moins d'un million d'européens ou Algéro-européens, qui sont tous d'avoir les mêmes besoins que nous, il existe une douzaine de quotidiens, dont la plupart n'ont rien à envier, sous tous les rapports, aux plus grands journaux métropolitains de la Métropole, sans compter un nombre considérable de périodiques, nous nous gênés, nous indigènes qui formons une collectivité de six millions d'âmes, et nous sommes une bien compréhensible, si nous avions à répondre à la question suivante : quel est le nombre de journaux dont vous disposez pour faire entendre votre voix, formuler vos revendications, faire valoir vos droits, faire connaître vos doléances et vos aspirations.

Beaucoup des nôtres se plaignent de cette situation regrettable et en prennent compte de la nécessité et plus impérieuse de nous unir, de nous organiser, de travailler avec méthode et persévérance au relèvement de notre pitoyable condition et à l'amélioration de notre misérable sort.

Mais l'indifférence et l'inertie des uns, la vraiment et la lâcheté des autres, admirablement mises à profit par les partisans d'une politique de perpétuel asservissement, ont jusqu'ici empêché la réalisation de toute œuvre d'union et d'organisation.

Nous sommes encore à l'heure actuelle ce que nous étions aux tout premiers temps de la conquête et ce que nous avons toujours été depuis : une masse désorganisée sur laquelle se sont abattus tous les fléaux sociaux, devenue la proie de tous les exploiteurs et de tous les profiteurs sans vergogne, ressemblant parfaitement à ce qu'un poète arabe appelle « un troupeau sans berger abandonné en plein désert ».

La carence de ceux qui sont les mieux qualifiés pour nous défendre a permis à nos pires ennemis de parler en notre nom et de servir à notre détriment une cause qu'ils prétendent être la nôtre et qui est, en réalité, celle de nos adversaires les plus intransigeants.

Nous constatons à l'heure actuelle, avec un regret qui confine au désespoir que le nombre de nos amis et de nos défenseurs, tant Européens qu'Indigènes, devient de plus en plus réduit aussi bien en France qu'en Algérie.

Les rares bons Français qui ont voté à notre secours et ont élevé la voix en notre faveur sont déçus, découragés et voient leur action paralysée par l'attitude, les agissements blâmables, les maladresses, la faiblesse ou l'indifférence de nos représentants qualifiés.

A part un petit nombre d'hommes de cœur, dévoués et désintéressés, tous ceux qui vivent sous le beau ciel d'Algérie s'entendent, se coalisent pour opprimer l'Indigène, le réduire à la misère, l'écraser, l'anéantir.

Nos dirigeants semblent plus disposés à servir les intérêts de certains puissants du jour qu'à jeter un coup d'œil sur notre situation et à étudier les maux dont nous souffrons et les moyens susceptibles de nous éviter une catastrophe qui, sans une intervention prompte et énergique, deviendrait inévitable.

Nos élus, réduits au rôle, peu brillant, de pauvre employés de l'Administration, nous disent il n'est pas l'air de se plaindre, ne nous révèlent leur existence et n'ouvrent la bouche que pour faire l'éloge de leur bienveillante « puissante » administration ou pour dire que nous sommes le peuple le plus heureux de la Terre et que, si les arabes de la Métropole, sans compter un nombre considérable de périclitaux, nous sommes gênés, nous indigènes qui formons une collectivité de six millions d'âmes, et nous sommes une bien compréhensible, si nous avions à répondre à la question suivante : quel est le nombre de journaux dont vous disposez pour faire entendre votre voix, formuler vos revendications, faire valoir vos droits, faire connaître vos doléances et vos aspirations.

A la faveur de ce triste état de choses des injustices criantes, des abus révoltants, des actes constituant de véritables coups de force, ont été commis par les représentants les plus hauts et les plus autorisés de la France dans ce pays, causant dans les milieux musulmans une vive émotion et une effervescence que seul l'espoir d'une réparation prompte et appropriée pouvait, en, à calmer momentanément.

De très sérieuses atteintes ont été portées à notre liberté religieuse : l'accès de nos mosquées a été brutalement interdit à nos prédicateurs et à nos fidèles ; nos écoles normales, dont cet été fermées, sans motif, par simple mesure administrative, une chose inqualifiable est faite à quiconque d'entre nous ose signaler un fait préjudiciable à nos intérêts, dénoncer un fonctionnaire coupable de manquements à ses devoirs professionnels, réclamer une réforme ou l'octroi d'un droit, si légitime soit-il.

Des représailles sont exercées contre des fonctionnaires accusés ou simplement soupçonnés d'avoir des idées ou des opinions contraires à celles de leurs chefs, naïfs qui qualifient tout bonnement ces idées de subversives et ces opinions de révolutionnaires

Tout homme tant soit peu indépendant est immédiatement signalé comme un danger public, noté comme agitateur et anti-français et mis à l'index. On le fuit, on l'évite, on le met à l'écart comme un individu atteint d'une maladie contagieuse.

Quant à la Presse arabe, le régime qui lui est soumise et le traitement qui lui est infligé sont vraiment scandaleux. On peut s'en faire une idée par la lecture du texte de l'arrêté ministériel supprimant le journal arabe « Essirate », organe officiel de l'association des Oulémas d'Algérie, et de l'article que nous publions dans ce numéro sur ce sujet.

Mais ce qui est encore plus scandaleux, c'est que la langue arabe, notre langue maternelle, est considérée comme une langue étrangère ! Nous sommes donc des étrangers dans notre propre pays !

Pour en finir aujourd'hui avec la Presse arabe, disons qu'en moins d'un semestre huit journaux sur dix ont été supprimés, sans motif et par simple mesure administrative bien entendu. Nous avons peut-être tort en disant sans motif, car Dame Administration en trouve toujours un et, pour le journal « Essirate » par exemple, elle a trouvé ceci : « attendu que ce journal révèle des tendances contraires à l'ordre public ! » Et M. le Ministre, complaisant ou peu exigeant, n'a pas demandé d'autres explications et s'est empressé d'entériner le rapport du Gouvernement Général proposant la suppression.

Nous reconnaissons largement sur cette question qui est pour nous d'une importance capitale.

Nous n'avons pas besoin de dire au lecteur pourquoi deux des journaux n'ont pas été interdits. Nous espérons, nous avons même la certitude qu'il se devinera.

Nous avons dit plus haut que « nous sommes considérés comme des étrangers dans notre propre pays ». Nous devons nous expliquer.

Notre statut politique est des plus bizarres. Il offre l'étrange particularité d'être incompréhensible.

On sait qu'après de longues hésitations dues à des considérations de diverses ordres, un décret-constitutionnel promulgué le 14 juillet 1865 déclarait « l'indigène algérien français ».

Mais la doctrine et la jurisprudence sont tombées d'accord pour préciser que le sénatus-consulte de 1865 déclarant « l'indigène musulman français » fixe et définit la « nationalité » de l'indigène sans lui conférer les droits et prérogatives afférents à la qualité de citoyen, sans le préserver du fait même que le musulman algérien continue à être régi par ses lois et coutumes en ce qui concerne son statut personnel et à juger ainsi de ce que nos détracteurs appellent impudemment « une situation privilégiée ». C'est illogique, c'est absurde, mais c'est légal.

Nous sommes alors des Français sans l'être, des Français incomplets ou, comme l'ont dit certains de nos amis, des Français de « seconde zone ».

N'étant pas des Français « comme les autres » nous avons nécessairement des intérêts distincts, un statut distinct, des revendications et des aspirations distinctes. Nous sommes, par conséquent, amenés à réclamer des réformes politiques et administratives qui n'intéressent en rien nos voisins Européens et auxquelles ces derniers ne comprennent rien, pour la bonne raison qu'ils ne veulent rien y comprendre.

Sur le terrain politique, il y a actuellement deux courants ou deux tendances : Beaucoup de jeunes intellectuels demandent l'assimilation pure et simple, l'application sans restriction, des textes qui nous reconnaissent la qualité de « Français » et l'abolition de tout ce qui nous différencie des autres « Français ».

D'autres, qui constituent la grande majorité, se bornent à demander l'élargissement du cadre de nos libertés, l'octroi de droits politiques, et de sérieux réformes nous permettant de vivre dignement et honorablement, et d'évoluer dans « le cadre de notre statut, de nos traditions, de notre civilisation ».

Nous étudierons impartialement et nous soumettrons nos colonnes à ceux qui voudront bien étudier avec nous ces deux tendances et donner sur chacune leur opinion appuyés d'arguments sérieux, avec le seul souci de servir uniquement la cause de nos coreligionnaires.

Nous pouvons parler d'une autre tendance : une troisième, celle des grands pontifes du colonialisme, consistant à nous maintenir dans un perpétuel état de vassalité, de sujétion et à faire dire par nos séides-employés que le moindre changement, la moindre modification, la plus légère amélioration de notre situation actuelle, pourrait être pour nous désastreuse et que tous ceux qui affirment le contraire sont des nationalistes, des exaltés, des agitateurs, des perturbateurs, des mauvais bergers, etc, etc...

Nous avons créé ce journal dans le but de contribuer à l'œuvre de relèvement moral et matériel du peuple musulman algérien. Le nom significatif de notre organe fixera nos lecteurs sur nos sentiments, nos intentions et la ligne de conduite que nous nous sommes tracée et que nous suivrons jusqu'au bout, quelles que soient les difficultés auxquelles nous pourrions nous heurter, quels que soient aussi les sacrifices que nous imposerait ce que nous regardons comme l'accomplissement d'un devoir sacré.

Nous luttrons également pour la conservation du précieux patrimoine moral que nous ont légué des ancêtres dont la mémoire nous est chère et pour l'expulsion de tous les droits politiques compatibles avec notre qualité de musulman, sur, disons-le franchement, nous sommes musulmans avant tout et nous tenons à le rester.

Nous sommes, sans arrière-pensée, partisans convaincus d'une entente entre toutes les races qui peuplent notre pays et nous ferons tout ce qui dépendra de nous pour entretenir les meilleurs rapports de voisinage avec tous les habitants de notre belle Algérie sans distinction d'origine ou de confession.

Nous accepterons avec plaisir et reconnaissance toute collaboration loyale, d'où qu'elle vienne, et nous publierons sous la rubrique « Tribune libre » toutes les idées exprimées sous une forme correcte et courtoise, même si nous ne les partagions pas entièrement.

Tous les opprimés trouveront en nous des défenseurs zélés et dévoués, car nous sommes par-dessus tout ennemis des abus et des injustices d'où qu'ils émanent.

Voilà en quelques mots notre programme.

Que ceux qui l'approuvent soient nombreux et se mettent avec nous immédiatement, résolument, à l'ouvrage !

« LA DEFENSE »

La SUPPRESSION de la PRESSE ARABE en Algérie

LES PERSECUTIONS CONTINUENT...

Par arrêté ministériel en date du 29 Décembre 1933 le journal de langue arabe « Es-Sirate » organe des oulémas d'Algérie vient d'être supprimé.

L'arrêté est ainsi conçu :

LE MINISTRE DE L'INTERIEUR,

Vu les articles 13 et 60 de la loi du 29 juillet 1881 et l'article unique de la loi du 23 janvier 1893 sur la presse ;

Vu le journal de langue arabe « Es-Sirate » dont le Directeur est M. Ibrahimi Abdelhamid et le Gérant M. Ben-Ahmed Ahmed, journal publié à Constantine à l'Imprimerie Algérienne 25, Rue Alexis-Lambert.

Attendu que ce journal révèle des tendances contraires à l'ordre public dans les milieux indigènes en Algérie,

Sur le rapport de M. le Gouverneur Général de l'Algérie et le Conseil des Ministres entendu ;

ARRETE :

ARTICLE UNIQUE. La circulation, la mise en vente et la distribution du journal de langue « Es-Sirate » dont le siège est à Constantine, sont interdites en Algérie.

Cette interdiction s'étend à tout nouveau journal de même langue et de même tendance qui éditerait en Algérie le siège de sa rédaction et de son administration, même s'il avait un autre gérant et sortait d'une autre imprimerie.

Paris, le 25/12/33.

Signé : CHAUTEMPS

C'est net et catégorique. On sent dans le dernier alinéa du dispositif de cet arrêté sans précédent, cette manière de brutalité et de mépris des libertés acquises qui soulèvent à l'heure actuelle, un tollé général dans la Presse française.

Nos confrères métropolitains y trouveront un avant-goût des mesures qui envisagent certains augures pour nos bâillonnés. Ils y verront, en tout cas, à quel point nos gouvernants peuvent aller, quand — comme en Algérie — aucune contre-partie ne s'oppose au déchaînement de leurs instincts tyranniques.

La Presse arabe n'a personne ici pour la défendre. Les syndicats des journalistes européens — tout au moins certains des départements d'Oran et d'Alger — non seulement la voient d'un très mauvais œil, mais s'abstiennent par ce qui publicitaire notamment, quel que soit son mode d'expression — arabe ou française — puisse en faire partie.

Cette attitude d'ailleurs s'explique. La presse algéro-européenne tout entière — exception faite des rares feuilles libres extrémistes — est au service d'un clan dont toute la politique consiste à exploiter l'indigène.

Ainsi... beaucoup elle ne peut venir au secours du pauvre diable d'autochtone que cette presse dénonce à la Métropole les exactions dont il est l'objet.

Force donc nous est de ne compter que sur nous-mêmes pour crier à nos amis de France et à tout français digne de ce nom — à propos ne la suppression du journal de langue arabe « Es-Sirate » — la violence sans exemple que vient d'être faite à la loi.

⁂

Avant d'aborder l'examen des difficultés de tous ordres que l'exécution de l'arrêté qui nous occupe ne manquera pas de faire surgir, disons un mot sur les « tendances contraires à l'ordre public dans les milieux indigènes » que la feuille supprimée « révélerait ».

Et d'abord qu'était-ce que le journal « Es-Sirate » ? Quel était celui que servait-il ? Quels intérêts défendait-il ?

A quelles inspirations obéissaient ses dirigeants ?

« Es-Sirate » était l'organe des oulémas, c'est-à-dire des savants musulmans algériens groupés en vue d'aider par une action rationnelle au relèvement moral et social de l'indigène.

(Suite page 2)

La collaboration des Races

Il faut plusieurs cadavres pour faire un dropeau.
(A. Hertz)

Un de nos confrères algériens du matin, qui se pique d'impartialité, à sous sa rubrique « Remarques », lisait ce dernier ses diverses tendances manquaient souvent ses jugements ; généralement conservés à l'égard de la question indigène.

Pour établir une ligne de démarcation très nette entre les organes qui, d'après lui, tiennent systématiquement — quoi que soit leur parure — les buts et gestes de l'administration algérienne vis-à-vis de ses ressortissants musulmans et ceux qui, immanquablement, les glorifient et trouvent que tout va pour le mieux dans le meilleur des mondes, notre confrère a tenu à nous avertir qu'il nous range parmi les premiers de feuilles « tant pis » et les secondes de feuilles « tant mieux ».

« Le journal « tant mieux » fait de la popularité — disait — comme ailleurs on fait un peu de politique — aussi dans le pire des mondes et l'administration a toujours tort. Les mécontents sont des malheureux et les administrateurs des misérables. Comme les hommes sont partout les mêmes, qu'ils se plaisent à voir traiter le commissaire, le journal « Tant pis » exécute souvent des lecteurs et se borne facile et vaine protestation parfois une publication secrète sinon l'adhésion.

« Le journal « Tant mieux » est immédiatement suspect. On l'accuse d'être inspiré, voire subventionné par l'Administration et son silence est exigée du coup ».

Nous sommes certains que les lignes qui précèdent ont été dictées à ce confrère « indépendant » par une certaine Direction du Gouvernement Général. Et ce qui le prouve c'est que le signataire situe entre les deux tendances que caractérisent ses deux lectures divertissantes, celle des « nouveaux journal qui a un but, qui se dessine un idéal (??) et qui entend atteindre l'un en persévérant dans « la ligne ».

Or, sait-on le nom de ce journal ? C'est celui dont la parution a provoqué un éclat de rire général tant son auteur — nous voulons dire notre ami à qui il doit le titre — était connu du public musulman.

Cet organe constitue le pendant de celui créé à Constantine en vue de contre-balancer l'influence grandissante de nos confrères de l'Est.

Si celui-ci a, depuis longtemps, sombré dans le néant, établi « à sa guise — selon l'expression de Durand-Dupont — son affaire réglée » dès sa première parution.

Mirante a eu beau faire écrire que son nouveau torchon était « un journal musulman, et par conséquent de revendications musulmanes » personne n'a « donné » dans le truc, car chacun sait que la feuille mort-née n'a qu'un but : défendre les intérêts et sauver la situation plus que chancelante du Directeur des affaires indigènes.

(Suite page 2)

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Source : Journal La Défense, 1er année, N° 01. 26 Janvier 1934, Alger, p 1

الملحق رقم (12): واجهة جريدة الإقدام باللغة الفرنسية العدد 01 السنة الأولى

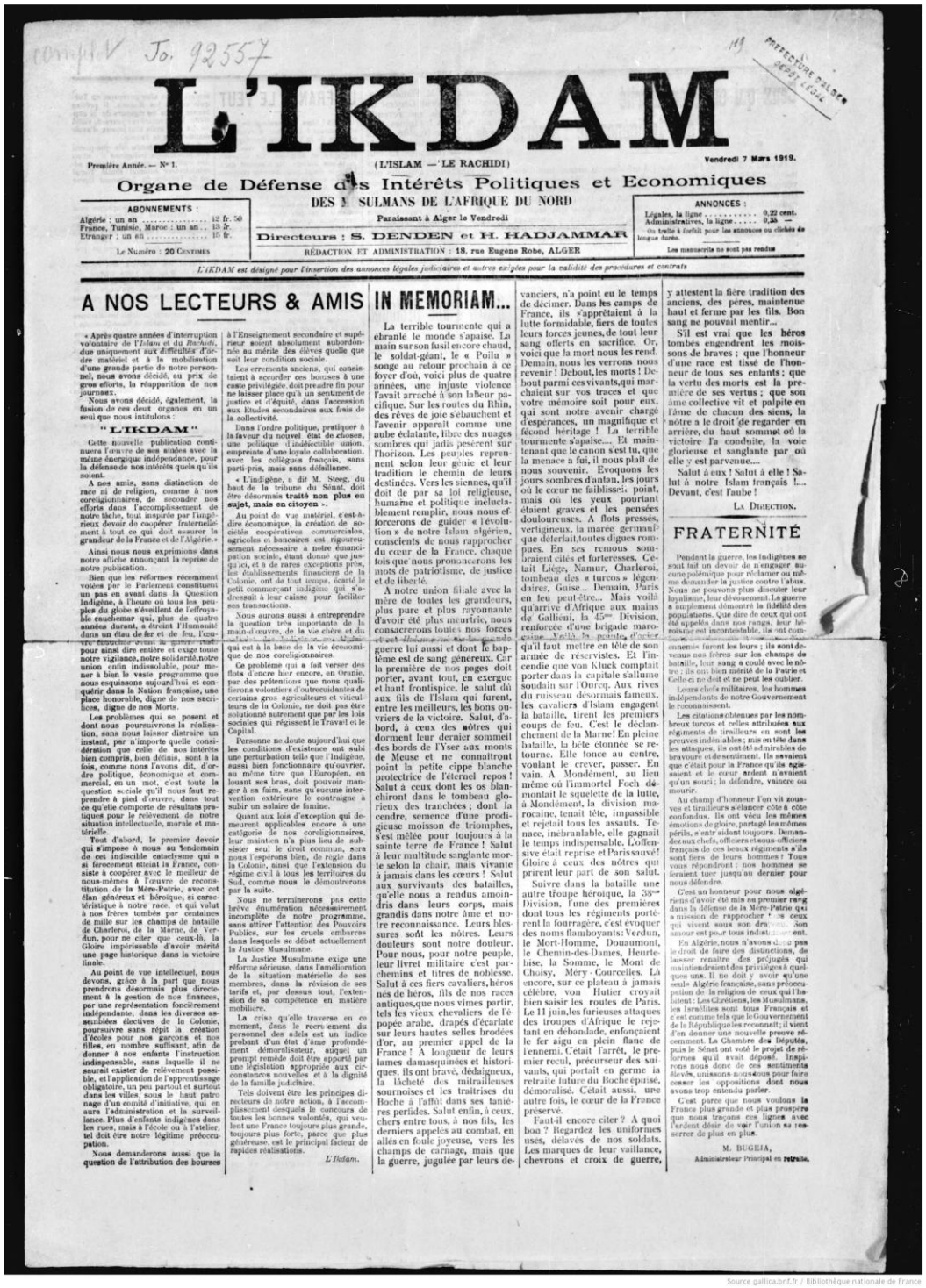

L'IKDAM

Première Année. — N° 1. (L'ISLAM — LE RACHIDI) Vendredi 7 Mars 1919.

Organe de Défense des Intérêts Politiques et Economiques

DES MUSULMANS DE L'AFRIQUE DU NORD

Paraissant à Alger le Vendredi

Directeurs : S. DENDEN et H. HADJAMMAR

RÉDACTION ET ADMINISTRATION : 18, rue Eugène Robe, ALGER

ABONNEMENTS :
Algérie : un an ..... 12 fr. 50
France, Tunisie, Maroc : un an .. 15 fr.
Etranger : un an ..... 15 fr.
Le Numéro : 20 Centimes

ANNONCES :
Légales, la ligne ..... 0,22 cent.
Administratives, la ligne ..... 0,35 —
On traite à forfait pour les annonces ou clichés de longue durée.
Les manuscrits ne sont pas rendus

L'IKDAM est désigné pour l'insertion des annonces légales judiciaires et autres exigées pour la validité des procédures et contrats

A NOS LECTEURS & AMIS

« Après quatre années d'interruption volontaire de l'*Islam* et du *Rachidi*, due uniquement aux difficultés d'ordre matériel et à la mobilisation d'une grande partie de notre personnel, nous avons décidé, au prix de gros efforts, la réapparition de nos journaux.

Nous avons décidé, également, la fusion de ces deux organes en un seul que nous intitulons :

"L'IKDAM"

Cette nouvelle publication continuera l'œuvre de ses aînées avec la même énergique indépendance, pour la défense de nos intérêts quels qu'ils soient.

A nos amis, sans distinction de race ni de religion, comme à nos coreligionnaires, de seconder nos efforts dans l'accomplissement de notre tâche, tout inspirée par l'impérieux devoir de coopérer fraternellement à tout ce qui doit assurer la grandeur de la France et de l'Algérie.»

Ainsi nous nous exprimions dans notre affiche annonçant la reprise de notre publication.

Bien que les réformes récemment votées par le Parlement constituent un pas en avant dans la Question Indigène, à l'heure où tous les peuples du globe s'éveillent de l'effroyable cauchemar qui, plus de quatre années durant, a étreint l'Humanité dans un étau de fer et de feu, l'œuvre économique [illegible] pour ainsi dire entière et exige toute notre vigilance, notre solidarité, notre union enfin indissoluble, pour mener à bien le vaste programme que nous esquissons aujourd'hui et conquérir dans la Nation française, une place honorable, digne de nos sacrifices, digne de nos Morts.

Les problèmes qui se posent et dont nous poursuivrons la réalisation, sans nous laisser distraire un instant, par n'importe quelle considération que celle de nos intérêts bien compris, bien définis, sont à la fois, comme nous l'avons dit, d'ordre politique, économique et commercial, en un mot, c'est toute la question sociale qu'il nous faut reprendre à pied d'œuvre, dans tout ce qu'elle comporte de résultats pratiques pour le relèvement de notre situation intellectuelle, morale et matérielle.

Tout d'abord, le premier devoir qui s'impose à nous au lendemain de cet indicible cataclysme qui a si férocement ébranlé la France, consiste à coopérer avec le meilleur de nous-mêmes à l'œuvre de reconstitution de la Mère-Patrie, avec cet élan généreux et héroïque, si caractéristique à notre race, et qui valut à nos frères tombés par centaines de mille sur les champs de bataille de Charleroi, de la Marne, de Verdun, pour ne citer que ceux-là, la Gloire impérissable d'avoir mérité une page historique dans la victoire finale.

Au point de vue intellectuel, nous devons, grâce à la part que nous prendrons désormais plus directement à la gestion de nos finances, par une représentation foncièrement indépendante, dans les diverses assemblées électives de la Colonie, poursuivre sans répit la création d'écoles pour nos garçons et nos filles, en nombre suffisant, afin de donner à nos enfants l'instruction indispensable, sans laquelle il ne saurait exister de relèvement possible, et l'application de l'apprentissage obligatoire, un peu partout et surtout dans les villes, sous le haut patronage d'un comité d'initiative, qui en aura l'administration et la surveillance. Plus d'enfants indigènes dans les rues, mais à l'école ou à l'atelier, tel doit être notre légitime préoccupation.

Nous demanderons aussi que la question de l'attribution des bourses à l'Enseignement secondaire et supérieur soient absolument subordonnée au mérite des élèves quelle que soit leur condition sociale.

Les errements anciens, qui consistaient à accorder ces bourses à une caste privilégiée, doit prendre fin pour ne laisser place qu'à un sentiment de justice et d'équité, dans l'accession aux Etudes secondaires aux fruits de la collectivité.

Dans l'ordre politique, pratiquer à la faveur du nouvel état de choses, une politique d'indéfectible union, empreinte d'une loyale collaboration, avec les collègues français, sans parti-pris, mais sans défaillance.

« L'indigène, a dit M. Steeg, du haut de la tribune du Sénat, doit être désormais **traité non plus en sujet, mais en citoyen** ».

Au point de vue matériel, c'est-à-dire économique, la création de sociétés coopératives commerciales, agricoles et bancaires est rigoureusement nécessaire à notre émancipation sociale, étant donné que jusqu'ici, et à de rares exceptions près, les établissements financiers de la Colonie, ont de tout temps, écarté le petit commerçant indigène qui s'adressait à leur caisse pour faciliter ses transactions.

Nous aurons aussi à entreprendre la question très importante de la main-d'œuvre, de la vie chère et du [illegible] qui est à la base de la vie économique de nos coreligionnaires.

Ce problème qui a fait verser des flots d'encre hier encore, en Oranie, par des prétentions que nous qualifierons volontiers d'outrecuidantes de certains gros agriculteurs et viticulteurs de la Colonie, ne doit pas être solutionné autrement que par les lois sociales qui régissent le Travail et le Capital.

Personne ne doute aujourd'hui que les conditions d'existence ont subi une perturbation telle que l'indigène, aussi bien fonctionnaire qu'ouvrier, au même titre que l'Européen, en louant ses bras, doit pouvoir manger à sa faim, sans qu'aucune intervention extérieure le contraigne à subir un salaire de famine.

Quant aux lois d'exception qui demeurent applicables encore à une catégorie de nos coreligionnaires, leur maintien n'a plus lieu de subsister seul le droit commun, sera nous l'espérons bien, de règle dans la Colonie, ainsi que l'extension du régime civil à tous les territoires du Sud, comme nous le démontrerons par la suite.

Nous ne terminerons pas cette brève énumération nécessairement incomplète de notre programme, sans attirer l'attention des Pouvoirs Publics, sur les cruels embarras dans lesquels se débat actuellement la Justice Musulmane.

La Justice Musulmane exige une réforme sérieuse, dans l'amélioration de la situation matérielle de ses membres, dans la révision de ses tarifs et, par dessus tout, l'extension de sa compétence en matière mobilière.

La crise qu'elle traverse en ce moment, dans le recrutement du personnel des adels est un indice probant d'un état d'âme profondément démoralisateur, auquel un prompt remède doit être apporté par une législation appropriée aux circonstances nouvelles et à la dignité de la famille judiciaire.

Tels doivent être les principes directeurs de notre action, à l'accomplissement desquels le concours de toutes les bonnes volontés, qui veulent une France toujours plus grande, toujours plus forte, parce que plus généreuse, est le principal facteur de rapides réalisations.

L'Islam.

IN MEMORIAM...

La terrible tourmente qui a ébranlé le monde s'apaise. La main sur son fusil encore chaud, le soldat-géant, le « Poilu » songe au retour prochain à ce foyer d'où, voici plus de quatre années, une injuste violence l'avait arraché à son labeur pacifique. Sur les routes du Rhin, des rêves de joie s'ébauchent et l'avenir apparaît comme une aube éclatante, libre des nuages sombres qui jadis pesèrent sur l'horizon. Les peuples reprennent selon leur génie et leur tradition le chemin de leurs destinées. Vers les siennes, qu'il doit de par sa loi religieuse, humaine et politique inéluctablement remplir, nous nous efforcerons de guider « l'évolution » de notre Islam algérien, conscients de nous rapprocher du cœur de la France, chaque fois que nous prononcerons les mots de patriotisme, de justice et de liberté.

A notre union filiale avec la mère de toutes les grandeurs, plus pure et plus rayonnante d'avoir été plus meurtrie, nous consacrerons toutes nos forces et [illegible] guerre lui aussi et dont le baptême est de sang généreux. Car la première de nos pages doit porter, avant tout, en exergue et haut frontispice, le salut dû aux fils de l'Islam qui furent, entre les meilleurs, les bons ouvriers de la victoire. Salut, d'abord, à ceux des nôtres qui dorment leur dernier sommeil des bords de l'Yser aux monts de Meuse et ne connaîtront point la petite clippe blanche protectrice de l'éternel repos ! Salut à ceux dont les os blanchiront dans le tombeau glorieux des tranchées ; dont la cendre, semence d'une prodigieuse moisson de triomphes, s'est mêlée pour toujours à la sainte terre de France ! Salut à leur multitude sanglante morte selon la chair, mais vivante à jamais dans les cœurs ! Salut aux survivants des batailles, qu'elle nous a readus amoindris dans leurs corps, mais grandis dans notre âme et notre reconnaissance. Leurs blessures sont les nôtres. Leurs douleurs sont notre douleur. Pour nous, pour notre peuple, leur livret militaire c'est parchemins et titres de noblesse. Salut à ces fiers cavaliers, héros nés de héros, fils de nos races antiques, que nous vîmes partir, tels les vieux chevaliers de l'épopée arabe, drapés d'écarlate sur leurs hautes selles brodées d'or, au premier appel de la France ! A longueur de leurs lames damasquinées et historiques, ils ont bravé, dédaigneux, la lâcheté des mitrailleuses sournoises et les traîtrises du Boche à l'affût dans ses tanières perfides. Salut enfin, à ceux, chers entre tous, à nos fils, les derniers appelés au combat, en allés en foule joyeuse, vers les champs de carnage, mais que la guerre, jugulée par leurs devanciers, n'a point eu le temps de décimer. Dans les camps de France, ils s'apprêtaient à la lutte formidable, fiers de toutes leurs forces jeunes, de tout leur sang offerts en sacrifice. Or, voici que la mort nous les rend. Demain, nous les verrons nous revenir ! Debout, les morts ! Debout parmi ces vivants, qui marchaient sur vos traces et que votre mémoire soit pour eux, qui sont notre avenir chargé d'espérances, un magnifique et fécond héritage ! La terrible tourmente s'apaise.... Et maintenant que le canon s'est tu, que la menace a fui, il nous plaît de nous souvenir. Evoquons les jours sombres d'antan, les jours où le cœur ne faiblissait point, mais où les yeux pourtant étaient graves et les pensées douloureuses. A flots pressés, vertigineux, la marée germanique déferlait, toutes digues rompues. En ses remous sombraient cités et forteresses. Cédait Liége, Namur, Charleroi, tombeau des « turcos » légendaires, Guise... Demain, Paris en feu peut-être... Mais voilà qu'arrive d'Afrique aux mains de Gallieni, la 45me Division, renforcée d'une brigade marocaine. Voilà la pointe d'acier qu'il faut mettre en tête de son armée de réservistes. Et l'incendie que von Kluck comptait porter dans la capitale s'allume soudain sur l'Ourcq. Aux rives du ruisseau désormais fameux, les cavaliers d'Islam engagent la bataille, tirent les premiers coups de feu. C'est le déclanchement de la Marne ! En pleine bataille, la bête étonnée se retourne. Elle lance au centre, voulant le crever, passer. En vain. A Mondement, au lieu même où l'immortel Foch démontait le squelette de la lutte, à Monduement, la division marocaine, tenait tête, impassible et rejetait tous les assauts. Tenace, inébranlable, elle gagnait le temps indispensable, l'offensive était reprise et Paris sauvé ! Gloire à ceux des nôtres qui prirent leur part de son salut.

Suivre dans la bataille une autre troupe héroïque, la 38me Division, l'une des premières dont tous les régiments portèrent la fourragère, c'est évoquer des noms flamboyants : Verdun, le Mort-Homme, Douaumont, le Chemin-des-Dames, Heurtebise, la Somme, le Mont de Choisy, Méry-Courcelles. Là encore, sur ce plateau à jamais célèbre, von Hutier croyait bien saisir les routes de Paris. Le 11 juin, les furieuses attaques des troupes d'Afrique le rejetant en débandade, enfonçaient le fer aigu en plein flanc de l'ennemi. C'était l'arrêt, le premier recul, précurseur des suivants, qui portait en germe la retraite future du Boche épuisé, démoralisé. C'était aussi, une autre fois, le cœur de la France préservé.

Faut-il encore citer ? A quoi bon ? Regardez les uniformes usés, délavés de nos soldats. Les marques de leur vaillance, chevrons et croix de guerre, y attestent la fière tradition des anciens, des pères, maintenue haut et ferme par les fils. Bon sang ne pouvait mentir...

S'il est vrai que les héros tombés engendrent les moissons de braves ; que l'honneur d'une race est tissé de l'honneur de tous ses enfants ; que la vertu des morts est la première de ses vertus ; que son âme collective vit et palpite en l'âme de chacun des siens, la nôtre a le droit de regarder en arrière, du haut sommet où la victoire l'a conduite, la voie glorieuse et sanglante par où elle y est parvenue....

Salut à eux ! Salut à elle ! Salut à notre Islam français !... Devant, c'est l'aube !

LA DIRECTION.

FRATERNITÉ

Pendant la guerre, les Indigènes se sont fait un devoir de n'engager aucune polémique pour réclamer ou même demander la justice contre l'abus. Nous ne pouvons plus discuter leur loyalisme, leur dévouement. La guerre a suplement démontré la fidélité des populations. Que dire de ceux qui ont été appelés dans nos rangs, leur héroïsme est incontestable, ils ont com[illegible] ennemis furent les leurs ; ils sont devenus nos frères sur les champs de bataille, leur sang a coulé avec le nôtre ; ils ont bien mérité de la Patrie et Celle-ci ne doit et ne peut les oublier.

Leurs chefs militaires, les hommes indépendants de notre Gouvernement le reconnaissent.

Les citations obtenues par les nombreux turcos et celles attribuées aux régiments de tirailleurs en sont les preuves indéniables ; nus ou tête dans les attaques, ils ont été admirables de bravoure et de sentiment. Ils savaient que c'était pour la France qu'ils agissaient et le cœur ardent n'avaient qu'un souci ; la défendre, vaincre ou mourir.

Au champ d'honneur l'on vit zouaves et tirailleurs s'élancer côte à côte confondus. Ils ont vécu les mêmes émotions de gloire, partagé les mêmes périls, s'entr'aidant toujours. Demandez aux chefs, officiers et sous-officiers français de ces beaux régiments s'ils sont fiers de leurs hommes ! Tous vous répondront : nos hommes se feraient tuer jusqu'au dernier pour nous défendre.

C'est un honneur pour nous algériens d'avoir été mis au premier rang dans la défense de la Mère-Patrie qui a mission de rapprocher tous ceux qui vivent sous son drapeau. Son amour est pour tous indistinctement.

En Algérie, nous n'avons donc pas le droit de faire des distinctions, de laisser renaître des préjugés qui maintiendraient des privilèges à quelques uns. Il ne doit y avoir qu'une seule Algérie française, sans préoccupation de la religion de ceux qui l'habitent : Les Chrétiens, les Musulmans, les Israélites sont tous Français et c'est comme tels que le Gouvernement de la République les reconnait ; il vient d'en donner une nouvelle preuve récemment. La Chambre des Députés, puis le Sénat ont voté le projet de réformes qu'il avait déposé. Inspirons nous donc de ces sentiments élevés, unissons-nous pour faire cesser les oppositions dont nous avons trop entendu parler.

C'est parce que nous voulons la France plus grande et plus prospère que nous traçons ces lignes avec l'ardent désir de voir l'union se resserrer de plus en plus.

M. BUGEIA,
Administrateur Principal en retraite.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Source : Journal L'ikdam, N°01, Première Année, 7 Mars 1919, Alger, p 1

الملحق رقم (13): واجهة جريدة الإقدام العدد 03 السنة الأولى

يوم الجمعة ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٣٩ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٠ م — خمسة وعشرون سانتيما — عـــدد ٣ السنـــة الا و لى

الإقدام

لمديرها الحاج عمار والقايد حمود
رايس الفلم العمري الامير خالـــد
الادارة والتحرير
١٢ نهج لابير بـا الجزائر

الاشتراكات
فرانسا والجزائر وتونس والمغرب فرنك ٢٠
البلاد الاجنبيه فرنك ٢٥
تصدر مـرة في الا سبـوع

• جـريـــدة الاتحـاد العـرنسـاوي العـربـــي علمية ادبية سياسية اقتصادية •

صباح يوم الخميس ٣ محرم الحرام على الساعة العاشرة شيع جنازة المغفورله المتم السيد مصطفى حاج موسى الى مقبرة الولي الصالح سيدي عبد الرحمان جم غفير من الناس منهم رايس البلدية و بعض اعضائها واعيان الجزائر وضواحيها وقبل موارات تحت الثرى الفى رايس البلدية خطبة التي فيها على المرحوم بخير واظهر تاسي اعضاء المجلس على فراقه حيث كان منهم بالنزول الربوع منذ الاربعين سنة قضاها في المدافعة عن مصالح منتخبيه وتبعه السيد الطيب ابن العربي ذاكرا الزا ياه ومساعدته للضعفاء وخلاصة بيته وحسن سيرته وسير برته واردفه الامير خالد ثم القايد حمود بخطبتين وقد ظهر على الحاضرين آثار الجزع والحزن حيث ان الفقيدكان محبوبا عند الخاص والعام نسال الله ان يرزف عائلته السلوان ويسكنه بحبوحة الجنان .

رثاء بفقيد الغيرة والوطنية

سـادتـي

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

ان وفاة الفاضل المكرم المحترم المغفور له السيد مصطفى الحاج موسى صدمت القلوب صدمة زلزلت اركانها. خان العزاء وضاق الصدر وعثر جواد الامل.

وقد فارق الناس الاحبة فبلنا
واعيا دواء الموت كل طبيب

وانا وان اخذنا بالحزم ورزقنا الصبر فما نحن بغافلين عن عهده ولا ناسين من خصائله ومجده ادنى فيام قام به مدة حياته في نفع بني جلدته.

ايها الفقيد فضيت حياتك في فعل الخيرات باعانتك للضعفاء وتربيتك وتاهيلك للايتام و في ايام سعودك وصعودك تخالفت الايادي على مائدتك وتزاحمت عليها الفقراء والتعساء. ودافعت لله درك على مصالح ابناء جنسك مدافعة الاسد على اشباله واقتحمت المهالك لاظهار الحق وابطال الباطل وبذلت النفس والنفيس لانقاذ الاهالي من ظلمات الجهل الى نور التمدن والتقدم. ولم تخش تحزيب الاحزاب عليك حتى من ابناء جنسك فانك والله مسلم غيور وشهم جسور اختطفتك يد المنية فقطعت عروة من عرانا.

الموت لاوالدا يبقي ولاولدا
هذا السبيل الى ان لاترى احدا

فقضى الله بوفاة هذا الصديف الفاضل والقضاء واجب والاعمار رهائن المصائب

ايتها العائلة الكريمة مثلك يعلم ان الموت طور من اطوار الوجود و آخر اعمال الحياة في الوجود فلا تكبر عليك الرزية اذا اغتالت ولا تطمئني الى السلامة وان طالت بالوداع الوداع ايها الرجل الكبير لئن اصبحت سن سكان القبور ممحاسنك بافية مدى الدهور. وصبرا صبرا ايتها العائلة على فقيد الجميع. والله اسال ان يتغمده برحمته ورضوانه ويلهمنا واياكم الصبر ويضاعي لنا ولكم الاجر.

الامير خالد

الخطبة الثانية بعد التعريب

سـادتـي .

من الواجب علي ان اقدم باسمكم احيرا تنا ي الاحترامي لعزيزنا الماسوف عليه السيد مصطفى بن الحاج موسى .

وكيف لا اقوم بهذا الواجب عن طيب نفس وبحض ارادة وقد تغذيت من مذهبه وارتويت من مشربه وتربيت في حجره زمانا طويلا تحقوها بوداده محاطا بملاطفته وعوقت اسمي العائد الذي جبل عليها هذا الرجل العظيم .

لاغرو وقد كانت حياته رحمه الله مثالا للفضيلة وعبرة لمن اعتبر .

وفي سنة ١٨٨٤ يعتم للمرة الاولى هذا الرجل الكريم الى المجلس البلدي وتجدد انتخابه المرة بعد المرة دايما باغلبية الاصوات .

وبالتالي في سنة ١٩١٩ اظهرتم له محبوبيكم بانتخابه وانتخاب كل من انظم تحزبه .

وكان هذا الرجل نايبا عنكم لمرتين بالمجلس المالي وقضى في هذا وذاك ستة وثلاثين عاما مشمرا على ساق الجد باذلا جهده في سبيل خدمة الشعب العزيز .

ومحاولة خطابكم بكل ما يعاه هذا الرجل لاجلنا يطلب ايفاءكم ساعات كاملة ولايكفيني لاجل هذا سرد وريقات انشاتها يد العجلة بين دموع هاطلة وقوى مندهشة عاطلة .

بل بتحتم علي لشرح الجهود الاعظم الذي بذله ان املو عليكم صفحات طوبلة .

كان اهتمامه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا منصرفا على الدوام الى المضطرين والمنكوبين .

غيرانه اصيب رحمة الله عليه منذ مدة بمرض انذكم فتحتم عليه الناخر عن عن المجالس التي كان يسره فيها خدمة ذويه وقد شاهدناه في ايامه الاخيرة استعرع بقية مقدوره في المجلس البلدي ونهض يطلب باكحاح التعليم للاطفال والقوت للعوزين .

وفي هذا التماس ما يكفيكم للعلم بطويته وانفاق حياته النفيسة في سبيلكم .

شاهدناه يتالم بالم المكوبين رابنا اكدة التي كان يدافع بها عنهم .

وكم عايناه يسكب الدموع كلما حلت بنا المصايب ويهتز شوقا الى شريعة التحرير البشري وفوزها.

كان رحمه الله مرعيا مطيعا صادقا لفرنسا مسلما خالصا ومرنسا بكل كمالات الكلمة.

غاية مقصده ارتقاء شعبه وحثه على الالمانية والاتحاد لتحسين حالنا ورفاهية وطننا وعلو شان دولتنا .

كان يتمنى خير انسانية تتبارى فيها لابثار عوض مباراة الاجناس ويود ارضا فيها لكل احد محل تحت فرض الشمس وعالما فيه محل للفكر للتدبر في سير الامور البشرية .

نعم كان يعتوب بان شعبا كان في مهد شبابه نايما عشية في حلم ماض ساطع خطير ولكنه كان يريد ان يبرهن على ان الاسلام لايرضى بهذا الفتور وان الاسلام الحقيقي بسداجته وبهاءه لم يتعرض البتة للتقدم بل هو بالعكس يشجع المتمسكين به على ان يكونوا افضل مما هم عليه واكمل وان يسيروا في الطرق المشروعة للوصول الى ارقى الدرجات .

وقد كان قبل اكحرب يتمثل بملك الكلمات التي فالها الحكيم « المسيو شامبي » : « ان مسلمي الجزاير وتونس والمغرب الاقصى لما اقدم يرون فرنسا اما معنوية يشرفونهم بتدعون بكليتهم في سبيل الوطنية — بالاسلام في قلوبهم رابطة سنية عادية لا يمكنهم تصوره عديا لمجيد وامن لامة الفرنسوية التي صاروا لها ابناء » .

جاءت اكحرب فحتمت بدماءهم رابط اتحاد الوطنيين بالعاصمة ومن الان فصاعدا يبقى لفظ الاسلام وفرنسا كلمتين متحدتين لا تنفك احداهما عن الاخرى — وفرنسا المعنية بترقي اولادها قد اعترفت بهذا لما منحتهم حقوقهم ووسعت لهم نطاق الانتخاب ورغما عن تلك الحوادث الاخيرة تمدهم جانبها بطيب نفس وصفاء خاطر ولا يصدها شيء اثناء الطريق .

(البقية ثاني)

« القايد حمود »

المصدر: جريدة الإقدام، العدد 03، السنة الأولى، 24 سبتمبر 1920، مطبعة برانقو، الجزائر، ص 01.

الملحق رقم: (14) جدول لأهم الصحف الإسلامية الجزائرية في الفترة ما بين 1900–1939

اسم الجريدة	تاريخ صدورها	مكان صدورها	أسماء المشرفين	نوعها	الاتجاه السياسي	تاريخ اختفائها	لغتها
المغرب	1903	الجزائر	فانتانا	مرتين في الأسبوع	حكومي	1903	عربية
المصباح	1904	وهران	العربي فخار	أسبوعية	أهلي	1905	مزدوجة
الجزائر	1905	الجزائر	عمر راسم	—	إصلاحي	عددان	عربية
الهلال	1906	الجزائر	دي فولييز	اسبوعي	أحباب الأهالي	1907/3/11	مزدوجة
الاحياء	1907/2/14	الجزائر	ديرايو	نصف شهري	حكومي	1907/5/14	عربية
كوكب افريقيا	ماي	الجزائر	محمود كحول	أسبوعية	حكومي	1914/7/31	عربية
الاسلام	1908	عنابة/الجزائر	صادق دندن	أسبوعية	أهلي	1919	فرنسية
الراشدي	1910	جيجل	حاج عمار	أسبوعية	أهلي	1914	فرنسية
الحق	1911	وهران	طابي	أسبوعية	أهلي	1914	مزدوجة
الفاروق	1913	الجزائر	عمر بن قدور	أسبوعية	أهلي	1921	عربية
ذو الفقار	15اكتوبر	الجزائر	عمر راسم	أسبوعية	أهلي	1914	عربية
البريد	28اوت	الجزائر	القلال	أسبوعية	أهلي	1913	عربية
الإقدام	1919	الجزائر	دندن والحاج عمار	أسبوعية	أهلي	1923	فرنسية
النجاح	1919	قسنطينة	الهاشمي	أسبوعية	حكومي	1956	عربية
مستقبل الجزائر	29افريل	الجزائر	صوالح	مرتين في الأسبوع	أهلي	1922	مزدوجة
الصديق	1920	الجزائر	عمر بن قدور	مرتين كل أسبوع	أهلي	1922	عربية
النصيح	8جويلية	الجزائر	صوالح	أسبوعية	أهلي	1922	مزدوجة
صوت الضعفاء	ماي	وهران	فاسي	شهري	أهلي	-------	فرنسية
لسان الدين	1923	الجزائر	بن مراد	أسبوعية	الزوايا	-------	عربية
التقدم	25ماي	الجزائر	بن تهامي	نصف شهري	اهلي	--------	مزدوجة
الجزائر	جويلية	الجزائر	الزاهري	أسبوعية	اهلي	---------	عربية
الشهاب	12نوفمبر	قسنطينة	ابن باديس	أسبوعية	اصلاحي	1929	عربية
صدى الصحراء	ديسمبر	بسكرة	عابد العقبي	أسبوعية	اهلي	1934	عربية
الحق	ماي 1926	بسكرة	علي العقبي	أسبوعية	اهلي	1926	عربية
البلاغ الجزائري	ديسمبر	مستغانم	بن تونس	أسبوعية	الزوايا	1932	عربية

الاصلاح	1927	بسكرة	الطيب العقبي	أسبوعية	أهلي	1939	عربية
البرق	1927	قسنطينة	محمد رحوني	-------	أهلي	1927	عربية
للاجيري نوفيل	1927	الجزائر	قايد حمود	أسبوعية	أهلي	1928	فرنسية
وادي ميزاب	1926	الجزائر	ابو اليقظان	أسبوعية	أهلي	1929	عربية
لافوا انديجان	1929	قسنطينة	زناتي	أسبوعية	أهلي	1931	مزدوجة
الأمة	1930	باريس	مصالي الحاج	شهري	وطني	1939	فرنسية
المغرب	26 ماي	الجزائر	تعمونت عيسى	أسبوعية	إصلاحي	1931	عربية
الحضنة	1930	المسيلة	سفار والعربي	-------	--------	---------	مزدوجة
الاقدام	1931	الجزائر	صادق دندن	أسبوعية	إدماجي	1935	فرنسية
النور	15 ديسمبر	الجزائر	ابو اليقظان	أسبوعية	إصلاحي	1933	عربية
التلميذ	نوفمبر	الجزائر	علي زاوش	شهري	اتحاد الطلبة	-------	عربية
المبصر الإفريقي	19 سبتمبر	قسنطينة	خبابش	نصف شهري	مختص اقتصاد	-------	عربية
المرصاد	27 ديسمبر	الجزائر	محمد عبابسة	أسبوعية	إصلاحي	1933	عربية
الاخلاص	1932	الجزائر	مولود الحافظي	أسبوعية	ديني	1933	عربية
الفجر	5 جانفي	وهران	الزين بن ثابت	أسبوعية	إدماجي	1932	فرنسية
المعيار	28 ديسمبر	الجزائر	مولود الحافظي	نصف شهري	هزلي	1933	عربية
الامة	8 سبتمبر	الجزائر	ابو اليقظان	أسبوعية	إصلاحي	1938	عربية
الذكرى	1933	قسنطينة	ابن باديس	---------	جمعية العلماء	عددان	عربية
الصراط	11 سبتمبر	قسنطينة	ابن باديس	----------	جمعية العلماء	1914	عربية
الشريعة	17 جويلية	قسنطينة	ابن باديس	أسبوعية	جمعية العلماء	1913	عربية
النبراس	21 جويلية	الجزائر	ابو اليقظان	أسبوعية	إصلاحي	3اعداد	فرنسية
ليكو انديجان	5 أوت	قسنطينة	مولود بن باديس	أسبوعية	إدماجي	1914	فرنسية
الحياة	1933	الجزائر	عدون باسعيد	أسبوعية	إصلاحي	1934	عربية
السنة	مارس	قسنطينة	ابن باديس	أسبوعية	جمعية العلماء	1933	عربية
الثبات	24 نوفمبر	الجزائر	عبابسة	أسبوعية	إصلاحي	1935	عربية
الحق	29 افريل	الجزائر	حطاب خليف	أسبوعية	إدماجي	------	فرنسية
المستقبل	5 جانفي	الجزائر	م. الاشرف	أسبوعية	وطني	عددان	فرنسية
لاديفانس	26 جويلية	الجزائر	الأمين العمودي	أسبوعية	إصلاحي	1939	فرنسية
لاجنيس	31 أكتوبر	الجزائر	بن حورة	نصف شهري	إدماجي	1938	فرنسية
البصائر	1935	الجزائر	الطيب العقبي	أسبوعية	جمعية العلماء	1956	عربية

الفضيلة	1935	الجزائر	موسى خداوي	--------_	جمعية العلماء	عددان	عربية
لانطونت	29 أوت	قسنطينة	كوس وعباس	أسبوعي	إدماجي	1942	فرنسية
الليالي	8فيفري	الجزائر	علي بن سعيد	نصف شهري	إصلاحي	1947	عربية
لسان الدين	1936	الجزائر	محمد محي الدين	نصف شهري	الزوايا	1939	عربية
الشعب	1937	الجزائر	مصالي الحاج	------	حزب الشعب	عددان	عربية
المغرب العربي	ماي	وهران	بوكوشة	أسبوعي	إصلاحي	1917	عربية
الميدان	جوان	قسنطينة	الوزاني	أسبوعي	إدماجي	1938	عربية
الروح	أكتوبر	الجزائر	ابوعلاء	نصف شهري	مستقل	---------	عربية
الفرقان	1938	الجزائر	أبو اليقظان	أسبوعي	إصلاحي	1938	عربية
الرشاد	16 ماي	الجزائر	القاسمي	أسبوعي	الزوايا	1939	عربية
الوفاق	مارس	وهران	سعيد الزاهري	أسبوعي	إصلاحي	1939	عربية
الإصلاح	1939	الجزائر	الطيب العقبي	نصف شهري	إصلاحي	1940	عربية
صوت الأحرار	جوان	سري	حزب الشعب	--------_	وطني	1944	عربية

المصدر: زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص ص 47-55.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولا : المصادر

- **الوثائق الأرشيفية**

- **ANOM 15H/22** : dossiers de presse, lutte sociale, El Magreb El Arabi, El Midane, En Nadjah, 1925-1945.Cité Par Philipp Zessin. "Presse et journalistes « indigènes » en Algérie coloniale (années 1890-années 1950) ", **Le mouvement Social**, juillet -september, 2011.

- **الجرائد والمجلات**

1- **جريدة المنتقد**، العدد 01، السنة الأولى، 02 جويلية 1925، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر.

2- **جريدة الإقدام**، العدد 03، السنة الأولى، 24 سبتمبر 1920، مطبعة برانقو، الجزائر.

3- **جريد السنة النبوية المحمدية**، العدد 01، السنة الأولى، 08 ذي الحجة 1351 هـ، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر.

4- **جريدة البصائر**، العدد 01، السنة الأولى، 27 ديسمبر 1935 م، المطبعة العربية، الجزائر.

5- **جريدة الشهاب**، العدد 26، السنة الأولى، 13 ماي 1926، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة، الجزائر.

6- **جريدة ذو الفقار**، العدد 01، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1913، الجزائر.

7- **جريدة لسان الدين**، العدد 02، السنة الأولى، 09 جانفي 1923، الجزائر.

8- **جريدة المغرب**، العدد 07، السنة الأولى، 01 ماي 1903، مطبعة فونطانا، الجزائر.

9- **جريدة كوكب إفريقيا**، العدد 36، السنة الثانية، 17 جانفي 1908، مطبعة فونطانا، الجزائر.

10- **Journal L'ikdam**, N°01, Première Année, 07 Mars 1919, Alger, P 01

11- **Journal EL OUMA**, Quatrième année, N° 28, Décembre 1934, Impr, d'EL Ouna, Paris, P 01

12- **Journal La Défense**, 1er année, N° 01. 26 Janvier 1934, Alger, P 01

13- **Journal La voix des humbles**, Quatrième année, N° 152, 15 décembre 1934 - 1er janvier 1935, imprimerie A Puleite, Constantine, P 01.

- **الكتب**

1- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، ج 8، دار صادر، بيروت، دون سنة نشر.

2- إحدادن زهير، **أعلام الصحافة الجزائرية**، ج 3، دار إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

3- إحدادن زهير، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

4- أديب مروّه، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960.

5- تركي رابح، **الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم (1900–1940)**، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970.

6- دبوز محمد علي، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج 1، ط 1، الجزائر، 2007.

7- دبوز محمد، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج 2، المطبعة العربية، الجزائر، 2007.

8- زوزو عبد الحميد، **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1919–1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

9- سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 3، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

10- سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

11- سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 10، ط خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

12- سعد الله أبو القاسم، **حصاد الخريف**، ط 1، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.

13- سعد الله أبو القاسم، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة نشر.

14- سيف الإسلام الزبير، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1971.

15- سيف الإسلام الزبير، **علم الإعلام والسياسة الإعلامية في العالم الثالث**، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981.

16- قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ج 1، دار الأمة، الجزائر، 2010.

17- قنانش محمد، **آفاق مغاربية للمسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945**، منشورات دحلب، الجزائر، 1991.

18- قنانش محمد، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

19- المدني أحمد توفيق، **كتاب الجزائر**، طبع على نفقة الأمة الجزائرية بالمطبعة العربية في الجزائر، 1350 هـ.

20- مراد علي، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**، تر: محمد يحياتن، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

21- مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، (د ط)، تح: محمد حمدي، مؤسسة مفدى زكريا، الجزائر، 2003.

22- ناصر محمد، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، ط 3، منشورات ألفا، الجزائر، 2006.

23- ناصر محمد، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، ط 3، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2007.

24- ناصر محمد، **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها واعلامها (1903-1931)**، ج1، وزارة المجاهدين ،2007.

ثانيا: المراجع

- **الكتب**

1- أبوزيد فاروق، **مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1998.

2- بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**، ج1، ط1، المعرفة، الجزائر، 2006.

3- بن رحال الزبير، **الإمام عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940**، دار الهدى، الجزائر، 2009.

4- بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية الاستقلال 1962**، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

5- بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945**، عالم المعرفة، الجزائر، 2008.

6- تليلاني حسن، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها**، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية،2007.

7- حجاب محمد منير، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، دون بلد نشر،2003.

8- حمدان محمد وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية**، ج 4، ط 1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1992.

9- دسوقي ناهد إبراهيم، **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، الحركة الوطنية في فترة ما بين الحربين 1918-1939، (د.ط)، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 2001.

10- دليو فضيل، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013**، ط 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

11- زروقة عبد الرشيد، **جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913-1940**، دار الشباب، لبنان، 1999.

12- الصابات خليل، **الصحافة مهنة ورسالة**، دار المعارف للنشر، القاهرة، (د س).

13- عبد الرحمن عواطف، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962)**، معهد البحوث والدراسات العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1978.

14- عبد الوهاب الحسن غسان، **الصحافة التلفزيونية**، ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

15- عزي عبد الرحمان وآخرون، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

16- عميراوي أحمد، **الأمير خالد وخطاب الحركة الوطنية الجزائرية**، دار الهدى للطباعة والنشر، قسنطينة، 2007.

17- فركوس صالح، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى عهد الاستقلال (814 ق م-1962)**، ج 2، إيدكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

18- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، الجزء الثالث، دار الكتاب العربي، دون بلد نشر، دون سنة، دون سنة نشر.

19- فيلالي صالح، **الأزمة الجزائرية الإيديولوجية الحركة الوطنية**، ط 1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996.

20- الفيوم أحمد بن محمد علي، **معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية، دون بلد نشر، دون سنة نشر.

21- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، مطابع دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1982.

22- مذكور مرعي، **الصحافة الإمكانيات التجاوزات الآفاق**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2013.

23- مرتاض عبد المالك، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009.

24- مصطفى فهمي خالد، **المسؤولية المدنية للصحفي (دراسة مقارنة)**،دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003.

25- منير محمد، **مدخل إلى الصحافة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

- **المجلات والمقالات**

1- باي أحلام، "معوقات الصحافة الإصلاحية في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830-1962"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 13، العدد 1، جامعة قسنطينة 2023،3.

2- دويدة نفيسة، "رابح زناتي ومشروع الاندماج: المرجعيات والأسس 1877-1952"، **مجلة أفكار وآفاق**، العدد 07، 2016.

3- الرزقي خيري، "الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ومواجهة السياسة الفرنسية في الجزائر 1926-1938"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد 4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سبتمبر 2017.

4- شترة خير الدين، "النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900-1956"، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، جامعة أدرار، قسم التاريخ، العدد 7، ديسمبر 2012.

5- عيجولي حمزة، "الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني 1925-1954"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، المجلد 7-العدد 4، جامعة الجزائر2، الجزائر، ماي 2022.

6- قوبع عبد القادر، "إسهامات محمد الأمين العمودي (1890-1956) في الحركة الإصلاحية الجزائرية"، **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، مج 4، العدد 4، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2019.

7- كركيل عبد القادر، "تطور الصحافة الوطنية 1919-1939"، **مجلة المصادر**، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، العدد 13، السداسي الأول 2006.

8- كركيل عبد القادر، "نشأة الصحافة في الجزائر"، **مجلة المصادر**، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، العدد 11، السداسي الأول 2005.

9- Philipp Zessin, "Presse et journalistes « indigènes » en Algérie coloniale (années 1890-années 1950) ", **Le mouvement Social**, juillet -septembre, 2011.

10- Merad Ali**,** "La Formation de la presse musulmane en Algérie (1919-1939)", **Ibla** n° 103, institut de belles arabes, Tunis, 1964.

- **المذكرات والرسائل الجامعية**

1- حورية عواج، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي (1900-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، (غ، م)، إشراف د. محمد يعيش، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2013/2012.

2- محمد شبوب، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 دراسة سياسية اقتصادية واجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2014-2015.

- **ندوات وملتقيات**

1- زهير إحدادان، "**الإعلام الجزائري أثناء الثورة**"، محاضرة ألقاها في ندوة الصحافيين الجزائريين التي انعقدت بالجزائر، في شهر ماي 1983.

2- زهير إحدادان، "**ظاهرة الصحافة في الشرق الجزائري**"، عرض ألقاه بمناسبة انعقاد الأيام الدراسية حول الفتوحات الاسلامية من 25الى 27نوفمبر 1987 بمدينة سيدي عقبة بسكرة.

تم بحمد الله